



مَدَائِدُ نَيْتِ الْأَمْنِ بِالْجَمَاهِرِ

فهرس المحتويات

٢	في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم	العقيد الدكتور سامر الهوملة
٤	التعاون ونبذ الضرقة	سماحة الشيخ عبد الحافظ الربطة
٦	فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الدكتور عبد الكريم الخصاونة
٨	صوّر من تضحيات المرأة في الدعوة إلى الله	العقيد الدكتور محمد القور
١٠	نهج العدالة التصالحية في إطار الحماية من العنف الأسري	العقيد فراس الرشيد
١٢	فضل عاشوراء	المقدم الإمام حسن المخاترة
١٤	التزييف والتزوير الجنائي ومفهوم التزوير الإلكتروني	الرائد نادر البدر
١٦	آية وحدث (فتية أمنوا بريهم)	الرائد الدكتور أسامة الريالات
١٨	هذا يومك الذي كنت توعده	الملازم أول إمام محمود العمادي
٢١	مبدأ شرعية الجزاء التأديبي كأحد مبادئ اختيار الجزاء التأديبي	المقدم الدكتور محمد الدرادكة
٢٢	التحصين الفكري	الرائد الدكتور إياد مقداوي
٢٥	الوقوف الإسلامي	الرائد إمام إبراهيم فريجات
٢٦	نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأسرته	الرائد الإمام مأمون أبو مخلب
٣٠	تمكين المرأة من منظور شرعي	الرائد الدكتور محمد الخوالدة
٣٢	التيسير مقصد من مقاصد هذا الدين	النقيب الإمام محمد المشاركة
٣٣	لتحاح مطعموم كوفيد / ١٩	النقيب حازم النعيرات
٣٤	خاطرة في «ذكرى ميلاد المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه»	النقيب إمام أحمد القطامين
٣٦	الحلم خلق من أخلاق النبوة	الملازم أول إمام سلطان بني مصطفى
٣٩	دور المسعفين في تعزيز زود عم العمل الإنساني	الملازم أول عبد المجيد الترك
٤٠	علم من أعلام القرآن	الملازم أول إمام عبد الرؤوف المومني
٤٢	لغة الضاد	الملازم أول إمام أنس الدرادكة
٤٤	لماذا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟؟؟	الملازم أول إمام طارق العيسى
٤٨	الأمم من الممروري	النقيب إمام محمد المناصير
٥٢	«والنخل بأساتيات»	الملازم أول إمام معن العمري
٥٤	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	الوكيل علي المومني
٥٦	معالم إسلامية "أصحاب الكهف"	الوكيل إمام عثمان بني سلمان
٥٨	قصص من حياة التابعين	الملازم أول هيثم محاسنه
٥٩	سؤال وجواب	الوكيل صهيب الداغرة
٦٠	فضل صلاة الضحى / الأمانات الأربعة	الوكيل أكرم الخضر
٦١	سجدة الشكر	الوكيل عبد الله أبو هزيم
٦٢	نشاطات إدارة الإفتاء	إدارة الإفتاء والإرشاد الديني
٦٤	الزاوية الفتوية	الملازم أول إمام محمد بني هاني
٦٦	واحدة ألفة العربية	الرائد عواد السردى
٦٨	قصيدة بعنوان (سيد الرسل)	الرائد عواد السردى

في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم

الذكرى في صناعتهم وهم صغار فلم تغفل عينه عنهم مثلما لم تغفل عين الله عن صناعة موسى عليه السلام (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)، حدث أنه صلى الله عليه وسلم رأى طفلة صغيرة تلهو بدمية تحاكي أساطير الإغريق لها أجنحة على شكل حصان، فدنى منها وقال وهل الحصان يطير إن الحصان لا يطير بل يمشي لم يتركها صلى الله عليه وسلم فريسة للوهم والخرافة الوافدة التي لا تحاكي الواقع كان صلى الله عليه وسلم يصنع جيله حتى على مائدة طعامه قالها للغلام مؤدباً (يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك) حتى في مجلسه كان لا يضيع اللحظة في صناعة الأجيال، بل ويمنع أسباب ذلك، لبس صلى الله عليه يوماً خاتماً جميلاً بيده وحوله أصحابه، يكلمهم ثم يقطع كلامه ملتفتاً إلى جمال خاتمه؛ فانتبه صلى الله عليه وسلم وقال: (شغلني هذا عنكم منذ اليوم، إليه نظرة، وإيكم نظرة) لكنه صلى الله عليه وسلم أدرك بنبوته أن غياب لحظة في صناعة الجيل تساوي غياب أمة عن حاضرها ومستقبلها فما كان منه إلا أن خلعه ورماه فإذا كان مجرد النظر للخاتم يشغل؛ فكيف بغيره من الأمور الأخرى كما هو حال مجالسنا في بيوتنا اليوم التي أصبحت أشبه بالمقابر تواصل افتراضي وانقطاع عن الواقع، لقد غرس صلى الله عليه وسلم في الجيل عقيدة أمنية لا ينخدعون ولا يبيعون أوطانهم بالدرهم والدينار، تحت أي ظرف فكان ثلاثة من شباب ذلك الجيل تركوا نبيهم وأمتهم في أحلك الأوقات بلا أعداء فكان جزاؤهم اعتزال الناس لهم فوصف القرآن العظيم حالهم وصفاً دقيقاً (وَعَلَى الْبِلَاقَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ) (التوبة ١١٨) يروي أحدهم بينما أنا في داري التي يُخيم عليها الحزن فإذا بالبواب يطرق بشدة ففتحته فإذا أنا أمام إنسان لا اعرفه يناولني كتاباً مختوماً ثم انصرف بسرعة الريح ففتحته فإذا هو كتاب من ملك الروم، فإذا فيه: «أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، فلن أجعلك بدار هوانٍ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وبعد

في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم يصعب على المرء تقديم شخصية استثنائية كشخصية النبي الكريم في كلمة موجزة وقد ذكره الله عز وجل في كتابه العظيم آيات كثيرة، فنالت أمتنا بمولده أطراف المجد وبنياته، قيل يا رسول الله ما كان بدء أمرك؟ قال: (دَعَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشِّرَى عِيسَى ابْن مَرْيَمَ) (أخرجه أحمد)، فأبراهيم عليه السلام لما بنى البيت دعا ربه قائلاً: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة ١٢٩) وبُشِّرَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي قَالَ: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصف ٦).

الحديث عن العظماء، ما هو إلا مقدمة لتنشئة الجيل على خطاهم، أو بداية للاستعانة بهم في الخروج من أزمة أو محنة؛ فالأمم تعرف تماماً أسرار بناء عزتها ونهضتها إنهم الأجيال الذي سعيها هداه صاحب



العقيد الدكتور
سامر الهواملة
مدير إدارة الإفتاء
والإرشاد الديني

موسى عليه السلام

افتتاحية العدد

القيم مرفوضة فتنافرت النفوس وساد الجفاء
وغابت الرحمة حتى اختلف الناس على أيسط
الحقوق وتربص البعض بالفضائل معانداً حتى
فطرته يصدق عليهم قول الشاعر:

وإذا أصيبَ القومُ في أخلاقهم

فأقم عليهم ماتماً ووعياً

لذا فنحن اليوم مدينون لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالأخلاق (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) فمدحه الله بقوله (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم ٤) فالخلق أبرز ما يراه الناس فيك، ويُدركونه من سلوكك؛ فالناس لا يرون عقيدتك؛ لأن محلها قلبك، كما لا يرون إخلاص عباداتك، لكنهم يرون أخلاقك، ويتعاملون معك من خلالها؛ لذا فإنهم سيقيمون دينك بناءً على تعاملك، فيحكمون على صحته من عدمه عن طريق خلقك وسلوكك، لا عن طريق دعواك وقولك، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا) وقد حدثنا التاريخ أن الشرق الأقصى ممثلاً اليوم في إندونيسيا والملايو والفلبين وماليزيا، لم يعتنق أهلها الإسلام بفصاحة الدعوة، ولا حتى بالفاتحين بل بأخلاق التجار وسلوكهم، من أهل حضرموت وعمان؛ وذلك لما تعاملوا معهم بأخلاقه صلى الله عليه وسلم .

إن ذكرى مولد الرسول الكريم النبي العربي الهاشمي تبعث في الناس مشاعر الفخر والاعتزاز بالقيادة الهاشمية التي تمثل الامتداد الطيب المبارك بالنسب الطاهر بصاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام مستشرقين من عقب هذه الذكرى التضحيات التي قدمها الهاشميون منذ بزوغ فجر الإسلام العظيم، ومواقفهم النبيلة والمشرفة في الدفاع عن الدين الإسلامي وعقيدته السمحة وقضايا الأمة برؤى عربية إسلامية تجسد صورة الإسلام السمحة والعدالة وإن الخير ابتداءً بآل بيت المصطفى وإنهم وبهم سيستمر إن شاء الله وعلى أيديهم ستحقق الآمال والطموحات لقوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب ٣٣) نسأل الله تعالى أن يعيد علينا هذه المناسبة بالخير واليمن والبركات وأن يحفظنا من كل مكروه وأن ينعم علينا بالأمن والأمان في ضل حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه وعلى طريق الخير سد خطاه إنه سميع مجيب وكل عام انتم بخير .
والحمد لله رب العالمين

ولا مضيعة، فالحق بنا نواسك نعطيك من المال ما تحب ومن العز ما تهوى) فيقول قلت في نفسي والله لا أخون رسول الله ، جيل لم يغريهم المال الحرام ليصبحوا خنجراً مسموماً في يد أعداء أمتهم فتى تربي في بيت كريم، الغريب أن أم الفتى كانت الصغيرة التي وجهها الرسول صلى الله عليه وسلم حينما كانت تلهو بدميتها الأسطورية ، أجيال بعضها من بعض يتبعون خطى الحبيب عليه الصلاة والسلام في صناعة الأجيال ، فهذا عمر بن العاص من الجيل الأول الذي صنعه رسول الله على عينه له صولات وجولات في بناء نهضة أمته، يدخل يوماً على مجلس للشباب كان النقاش محتدم بينهم في مسألة غيبية قالها الرسول صلى الله عليه وسلم (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ) وهو يصغي إليهم فوجه نقاشهم من أمور الغيب إلى أمر آخر يتعلق بفقهِ الواقع المعاش فقال لهم ولكن في الروم أربع خصال ليست فينا : قالوا وما هي قال (والله إنهم أعطف منكم على يثيم ، وإنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، و أوشكهم كزة بعد فرة) بهذه الكلمات البسيطة التي تتم عن تجربة ودراية غرس في أذهانهم أنهم ليسوا مركز للكون وأن الأمم والشعوب ما زال لديها بقايا وحي ووعي فالذي في الرجال يعد ، لقد صنع رسول الله جيلاً يتحلى بصفة النزاهة وهي الصفة التي عدها أعظم علماء الإدارة من أهم صفات القادة وأجلها، وأحسن الأخلاق وأكملها، فالموظف النزيه لا يقصر عن أداء واجب، ولا يقدم على فعل محظور، فهو أنزه من أن يقبل رشوة، أو أن يأخذ هدية من ورائها مآرب أخرى، فحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عين موظفاً وهو عبدالله بن رواحة المعروف ليجمع أموالاً كانت للدولة على التجار، فوضعوا في يده دنائير من الذهب فقالوا هذا لك ولعيالك وطلبوا منه أن يخفف عنهم ويحاييهم، فقال عبد الله بن رواحة: أما ما عرضتم من الرشوة فإنها سحت وإننا لا نأكلها، فأدركوا جريرة صنعهم وإنهم أمام جيل صنع ليتعفف عن الحرام فقالوا له : بالعدل قامت السموات والأرض نعم أنه الجيل الذي رباه رسول الله على الإخلاص بالعمل واعتباره المعيار الدقيق للأعمال ، فقال صلى الله عليه وسلم (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَى بِهِ وَجْهَهُ) إن عالمنا اليوم يعاني من أزمة أخلاق في كل ميادين الحياة أزمة نشرت أذرعا على مختلف نشاطات الحياة حتى صارت بعض



التعاون ونبذ الفرقة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق وإمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يُعرّف التعاون اصطلاحاً بأنه مشاركة العمل بين طرفين أو أكثر لتحقيق هدف معين ويكافئ في معناه الاجتماع وهو مصدر للقوة، و تتعدد صورته ومجالاته لتشمل كافة نواحي حياة الفرد يقول الله تبارك وتعالى: **(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)** (آل عمران: ١٠٣)، وبالمقابل فإن «الفرقة» هي خلاف الجماعة والاجتماع وهي أساس الضعف، فالتعاون نقيض الفرقة وهو أمر إيجابي، وطبيعة فطرية أكد الإسلام على جعلها أساساً في الحياة والبناء، شريطة أن يكون قائماً على البر والتقوى، وبالضرورة فإن «الفرقة» تؤدي إلى الهدم والتخريب وتراجع للأفراد والمجتمعات، وعمل الإسلام على علاجها من خلال الأمر بدفع السيئة بالحسنة ومقابلة الخلاف بالائتلاف قال تعالى: **(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)** (فصلت: ٣٤).



قاضي القضاة
سماحه الشيخ
عبدالحافظ الربطة

بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (الأنفال: ٦٣).

فجاء التطبيق العملي بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في أول خطوة قام بها النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد الهجرة النبوية الشريفة وبناء المسجد في المدينة المنورة- أزال من خلالها عوامل الفرقة كافة، وعزز قيم التأخي الذي يمثل كمال التعاون، في مثالية سامية سامقة، علت فيها المصالح المشتركة على المصالح الفردية، ونشر من خلالها قيم حب الآخر وتغليب المصلحة العامة على الخاصة والدعوة الخيرة السمحة للإنسانية جمعاء، حتى صار الواحد منهما يتقاسم مع أخيه المؤمن كل ما يملك، فكان النجاح في تأسيس مجتمع متأخ متعاون، قائم على المحبة والمودة قادر على مواجهة أسباب

إن المتمعن في السيرة النبوية الشريفة يلحظ أهمية مبدأ التعاون وخطورة الخلاف، ويبدأ ذلك جلياً منذ المراحل الأولى من تأسيس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، وبرز ذلك واضحاً في المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بتوفيق وتأيد من الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام بشهادة قوله

تعالى:
(وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ

كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاها وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلها فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلها إِذا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرَوْا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤَدِّ مَنْ فَوْقَنَا فَإِن يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرادُوا هَلِكُوا جَمِيعًا وَإِن أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجُوا وَنَجُوا جَمِيعًا). (صحيح البخاري).

هكذا يكون التعاون، وهكذا تنبذ الفرقة، لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ، ولنتذكر قصة ذلك الحكيم الذي أعطى أولاده حزمة الحطب وطلب منهم أن يكسروها مجتمعة، وبعد عجزهم أنشد معلما لهم قائلا:

**تأبى العِصِيُّ إِذا اجتمعنَّ تكسراً ...
وَإِذا افتترقنَّ تكسرت أحادا**

نسأل لله تعالى أن يحفظ هذا البلد بقيادته الحكيمة، سليل العترة الشريفة واحة أمن ووحدّة وأمان، والأمة الإسلامية جمعاء في أمنها وأمانها وإحسانها وقد توحد صفها على ما فيه الخير، متجاوزة عوامل الفرقة والخلاف، وصولا لرفعة هذه الأمة وعزتها ومنعتها، والله ولي التوفيق .
والحمد لله رب العالمين.

الفرقة بين أفراد الأمة، ليصبح هذا المجتمع فيما بعد أكبر حضارة عرفها التاريخ سادت العالم بأسره بنور وسماحة هدي شريعته، ورقى أخلاق أمتها.

وهذا الأنموذج في بناء المجتمع المتعاون الذي أسسه النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مجرد حالة مؤقتة أو لفئة محدودة، بل قانون رباني نبوي صالح لكل زمان ومكان، عم أركان الأمة الإسلامية التي نشرت أنوار الإسلام وهديه على كافة أصقاع الأرض، وهو نموذج ناجح بالتأكيد إذا تم تطبيقه بالعدل.

إن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف تحقق الصورة الإيمانية الجميلة للتعاون، وتؤكد على ضرورة أن يكون التعاون قائما على البر والتقوى، وخدمة المجتمع والأمة، في كل ما يرضي الله عز وجل، ولا يعني بأي شكل من الأشكال الانعزال، أو الإقصاء لأي فئة من فئات المجتمع وطوائفه، ولا يقتصر على فئة واحدة دون الأخرى، لأنه يشمل كل ما هو إيجابي ومفيد ونافع للناس.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تحديد النافع من غيره عائد لأهل الاختصاص والمعرفة، والمجتمعات في مجملها تتفق على تعريف وتحديد ما هو نافع وما هو ضار، أو صالح أو فاسد، وذلك هو منطلق التعاون بين المجتمعات، ودون المساس بالمعتقدات والشرائع، وذلك أمر دقيق يحتاج إلى الصدق والبعد عن الهوى لأن المقاييس الفردية

متباينة وفق العقول أو الأهواء، فمن الممكن أن يكون النافع للفرد من جهة مضر بالمجتمع من جهة أخرى يقول

تعالى: **(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)** (المائدة: ٢) وينساق الإثم والعدوان على كل ما ينتج عنه فساد وضرر.

وختاما فإنه لا يجوز تحقيق منفعة لجهة دون أخرى تحت ذريعة التعاون كما جاء في الحديث الشريف: **عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا**



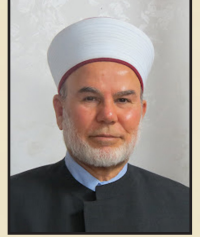
فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وقد جعل الله تعالى لاستمرار خيرية هذه الأمة أركاناً وشروطاً كان أهمهما القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: **(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)** آل عمران: ١٠٤، وقدّم الله تعالى هذا الواجب في كتابه العزيز على الإيمان، إظهاراً لأهميته وتعظيماً لشأنه، لأن الإيمان لا تشتد أركانه ولا ينهض بنيانه إلا بحراسته من أهل المعروف والتقوى، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الحارس لأسوار الإيمان، والذاب عن حياضه من المغرضين والمتربصين، يقول الإمام الغزالي: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين، وهي المهمة التي بعث الله بها النبيين، ولو طوي بساطه لاضمحت الديانة وظهر الفساد وخربت البلاد»، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل الدين وأساس رسالة المرسلين ولو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله، تعطلت النبوة وضمحت الديانة وعمت الفوضى وهلك العباد.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي وظيفة الأنبياء، وفيها يكون صلاح الفرد والمجتمع واستقامة الحياة، يقول ابن الأثير: «المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع من المحسنات، ونهى عنه من المقبحات، وهو من الصفات الغالية، أي معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه».

وكفى بالمرء شرفاً أن يكون دالاً على الله، وجامعاً للخلق على الحق سبحانه وتعالى، فإن الحكمة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نشر الحق والفضائل وإزالة الفواحش والمنكرات، ويتم عن طريق النصيحة لدين الله تعالى، لذلك فإن الأمة إن تركت هذا الفعل ستكون على خطر عظيم، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: **(وَالَّذِي نَفْسِي**

جعل الله تعالى أمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أمة الدعوة إلى الخير، لتكون هي الصفة الملازمة لها، والعلامة الفارقة التي تميزها عن غيرها من الأمم، ومن أجل تحقيق هذا الخير كما أخبر الله عز وجل لا بد من دعوة الناس إلى طاعته، وتحذيرهم من مخالفته، وهذا هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال تعالى: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)** آل عمران: ١١٠، وهذه الخيرية مستمرة بإذن الله تعالى في هذه الأمة إلى قيام الساعة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: **«مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يَذْرَى أَوْلَهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»** سنن الترمذي.



مفتي عام
المملكة الدكتور
عبد الكريم
الخصاونة

بِيَدِهِ لِتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ) سنن الترمذي.

كما بيّن الله تعالى الغاية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فقال سبحانه في سياق قصة أصحاب السبت:

(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُم وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الأعراف: ١٦٤، فبينت الآية الكريمة أننا بقيامنا بهذه الوظيفة العظيمة نؤدي واجبنا الذي كلفنا الله به، ونبرئ ذمّتنا أمام الله تعالى، بغض النظر عن النتائج، ولعل الوعظ والتذكير يولد عند الناس التقوى والطاعة والالتزام.

وقد وضع الإسلام للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضوابط لا بدّ من مراعاتها، وأدباً ينبغي التزامها، حتى تنتج هذه الشجرة ثمرتها، وتؤتي بالخير أكلها، ومن أهم هذه الضوابط، أن يكون بذل المعروف بالمعروف، وأن يكون النهي عن المنكر بلا منكر، فالأصل في الناصح الأمين الحرص على ما يجمع الكلمة لا ما يفرقها، لقول النبي عليه الصلاة والسلام في خطبته في أيام التشريق: (ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إن الشيطان قد آيس أن يعبد المصلون، ولكن في التحريش بينكم) مسند الإمام أحمد، ولذلك جاءت مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على درجات، إحداها باللسان، وأخرى باليد، وثالثة بالقلب، لقوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» صحيح مسلم.

ومن آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تكون النصيحة بالرفق واللين مع صدق النية فإن لذلك تأثيراً أكبر وأنفع على النفس، وقد أمر الله تعالى سيدنا موسى وهو نبي من أنبياء الله، أن يدعو فرعون بالرفق واللين رغم طغيانه وبطشه فقال تعالى: (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) طه: ٤٤، فليستحضر المسلم أنه ليس أعلى شأنًا من موسى عليه السلام المأمور بالرفق واللين، وأن المخاطب

أو العاصي ليس أشد طغياناً من فرعون، وروى الخطيب البغدادي أن هارون الرشيد كان يقول: إنا من قوم عظمت رزيتهم، وحسنت بعثتهم، ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبقيت فينا خلافة الله، وبينما الرشيد يطوف يوماً بالببيت إذ عرض له رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إني أريد أن أكلمك بكلام فيه غلظة، فقال: لا! ولا نعمة عين، قد بعث الله من هو خير منك، إلي من هو شر مني، فأمره أن يقول له قولاً لينا.

وكذلك من آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترك الكلام في الخلافات والفروع التي يتسع المجال فيها للاجتهاد، واختلاف الأمة في فروع الفقه رحمة لها، لتتسع الأحكام لمختلف الشرائح والمكونات، وأن يتلطف الإنسان بحسن الخطاب، فيكون نقده موجهاً إلى الفعل لا إلى صاحبه، وأن تكون غايته تصحيح العمل، فلا يجرح الأشخاص، ولا يطعن في ذاتهم، وقد روي أن أبا الدرداء مر على رجل قد أصاب ذنباً، فكانوا يسبون، فقال: (أرأيتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا مستخرجيه؟) « قالوا: بلى، قال:» فلا تسبوا أخاكم، واحمدوا الله الذي عافاكم»، قالوا: أفلا تبغضه؟ قال: « إنما أبغض عمله، فإذا تركه فهو أخي) مصنف عبد الرزاق.

وختاماً نقول، ليس للأمر بالمعروف شكل معين ولا أسلوب محدد، بل باب الدعوة مفتوح، الطيب داعية والمهندس داعية، والاجتماعي داعية، وكل واحد داعية، وكل يكمل دور الآخر، ويحتاج إلى الآخر لينجح به ومعه، فنحتاج لأن تتكاتف الجهود فالمؤمنون مثل الجسد الواحد، وأمة الإسلام أمة دعوة وشاهدة على الأمم وهذا من معاني خيريتها: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) البقرة: ١٤٣.

والحمد لله رب العالمين.



صورٌ من تضحيات المرأة في الدعوة إلى الله

اللَّهِ عنه ، فتخرج إليهم أسماء رضي الله عنها ، وعندما يستفسرون عن أبيها تنكر معرفتها وتأبى أن تجيبهم إلى ما يريدون ، وكان أبو جهل فاحشاً خبيثاً ، إذ يلطم خدها لطمة تطرح منها قرطها ولا تبالي .

وأسماء أصبحت بطلة ضربت أروع الأمثلة في البطولة والفداء قامت بحمل أمانة يشفق الرجال على حملها ، فكانت تقطع ثلاثة أميال إلا قليلاً في جوف الليل ووحشة الطريق تمشي متخفية حذرة مترقبة حتى تصعد إلى هامة الجبل ثم تنحدر فتوافي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه كل ليلة بالزاد والماء وبما عسى أن تكون قد سمعته أو رآته من أمر القوم وخبرهم ، قامت بدور فدائي وحملت أمانة الإمداد والتمويل للرحلة المباركة من نقل أخبار الكفار ، ولما أراد النبي صلى الله عليه وسلم الرحيل متجهاً إلى يثرب جهزت له الزاد والماء ولم تجد ما تربطهما به ، فشقت نطاقها وربطتهما به ، وحين فعلت ذلك لقبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات النطاقين .

ومن الصحابيات التي ضربت مثلاً في الصبر على فراق الزوج والابن أم سلمة رضي الله عنها ، فكان زوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله من قريش ، فقالت أم سلمة لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل لي

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيد الأولين وإمام الغر الميامين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين وبعد:

ونحن نحفل بذكرى الهجرة النبوية التي كانت نقطة تحول في نشر الدعوة ، علينا أن نبرز دور المرأة في الهجرة النبوية ، فكان دور المرأة إيجابياً وفعالاً ، فقد تحملت كالمسلمين الأوائل في الأذى من أجل إعلاء كلمة الله تعالى .

أول شهيدة في الإسلام هي سمية بنت خياط وهي سابعة سبع في الإسلام وإذا عرفنا أن أسماء بنت أبي بكر الصديق هي الرقم السابع عشر ممن دخلوا الإسلام ، تبين لنا مسارعة النساء إلى الدخول في الإسلام ، وكان عدد المهاجرات إلى الحبشة أربع نسوة ، ولم يفارقن أزواجهن ، صاحبهن متحملات معهن مفارقة الأهل والعشيرة ، وصعوبة الرحلة ومشاق الطريق .

وفي هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة ، لم يُعلم بهجرته إلا أبا بكر وعلياً وابنتيه أسماء وعائشة رضي الله عنهم ، ذلك جعل أسماء وعائشة رضي الله عنهما محل ثقته وسره .

لم يتوقف دور المرأة على مجرد العلم وكتمان السر ، إذ يقف نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هاشم على باب أبي بكر رضي



العقيد الدكتور
محمد القور

اللّٰه صلى الله عليه وسلم : أحببني ؛ قلن :
نعم يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام :
وأنا والله أحبكن (قالها ثلاثاً) .

وهكذا نجد أن للمرأة لها دوراً في كل مناسبة
إسلامية ويجب على المرأة المسلمة اليوم أن
تقتدي في عمل الخير بأخواتها المسلمات
اللاتي سبقنّها في خدمة الإسلام حتى تحقق
الهدف في وضع نفسها في المنزلة التي أنزلها
الإسلام للمرأة .

والحمد لله رب العالمين.

بعيره تم حملني عليه وحمل معنا ابني سلمة
بن أبي سلمة في حجري ، ثم خرج بي يقود بي
بعيره، فلما رآته رجال بني المغيرة بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم قاموا إليه فقالوا هذا نفسك
غلبتنا عليها أرايت صاحبتك هذه علام نتركك
تسير بها في البلاد ؟ قالت : فنزعوا خطاب البعير
من يده فأخذوني منه قالت : وغضب عند ذلك
بنو عبد الأسد رهط أبي سلمة فقالوا : لا والله
لا تترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ،
قالت : فتجاذبوا بني سلمة بينهم حتى خلعوا
يده (فهذه صور من التضحية على فراق الزوج
والابن من أجل مرضاة الله حتى عوضها الله
تعالى وجمع بينهم في مدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم.

ومن الصحابيات اللواتي أسلمن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم أم معبد عندما رأت
رسول الله ووصفته لزوجها فأمنت بالله رباً
وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً
ورسولاً.

ولا ننسى ونحن نتكلم عن صور من تضحيات
المرأة خلال هجرته صلى الله عليه وسلم موقف
زوجة أبي أيوب الأنصاري التي كانت خير معين
لزوجها وذلك بإحسان جوار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وإيثاره على أنفسهما في المنزل
المريح والواسع والتفاني في خدمته وصنع
الطعام له وتحري ما يحب من الأصناف
والتماس البركة في موضع يده حين
يرد لهما فضل طعامه صلى الله عليه
وسلم.

وروى الحاكم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما نزل على أبي
أيوب رضي الله عنه خرجت له
جوار من بني النجار يضربن
بالدفوف وينشدن : نحن جوار
من بني النجار ... يا حبذا
محمد من جار.

فقال رسول

نهج العدالة التصالحية في إطار الحماية من العنف الأسري

لا تخفى مبررات التحول من العدالة الجنائية إلى نهج العدالة التصالحية في السياسة الجنائية المعاصرة - سواء في بعدها الاجتماعي أو الاقتصادي - ؛ سعياً لبلوغ العدالة الناجزة، حيث تُحدد قيم مشتركة - تنسجم مع الموروث الثقافي والديني للمجتمع الأردني المتسامح- بعيداً عن إجراءات الدعوى الجزائية التقليدية ومن خلال آلية رضائية توافقية مستندة إلى موافقة مستنيرة لمعالجة النزاعات الأسرية بهدف جبر الضرر والحفاظ على كينونة الأسرة وحفظاً للود والفضل بين أفراد الأسرة تطبيقاً للمبدأ القرآني (ولا تَسْخُوا **الفضل بينكم** سورة البقرة ٢٣٧).

ويضمن هذا النهج الحلول التوافقية اختصاراً للوقت والجهد المبذول لإتمام إجراءات التقاضي الروتينية، وبما يضمن المحافظة على الخصوصية والحصول على حل مقبول ومضمون بعد التشاور مع المشتكي أو المشتكية وبالتراضي - خلافاً للخصومة القضائية- و تحمي أطراف الأسرة من نتائج الخلاف اثر الدخول في إجراءات قضائية تقليدية.



العقيد فراس الرشيد
مدير إدارة حماية
الأسرة والأحداث

المصادقة القضائية على الاتفاقية المبرمة بين أطراف النزاع الأسري من قبل قاضي التسوية المسمى في محاكم البداية.

وفي إطار رفد إدارة حماية الأسرة والأحداث بكفاءات من ذوي المهارة والخبرة فقد قامت إدارة الإفتاء والإرشاد الديني في مديرية الأمن العام بإلحاق عدد من الأئمة والواعظات بإدارة حماية الأسرة والأحداث للقيام بدور متولي أمر التسوية لما يتمتعون به من مهارات الاتصال والعلم الشرعي ومهارات ضبط النفس والتفاوض لتقديم النصح والإرشاد وحث الأطراف على تجاوز الخلاف، وتأليف القلوب، وإصلاح ذات البين في الإطار القانوني المحدد في قانون الحماية من العنف الأسري؛ من خلال اتفاقية مكتوبة مدعومة بتقرير الاختصاصي النفسي والاجتماعي في حدود ما ورد في نظام التدابير رقم (١٠٠) لعام ٢٠١٩م متضمناً وصفاً للأبعاد النفسية والاجتماعية من حيث وصف السلوك وآلية ضبطه والتحكم به، السمات الشخصية للأطراف، النمط الاجتماعي للأسرة، العلاقات الاجتماعية للأطراف، المشكلة الاجتماعية التي ساهمت في حصول العنف، الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، عدد أفراد الأسرة وطبيعة عمل مرتكب العنف وبيئة العمل.

وعوداً إلى العدالة التصالحية التي تعتبر إحدى ركائز النظام الإجرائي الجنائي الجديد في كثير من الدول كفرنسا مثلاً والمغرب كإحدى الدول العربية التي تبنت مثل هذا النظام.

فهذا النظام يعد أقرب النظم الإجرائية

فجاء قانون الحماية من العنف الأسري لعام (٢٠٠٨م) ليقتراح لجانا للوفاق الأسري تشكل بقرار من وزير التنمية الاجتماعية، بالتنسيق مع إدارة حماية الأسرة وتتولى هذه اللجان بذل مساعي الإصلاح والتوفيق بين أفراد الأسرة، ولها الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص من أي جهة ذات علاقة من المجتمع المحلي لتحقيق هذه الغاية، ولم يسلم هذا الإجراء من النقد فقد أخذ المركز الوطني لحقوق الإنسان، في تقريره السنوي لعام (٢٠٠٨م) على المادة (١٢) ، قانون الحماية من العنف الأسري، التي تمنح إدارة الحماية صلاحية وقف الملاحقة دون رقابة القضاء أنها تتنافى مبدأ فصل السلطات، وتتعدى على حق القضاء في إصدار قرارات وقف الملاحقة في القضايا الجزائية.

وفي التعديل لذات القانون في عام (٢٠٠٧م) استمرت صلاحية إجراءات تسوية النزاعات الأسرية في الجنج ويتولاها كادر إدارة حماية الأسرة والأحداث، كونها الجهة الأولى التي تتعامل مع قضايا العنف الأسري والجهة الأقدر على تقديم الحماية والخدمات الأولية للضحايا، وكونها الجهة التي تتولى أيضاً التنسيق لإدارة حالة العنف الأسري.

و يعمل هذا النهج على توفير بيئة ملائمة تتناسب وهذا النوع من النزاعات وعلى أن يتم ذلك بموافقة أطراف النزاع من خلال تولى مرتبات الإدارة تسوية هذه النزاعات كحق أطراف النزاع بحيادية ومهنية واحترافية عالية. وأضاف المشرع القانوني في هذا التعديل شرط



العدالة، العفو والصلح وندب إلى العفو. وحيث استقرت الآراء في علم الجريمة والعقاب على فلسفة العدالة الإصلاحية والعمل بنظام تفريد العقاب؛ فيأتي أعمال فقه الموازنة بين مصالح ومفاسد العقوبة أو العفو في النزاعات الأسرية أن تكون العقوبة بحدي العدل والمصلحة الاجتماعية للحفاظ على كينونة الأسرة وتتسجم مع مقاصد تشريع العقوبة في الفقه الإسلامي الذي يتنوع بين الزجر والاستصلاح اعتماداً على قاعدة درء المفاسد أولى من جلب المصالح وتحقق هدفي جبر الضرر من ناحية وتحقيق فكرة المساءلة من الناحية الأخرى في ضوء التدابير الملحقة بقرار المصادقة على التسوية كالعامل للمنفعة العامة، حظر ارتياد أماكن معينة والإلحاق ببرامج التأهيل النفسي والاجتماعي.

وغالبا ما تؤدي الاتفاقية المبرمة بين أطراف النزاع الأسري إلى إزالة مشاعر البغض، ولهذا يمكن القول إن فكرة العدالة التصالحية تجد لها تطبيقات من الناحية الواقعية وهو ما يشرح لفكرة قبولها اجتماعيا كوسيلة لفض النزاعات الأسرية.

وباعتبار أن التطبيق لأحكام قانون الحماية من العنف الأسري فيما يتعلق بتفعيل إجراءات التسوية كحق لأطراف الخصومة الأسرية، لا تزال في بداياتها بالرغم من مرور ثلاث سنوات على إقرار القانون الأمر الذي يتطلب زيادة مستوى الوعي المجتمعي فيما يخص عملية التسوية وأثارها الإيجابية في الحد من العنف الأسري و لم شمل الأسر والمحافظة على استمراريتها؛ وجاءت هذه المقالة في هذا الإطار.

والحمد لله رب العالمين .

لتحقيق أهداف العدالة التوافقية في البيئة الأسرية. فلا حل يمكن قبوله إلا إذا استجاب لفكرة تسكين مشاعر الضحية (الناجية) من خلال التفاوض على حل يرضيها ويجبر الضرر الذي ألم بها. فإما أن تنتهي بالتصالح أو بإحالة الموضوع للقضاء.

ومن هنا نرى أن مبررات تطبيق نظام العدالة التصالحية يمكن أن تستند إلى اعتبارات واقعية وأخرى قانونية؛ فمن الناحية القانونية، يشكل نظام العدالة التصالحية نظاماً مقبولاً في إطار المادة (٥٢) من قانون العقوبات الأردني المعدل لسنة ٢٠١٧م، والأخذ بإسقاط العقوبة في الحالات التي تتراجع فيها المجني عليها عن معاقبة الجاني سواء بإسقاط الحق الشخصي أو إسقاط الادعاء بالحق الشخصي. إما في القضايا التي لا يتوقف تحريك دعوى الحق العام بها على تقديم شكوى من المتضرر فإذا صدر قرار الإدانة فإنه إما أن يتضمن إسقاطاً للعقوبة أو أن يكون سبباً في تخفيفها واستبدال عقوبة الحبس بالغرامة وكذلك الاستفادة من العفو الخاص وشمولها بالعفو العام.

وفيما استقر عليه القضاء الأردني من خلال قرار محكمة التمييز فيعد صك الصلح العشائري سنداً عادياً وفقاً للمعنى الوارد في المادة (١١) من قانون البينات ويعتبر إسقاط الحقوق الشخصية في صك الصلح العشائري لغايات القضية الجزائية بهدف اعتبار ذلك سبباً مخففاً تقديرياً.

وبما أن فكرة العدل تقوم على التوسط بين حالتي التقصير والإسراف وبين الإفراط والتفريط، ولأجل ذلك رجح الشارع الحكيم جانب الفضل والإحسان؛ فقد شرع الله عز وجل مع العقوبة

فضل عاشوراء

لقد بين النبي صلى الله عليه وسلم (هذه الأربعة الحرم فقال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم: ثلاث متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان). رواه البخاري برقم ٣١٩٧ ومسلم برقم ١٦٧٩.

واختار الله سبحانه وتعالى من هذه الأشهر الحرم شهر الله المحرم حيث أضاف هذا الشهر إليه مما يدل على شرفه وفضله، كما أضاف المساجد إليه فقال تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) سورة البقرة (١١٤).

فإضافة الشيء إلى الله تعالى يعني التكريم والتشريف والتعظيم فنقول: رسول الله، كتاب الله، بيت الله، كعبة الله، شهر الله، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن المحرم شهر الله، فقال فيما يرويه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل).

ومن نعمة الله على عباده أن يوالي مواسم الخير عليهم ليزدادوا إيماناً وثواباً ويزدادوا من فضل الله تعالى، ففي مواسم الخير تتضاعف الأجور والحسنات وتكفر فيها السيئات والزلات وترفع فيها الدرجات وتكثر فيها المكرمات فما أن ينقضي الحج الذي فيه محو الذنوب ورجوع الحجاج كيوم ولدتهم أمهاتهم انقياء من الذنوب والآثام حتى يدخل شهر الله المحرم الذي فيه يوم عاشوراء، الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه فقال في فضله صلى الله عليه وسلم ما رواه أبو قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ) رواه مسلم والترمذي.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم: يوم عاشوراء، وهذا الشهر. يعنى شهر رمضان. رواه البخاري.

الحمد لله الذي يختار ما يشاء؛ فأختار ما خلق البشر واختار من البشر الأنبياء، وأختار من الأنبياء أولو العزم، وأختار من أولو العزم محمد صلى الله عليه وسلم ليكون خاتماً للنبيين، وأختار إليه من الأرض المساجد، وأختار من المساجد بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) لتكون قبلة للمؤمنين، والمسجد الأقصى ليكون قبلة المرابطين، والمسجد النبوي ليكون قبلة لقلوب المحبين، وأختار من الزمان رمضان؛ ليكون ركناً من أركان الدين، وأختار من الأيام يوم الجمعة ليكون عيداً للمؤمنين، وأختار من الليالي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وأختار من الأيام مجتمعة العشر الأوائل من ذي الحجة، وأختار من الأشهر أربعة: جعلها حُرماً، فقال سبحانه وتعالى (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكََ الذِّكْرُ الْقَدِيمُ). التوبة ٣٦.



المقدم الإمام
حسن المخاترة

٢- صيام التاسع والعاشر من شهر الله المحرم وهو ما دلت عليه الأحاديث فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع.
٣- صيام اليوم العاشر من الشهر المحرم وهو أقل المراتب.

الحكمة من صيام تاسوعاء وعاشوراء معاً:

لقد أشار الامام النووي رحمه الله تعالى إلى الحكمة من استحباب صيام اليوم التاسع مع العاشر من شهر الله المحرم وذلك من أوجه منها:

- ١- صيام اليوم التاسع مع العاشر من باب وصل صيام عاشوراء بيوم آخر حتى لا تنفرد كيوم الجمعة أو السبت أو الأحد.
 - ٢- ضمان صيام اليوم العاشر من شهر الله المحرم وعدم الوقوع في النقص الحاصل من نقص الهلال الذي يجعل يوم عاشوراء هو تاسوعاء.
 - ٣- صيام يومي التاسع والعاشر يخالف منهج غيرنا في الأقتصار على صيام اليوم العاشر فقط.
- والحمد لله رب العالمين.

عاشوراء



وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى في كتابه المجموع يكفر كل الذنوب الصغائر وتقدير به يقصد ذنوبه كلها إلا الكبائر، ثم قال رحمه الله صوم يوم عرفة كفارة سنتين، يوم عاشوراء كفارة سنة وإذا وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فإن وجد ما يكفره من الصغائر كفره وإن لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات ورفعت له درجات وإن صادف كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغائر رجونا أن تخفف من الكبائر.

حكم صيام عاشوراء:

حكم صيامه مستحب فقد روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه). رواه مسلم.
وجاء عن الربيع بنت مَعُوذٍ رضي الله عنها قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة: (مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُصِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ) فكنا بعد ذلك نَصُومُهُ ونَصُومُ صِبْيَانِنَا الصُّغَارِ ونَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى الْمَسْجِدِ ونَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعِبَةَ مِنَ الْعَجْمَنِ فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْطَارُ.
(وفي رواية فإذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم). رواه البخاري ومسلم وآخرون.

وجاء في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم فصامه موسى، قال: فأنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه). رواه البخاري برقم ٢٠٠٤

مراتب صيام عاشوراء:

يستحب صيام تاسوعاء وعاشوراء لفضلهما الوارد فيما سبق من الأحاديث الصحيحة وقد ذكر العلماء ثلاث مراتب للصيام هي:

- ١- صيام يومين من غير العاشر أحدهما قبله الآخر بعده وهو أفضل المراتب وأكملها.

التزيف والتزوير الجنائي ومفهوم التزوير الإلكتروني



الرائد نادر البدور
إدارة مكافحة
المخدرات

أولاً: التزيف.

هو أن تصدر من مصدر غير شرعي صورة طبق الأصل لشيء ما خاصة النقود بهدف الغش لأن سك النقود وطباعتها من مسؤولية الحكومات أما صناعة تقليد البضاعة ذات الماركات المعروفة بما في ذلك الملابس وأجهزة الحاسوب وقطع غيار السيارات يُدعى تزيف العلامات التجارية والهدف منه خداع المستهلك بهذه المنتجات.

ثانياً: التزوير.

هو العبث عمداً بوثيقة مكتوبة بهدف الغش أو الاحتيال ويشمل أنواع التزوير التوقيع بطريقة احتيالية تحت اسم شخص آخر إما على شيك أو وثيقة أو عقد أو أوراقاً لهويات وشهادات علمية وغيرها وهناك نوع آخر من التزوير هو تزوير المخطوطات والأصول الأدبية ويسمى أصحابها مزوري الأدب.

• الآثار المترتبة على جريمة تزيف

العملة:

المال عصب الحياة وقد عدّه الإسلام من الضرورات الخمس ويؤدي الاعتداء عليه بالتزيف إلى انتهاك هذه المصلحة المحمية وفقدان الثقة بالعملة بالإضافة

يلعب الأمن العام دوراً هاماً رئيساً في تعزيز الأمن الوطني من خلال التصدي للجريمة بكافة أنواعها من خلال القبض على مرتكبيها وتقديمهم للعدالة حتى ينالوا العقوبة التي يستحقونها، ومن ثم تأهيلهم ليعودوا أفراداً نافعين بالمجتمع، وتعد جرائم التزيف والتزوير من الجرائم التي تشكل خطورة على أمن المجتمع؛ ذلك أن تزوير وتزيف الأوراق الرسمية يؤثر على كافة أفراد المجتمع كون العملات المزيفة تنتقل من يد إلى أخرى فيصبح أمر معرفة الجاني الحقيقي مسألة صعبة .

ومكافحة الجريمة من الأعمال الأساسية لجهاز الأمن العام لما له من آثار سلبية على الاقتصاد الوطني، ولما تقدم جاء المشرع الأردني في قانون العقوبات رقم (١٦) لسنة ١٩٦٠م وتعديلاته في المادة ٢٤٠ فقرة (أ) بالقول (١) : يعاقب بالأشغال الشاقة مدة لا تنقص عن خمس سنوات كل من زور ورقة بنكنوت بقصد الاحتيال أو غير فيها أو تداول ورقة بنكنوت بدا ظاهرها على أنها مزورة مع علمه بذلك.

بشكل متكرر عبارة (فئة النقد رقما + cbj) وآخر متصل يمكن رؤيته بوضوح عند النظر إلى الورقة بمواجهة بمصدر ضوئي. علامة بارزة لتمييز فئة ورقة النقد للمكفوفيين يمكن تحسسها باللمس وتظهر منتصف يسار الورقة. بالإضافة لعلامات أمنية تظهر تحت الأشعة فوق البنفسجية .

• ملاحظة هامة:

ورقة النقد من فئة الخمسين التي تزينا صورة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين معظم باللباس الرسمي مازالت قيد التداول وكافة الإصدارات القديمة من النقد الأردني الصادرة عن البنك المركزي والمسحوبة من التداول يمكن تبديلها مباشرة لدى البنك المركزي وبنفس قيمتها الاسمية.

• مفهوم جرائم التزوير الإلكتروني:

مع التطور التكنولوجي ظهرت جرائم تزوير أخرى تعرف بجرائم التزوير الإلكترونية أو الحديثة والتي لا يقل خطرها عن جرائم التزوير التقليدية مثل تزوير التوقيع الإلكتروني وتزوير المحررات الإلكترونية وتزوير العملة في قالبها الحديث وتزوير البريد الإلكتروني وتعد هذه الجرائم من الجرائم التي لا يقل خطرها عن جريمة تزوير المحررات والجوازات والأختام التقليدية.

• طبيعة جريمة التزوير الإلكترونية:

تتسم هذه الجريمة بأنها خالية من العنف وهنالك صعوبة بإثباتها إلا من خلال جهات ذات اختصاص كما وتتسم بسرعة التنفيذ وضخامة الخسائر المادية والمعنوية المترتبة عليها كما أن ارتكابها يتم عن بعد وتتصف بالعالمية فهي قد تتم عن طريق عدة دول. في النهاية نقول بأنه يتوجب على كل الأشخاص توخي الحذر وتجنب الوقوع ضحية لهذه الأعمال الجرمية حيث يجب العلم والإحاطة بكل ما يتعلق بالنقد والشيكات والكمبيالات ومعرفة ما تحتويه من بيانات والتأكد منها قبل قبولها والتعامل بها بالإضافة إلى معرفة الأشخاص الذين يتم التعامل معهم وفي حال الشك يجب التعامل معهم واللجوء لمديرية الأمن العام والإبلاغ عنهم وهذا ما تدعو له مديريةية الأمن العام باستمرار. والحمد لله رب العالمين.

إلى آثار أخرى خطيرة يمكن عرض أهميتها بإيجاز كالتالي:

الإضرار بالعملات الأصلية وفقدان الثقة بها مما يترتب على ذلك فساد في السلع والخدمات وقلق وتوتر بين رجال الأعمال والبنوك وانخفاض لسعر صرف العملة.

الإضرار بالذمم المالية للأفراد الذين انخدعوا بالعملة المزيفة وتسببت لهم بخسائر مالية.

تسهيل ارتكاب جرائم أخرى تضر بالأمن الاقتصادي ومنها ترويج الأسلحة والمخدرات وترويج السلع الفاسدة وجرائم المخدرات وغسيل الأموال.

• كيف تميز العملة الأردنية المزورة أو المزيفة عن الحقيقية؟

تحتوي العملات الأردنية على ثمانية علامات أمنية تتيح تمييزها عن العملة المزيفة وحسب الإعلانات الإرشادية المنشورة على الموقع الإلكتروني للبنك المركزي (www.cbj.gov.jo) وهي:-

• **العلامة المائية:** تحتوي على صورة مطابقة لصورة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين الظاهرة على كل فئة من فئات النقد وتظهر عند تسليطها للضوء.

• **علامة التطابق:** يظهر تصميم أعلى يسار الورقة يكتمل شكله عند النظر أعلى الورقة بمواجهة مصدر ضوئي.

طباعة بارزة خشنة في أماكن متعددة يمكن تحسسها باللمس.

هولوغرام على شكل شعار المملكة وطباعة بارزة فوقه لفئة الخمسين دينار عبارة عن فضية لامعة تتضمن فئة ورق النقد رقما وتاجا ملكيا يتلون بألوان الطيف الزاهية عند تعديل الورقة باتجاهات مختلفة.

هولوغرام على شكل زخارف لطباعة بارزة فوقها من فئة العشرين دينار عبارة عن طبقة فضية لامعة تتضمن فئة ورقة النقد رقما يتلون بألوان الطيف الزاهية عند تمييز الورقة باتجاهات مختلفة.

فويل فضي لامع على شكل زخارف إسلامية لفئة العشر دنانير وآخر ذهبي لامع لفئة الخمسة دنانير.

خيط أمني متقطع ومتداخل بالورقة يحمل

آية وحدث (فتية آمنوا بربهم)

الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا إِذْ
أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (

[الكهف: ٩-١٠] .

تبدأ القصة بعد فرار مجموعة من
الشباب نتيجة الظلم والأذى الذي تعرضوا
إليه بسبب إلتزامهم بالدين الرياني
فتسلحوا بالثبات على الدين،

و قالوا: (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً)
[الكهف: ١٠] ، فتقربوا إلى الله وطلبوا
رحمته: (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ) [الأعراف: ٥٦]، وبعد الرحمة
طلبوا الرشد: (وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)
[الكهف: ١٠] .

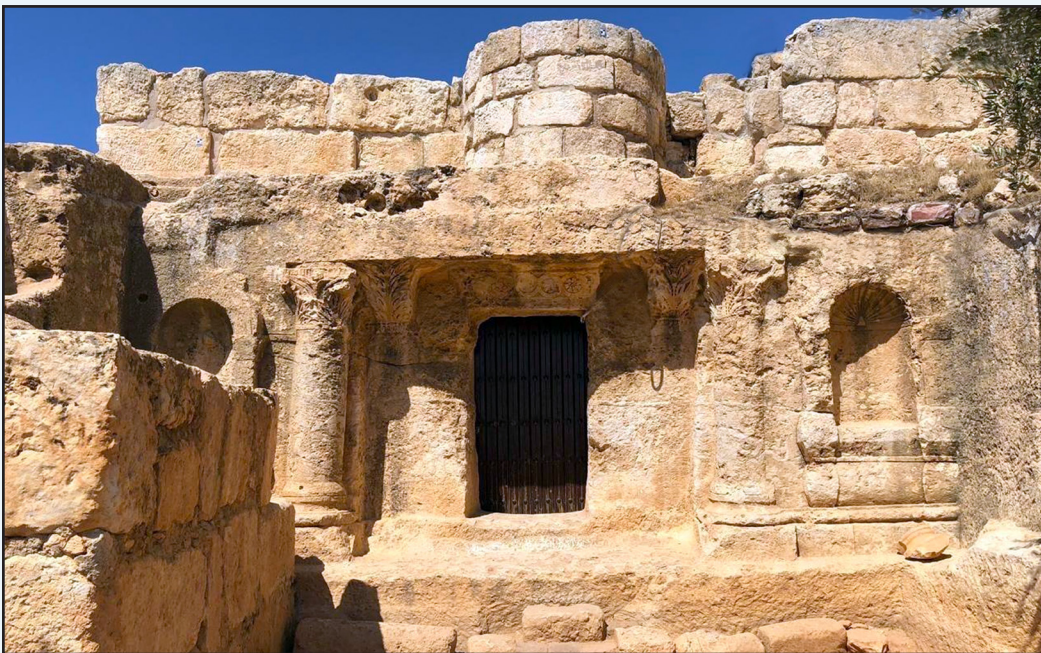
فتولى الله أمرهم وكفاهم أمر
عدوهم: (فَصَرَّفْنَا عَلَى أَدَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ
سِنِينَ عَدَدًا). [الكهف: ١١]

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد الخلق والمرسلين
وبعد : قال تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
أَحْسَنَ الْقَصَصِ) [يوسف: ٣] ، ثم أمر
النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ
والبيان، فقال سبحانه: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ
المائدة: ٢٧ ، والعبرة من القصص
القرآني: (فَأَقْصَصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ) [الأعراف: ١٧٦] ، ومن بين
أعظم القصص وأشرفها والتي ذكرها
الله تعالى في كتابه قصة أهل الكهف
عليهم رحمة الله وبركاته، والتي ينطوي
تحتها الكثير من الحكم والارشادات الجليلة
للأمة عامة ولشبابها خاصة؛ كالثبات
على الدين، والخوف من الله تعالى في
مواجهة الفتن، من خلال عرض أهم
الوقائع التي جرت في زمانهم.

قال تعالى: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ



الرائد الدكتور
أسامة الريالات





الفرار بالدين أو اعتزال أهل الفتن الذين يخوضون في آيات الله هو الحل الأمثل، قال تعالى: **(وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذُّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)** [الأنعام: ٦٨]، وقريباً من هذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: **(يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن)** .

والحمد لله رب العالمين .

وإذا العناية لاحظتك عيونها

نم فالمخاوف كلهن أمان
وبكل أرض قد نزلت قفارها
لا تخش من بأس فأنت تصان

وفي القصة عرض لبعض صور الثبات على الدين رغم المغريات والتحديات فذكر رب العزة **(إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)** [الكهف: ١٣]، وهذا الوسام لا يقلده أحد بسهولة، ولا يناله إلا الاتقياء من عباد الله الصالحين.

فالله عز وجل أكرمهم بالهدى والتوفيق والتثبيت وربط على قلوبهم وقواهم بالصبر على هجر الأوطان والنعيم، والفرار بالدين إلى بعض الغيران.

من أهم النصائح التي ذكرت في قصة الكهف:

يقول تعالى: **(وَآتِلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا)** [الكهف: ٢٧]، أي: لن تجد أبد الدهر وإن بالغت في الطلب من دونه لجا تعدل إليه عند إمام مليم.

وقال جل شأنه تعقيباً على قصة أصحاب الكهف: **(وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ)** [الكهف: ٢٨]، فأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بمجالسة أهل الصلاح بغض النظر عن حالهم فقراء كانوا أو أغنياء، وحث على صحبتهم الصالحة وعملهم بروح الفريق الواحد.

ومن الدروس المستفادة هجر أهل الشر والطغيان والمقصود تآسي الرسول الكريم ومن تبعه بأهل الكهف في ذلك.

و مواجهة الفتن والتصدي لها حيث تعرض أصحاب الكهف لمحنة عظيمة سجلتها سورة الكهف بتفصيلاتها التي تقدم بعضها، وفي حال عدم القدرة على التصدي إلى الفتن فإن

هذا يومك الذي كنت تواعد

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، نحمده أن هدانا النجدين. فطوبى لمن زكاها وبُعدها لمن دساها. والصلاة والسلام على السراج المنير، من زكت النفوس بمبعثه، وكملت الأخلاق بمنهجه، فأخرج الناس بنوره من ظلمات الجهل إلى نور العلم، وارضى اللهم عن آل بيته الطاهرين وصحابته الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.



الملازم أول
إمام محمود
العموي

جلوس مميز - يستحق البيع لجماله - وحضرت مع زملائي كل الفصول، بل إن أبي قد احضر إلى بيتنا مدرسين مميزين للتقوية، أظنه قد باع أرضا له ورثها عن جدي رحمه الله، ولما حان يوم الاختبار اشتريت ما يلزم من معدات، ودخلت إلى القاعة، ولم أتأخر مرة، جلست في مقعدي المخصص وأعطيت ورقة الأسئلة، تصفحتها ثم سلمتها إلى المراقب وهكذا فعلت كما فعل الناجحون، فبأي حق نجحوا ورسبت أنا؟ أنصفتي سيادة القاضي.

القاضي: لقد أوجعتني بحسرتك بني، وإنني لأعرف شعور أبيك الذي تحطمت أماله عند حاجز رسوبك؛ فهذه هي الدنيا، ولكن يا بني لنسمع من لجنة التصحيح المؤتمنة على فرز الإجابات لنرى رأيها.. عفوا سيدي القاضي: وما علاقة لجنة التصحيح بذلك، وقد أخبرتك بأني رفيقهم منذ صفي الأول حتى آخر يوم للامتحان!! القاضي: ما علاقة لجنة التصحيح بذلك؟ دعنا نسمع قولهم. اللجنة: سيدي القاضي يبدو لنا من سماعنا لحجة المشتكي بأن تصويره عن آلية احتساب النتائج فيها مشكلة، القاضي: وكيف ذلك؟ اللجنة: كل ما تقدم به المشتكي من بيانات هي في الحقيقة بديهيات لا بد منها للوصول إلى مرحلة الاختبار ولولاها لما جاز له التقدم والامتحان، غير أن معايير النجاح بخلاف ما يقوله المدعي، وهذه مصيبة أمر من مصيبة الإخفاق، فنحن لا يهمننا أي شيء مما ذكره فهي وظيفة غيرنا، وإنما يُعِيننا أجوبته التي في الورقة التي كلفنا

بعد أن أعلنت وزارة التربية والتعليم في مؤتمر صحفي مهيب، كان الناس في تشوق لانعقاده لتعلق أمالهم به، أعلنت نتائج الثانوية العامة، فما كان بالأمس سرا، أصبح اليوم في متناول العامة والخاصة، وامتلات البيوت بالفرحة، غصت الشوارع بالزحمة، وعجت مواقع التواصل بالمباركات، وأعلنت الجامعات عن عروضها للتخصصات، وغيرها الكثير من مظاهر الفرح والسرور، إلا أن هناك أُنِيًا صامتًا في القلوب، وحشجة قاتلة في الصدور، ودمعة احتبست في العيون، وحرزًا قد خيم على بعض الأسر، فالفرحة لم تكتمل، والأمل لم يتحقق، فلم تثمر الشجرة، ولم تتفتح الزهرة، لم ينجح ابن هذه الدار.

هذه هي الدنيا وقانونها الحاكم، لا ترحم الدموع، ولا تغريها الشموع، غير أن طلاباً لم تعجبهم نتائجهم، ولم يعترفوا بتقصيرهم، قد تقدموا بعريضة كبيرة إلى القضاء، مفادها الاعتراض على النتائج، وأن من حقهم النجاح كسائر أقرانهم، وبعد قبول دعوتهم حضروا للمناقشة فتقدموا بحجتهم أمام القضاء، كانت في ظاهرها حجة منطقية، فقال احدهم سيدي **القاضي:** أنا وهم من مواليد العام نفسه، دخلنا المدرسة بعام واحد وقد كنت كثيرا ما أجاورهم في المقعد، ولم نفترق عن بعضنا إلا قليلا، حتى أتت كورونا فألزمنا بيوتنا، ولما بلغنا المرحلة الثانوية رُفعت أسماؤنا معاً للوزارة، ثم إنني قد دفعت ثمن الكتب، وكذلك حصلت على رقم



يسمعنا.. وكيف نجحت؟؟ باعتزالي كل ما ذكره من الملهيات والاجتماعات فهذه السنة ليست كغيرها، ولا وقت فيها لأضيعة، فاعتكفت على كتبي، وهذا ما لم يفعله صاحبي، وكل شيء ذكره كان وسيلة للوصول إلى قاعة الاختبار، فليست العبرة بالحضور، وأخذ رقم الجلوس، وتسليم الورقة، فهذه كلها لا تنفع إن لم تكن الإجابات موافقة للأسئلة، فدخل القاعة صفر اليدين، وأنا جنتها من عزلتي ممتلئا بمادة الاختبار فالأسئلة كانت بالنسبة لي واضحة ومتوقعة وهي نتائج حفطي والتزامي، ولولا صبري لكنت اليوم مثله.. أندب حظي.

القاضي للمدعي: وهل كنت تعلم بأن العبرة بالأجوبة لا بالحضور والدفء؟؟ بصراحة لم تعجيني المناهج ولا العناوين وسل اللجنة فقد وضعت لهم أجوبة جميلة ومسلية، أغنية عن قلوب المحبين، وكذلك قصة عن موت العاشقين، فلماذا لم يقبلوها؟ **القاضي:** أتريدهم ألعوبة بين يديك يأمرن بشي ويخالفونه. بل إنني لا أراك تظن بأن التوجيهي لهو ولعب وغرتك نفسك ولم تصبر على شهوتك حتى احتصلت على هذه النتيجة المتدنية. وبناء على بيانات اللجنة والشهود ارتأت المحكمة بأن دعواك باطلة وبأن نتيجتك راسبة. رفعت الجلسة..

بتصحيحها، فلأسف كانت جُل إجاباته خاطئة، إلا اسمه ورقم جلوسه، عدا ذلك فلا.. الطالب: ألا يكفيكم أني قد التزمت بالحضور والدفء أتركتم كل هذا ولم تروا بأعينكم إلا إجابات لبضعة أسئلة؟ . هذا ظلم!

اللجنة: نعرف حجم قهرك وندمك إلا أن ما يهمننا الإجابات، فكيف كانت إجاباتك؟ ألم تكن الكتب عندك والمدرسون كذلك؟ بلى ولكن كانت الكتب كثيرة، وباجة إلى جهد وتضحية، وكلما حاولت أن أتحمل المسؤولية تذكرت موعد المسلسل الذي تعلق قلبي به، وكذلك متابعة صفحاتي الالكترونية فلي متابعون كثر. هل أعرفكم إليهم؟؟ لالا شكرا.. وكذلك أيضا هناك مناسبات كثيرة لا استطيع تفويتها، وهي بنظري أهم من أن أضيع وقتي في معزل عن الناس من أجل اختباراً عابر.. **القاضي:** ما تظنه اختباراً عابراً، هو اليوم ما يحدد مصيرك إلى أي عالم ستذهب...

القاضي: نادوا على أصحابه الشهود.. **الشاهد الأول** نعم سيدي القاضي.. هل نجحت؟ نعم والله الحمد بل وتفوقت.. وهل كان المدعو كما يزعم رفيقك؟ نعم منذ الطفولة وهل كان ذكياً كما يدعي؟ نعم سيادة القاضي: إلا إنه لا صبر لديه، وقد حذرناه أكثر من مرة فأبى أن

انتهت جلسة امتحان العبور لنذهب قليلا إلى تصور عن امتحان المصير.

فبعض الناس يظنون بأن النجاة في الآخرة بمجرد وجودهم في الدنيا ويعمل ما يروونه مناسباً في نظرهم، يقولون بأنهم إلى الجنة مهما كانت أعمالهم، وساءت أخلاقهم؛ فهم أحياء يأكلون منعمون كغيرهم من الملتزمين وزيادة، وكذلك مرحون لا يعقدون الأمور بالتحذير من كلمة حرام، وأخلاق، وعادات، وقيم، فلماذا يخسرون يوم القيامة؟ يرون الالتزام بالوحي والمنهج تخلفاً ورجعية ومبالغة والمعياريوم القيامة لحسن نواياهم هذا إن حسنت، لا صالح الأعمال، ومحاسن الأخلاق، فمعياري النجاح يوم القيامة ما حددته لجنة الاختبار الإلهية المعلن عنها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ((الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً)) الملك، فالتربية لم تضع فوق رأس الطلاب سوطاً ولا عصاً لإجبارهم على الدراسة غير أنها بينت ذلك بما لا يدع مجالاً للجهل، كذلك بين لنا ربنا طريق الفلاح ((وهديناه النجدين)) البلد: ١٠١، فلا يُجبرك على الطاعة، ولا يمنعك من المعصية، لكمال العدل الإلهي، ولو تدخل الحق سبحانه في إحجامك عن المعصية، وإجبارك على الطاعة، لفسد الاختبار بسلب الاختيار. فالعدل هو الشعار، والدنيا قاعة الاختبار، فلا يحق للمراقب أن يعدل إجابات الطلاب أثناء الامتحان مع علمه بخطئها، فإن فعل ذلك كان المراقب خائناً لأمانته، فعلى الطالب التأكد من صحة إجابته قبل خروجه من القاعة. وعلى المسلم التأكد من صحة عمله قبل مغادرته الدنيا، وستظهر نتائج الأسئلة يوم القيامة، عندها لا ينفعل أن تقول: تذكرتُ أو ندمتُ أو قصرتُ. فكل ندمك لن يغير نتيجتك الدنيوية إلا بالعودة من جديد فالعواطف وحدها لا تنفع. وهذه الدنيا تتذكر كل يوم أن تتدارك ما فاتك وأن تحافظ على تقدمك قبل فوات الأوان، فبكاء الناس وندمهم ورجاؤهم يوم القيامة لا ينفع فانتبه. فأمامك يوم يقول فيه المؤمن ((هاؤم اقرءوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابية، ويقول الخاسر يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه)) الحاقة ١٩-٢٠

وفي حادثة أخرى لم يحتمل أحد الطلاب إخفاقه بعد أن رأى نجاح أقرانه فعزل نفسه عن الخلق وأقبل على كتبه يحفظها كلها وقد قرر ترك كل الملهيات والمناسبات فطمع النجاح طيب لا ينسى، ومرارة الرسوب أشد من الحنظل فقال له أخوه يا أخي أما علمت بأن ندمك هذا لا ينفع، وإن اجتهدك قد ولي. فقال له ولم؟ فقال الأخ: أما علمت بأن الاختبار مرة واحدة ولا يحق لك الإعادة فمهما حاولت لن تفلح فقد وضع القلم وظهر ما كنت تُوعد، فهم اليوم بعد التزامهم فرحون وما كان محرماً عليهم بعة الاختبار أضى مباحاً على الدوام، فالتحلل بعد الاختبار لا يضرك، والحرص بعده لا ينفع، فندمك اليوم لا ينفع والدموع لا ترفع نتيجتك. فهذا يوم حزنك وقد كان بالإمكان أن يكون يوم سعدك، أنت من جلبت لنفسك هذا المصير. إن هذا لهو حق اليقين.

وأنت أخي القارئ إياك أن تكون ساعة استيقاظك وانتباهك ساعة موتك؛ فبعد انتهاء الأجل مهما ندمت وقلت رب ارجعون ومهما حاول أصحاب النار الاعتذار فلن يقبل منهم ملئ الأرض ذهباً ولو افتدوا به؛ فكان يكفيه منك سبحانه في الدنيا القليل. ويوم القيامة لا يقبل منك الكثير. قال الله تعالى عن حجم ندمهم ((إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم)) المائدة - ٣٦. ((فستسمع أناساً يقولون يوم القيامة ((ربنا غلبت علينا شقوتنا فارجعنا وكنا قوماً ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون)) المؤمنون: ١٠٦ - ١٠٧ أتحب أن تكون منهم؟ لا أظن ذلك، فلو سجت في سجن الدنيا من غير عذاب سويغات لناديت وبكيت وتوسطت للخروج، فكيف بمن كانت النار داره وقراره، فليس لهم جواب عند رب العزة إلا قوله ((قال اخسئوا فيها ولا تكلمون)) المؤمنون - ١٠٨، فالعاقل من اتعظ بغيره لا بنفسه. ونختم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: ((الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنا على الله الأمان)) رواه الترمذي

والحمد لله رب العالمين.

مبدأ شرعية الجزاء التأديبي

كأحد مبادئ اختيار الجزاء التأديبي



المقدم الدكتور
محمد الدرايد
مديرية قضاء
الأمن العام

النظام صادراً بناءً على قانون يخول مُصدره تلك السلطة، ومؤدى ذلك ولازمه أنه لا يجوز إنشاء أو ابتداء جزاء تأديبي بنص في نظام لم يستند إلى قانون يجيز إنشاء هذه الجزاء، كما أنه لا يجوز لنظام أن يخالف أو يجاوز ما هو منصوص عليه في القانون، فإذا نص القانون مثلاً على جزاء حسم من الراتب لمدة محددة، فلا يجوز لنظام تنفيذي أن ينص في هذا الجزاء ما يتجاوز تلك المدة المحددة في القانون.

ويقتضي تطبيق مبدأ شرعية الجزاء التأديبي عدم جواز توقيع جزاءات تأديبية مقنعة، والجزاء التأديبي المقنع هو الجزاء الذي يبدو في ظاهره وضعاً وظيفياً ولكن في جوهره ينطوي على تأديب، ومثاله أن تقصد الجهة التأديبية إيداع موظف قتلماً ذلك تحت ستار: النقل المكاني، أو التخطي في الترقيّة، أو تقرير تقييم الأداء، أو الحرمان من الندب أو الإعارة، إذ يعتبر الجزاء التأديبي في مثل هذه الحالات معيباً لخروجه عن مبدأ شرعية الجزاء التأديبي أو التعداد القانوني للجزاءات التأديبية. ويقتضي تطبيق مبدأ شرعية الجزاء التأديبي أيضاً أن يوقع الجزاء التأديبي من السلطة التي أناط بها المشرع حق توقيعه، وأن يتم تفسير النصوص الخاصة بالجزاءات التأديبية تفسيراً ضيقاً، وإذا وجد بالنص الجزائي التأديبي ما يستوجب التفسير وجب أعمال التفسير الضيق الذي لا توسع فيه ولا قياس عليه.

وختلاصة ما تقدم أن لمبدأ شرعية الجزاء التأديبي حدين:

موضوعي ويتمثل في ضرورة أن يكون الجزاء منصوصاً عليه تشريعياً، وأن تحترم الهيئة التأديبية حدود النص التشريعي من حيث مقدار ونوع الجزاء ومداه. إجرائي ويتطلب توقيع الجزاء من السلطة التي خولها المشرع حق توقيعه، بالإضافة إلى ضرورة صراحة ذلك الجزاء فلا يجوز ستره خلف إجراءات تنظيمية، هي في حقيقتها عقوبة، حتى ولو كان في ذلك تحقيقاً للمصلحة العامة.

والحمد لله رب العالمين.

الجزاء التأديبي هو وسيلة من الوسائل الإدارية التي تستخدمها السلطة الإدارية المختصة، بناءً على نص في القانون لردع مرتكبي المخالفات التأديبية داخل المجتمع الوظيفي وبهدف المحافظة على النظام العام، وهذه الجزاءات قد تكون ذات طبيعة أدبية أو مالية أو مهنية للعلاقة الوظيفية.

يختلف مبدأ شرعية الجزاءات في المجال التأديبي عنه في المجال الجنائي، ففي المجال الجنائي حدد المشرع على سبيل الحصر الجرائم والعقوبات الجنائية، كما حدد عقوبة معينة من هذه العقوبات لكل جريمة أو لكل نوع من الجرائم المذكورة، وجعل السلطة لتقدير القاضي محصورة في نطاق الحدين الأدنى والأقصى للعقوبة المقررة للجريمة، أما في مجال التأديبي له معنى أقل انضباطاً من ذلك فقد حدد المشرع على سبيل الحصر الجزاءات التأديبية التي يجوز توقيعها، إلا أنه لم يحدد الجزاء الواجب توقيعه على كل فعل أو على كل نوع من الأفعال أو المخالفات التأديبية، وإنما ترك تقدير ذلك للسلطة التأديبية بحسب وزنها لدرجة جسامة الفعل وما يستأهله من جزاء في حدود النصاب المقرر قانوناً، وبهذا المبدأ فإنه لا يجوز توقيع أي جزاء تأديبي لم ينص عليه المشرع، تطبيقاً لمبدأ " شرعية العقوبة " مع ترك الحرية للسلطة التأديبية في اختيار الجزاء المناسب للمخالفة التأديبية، وفي حال مخالفة ذلك بأن يتم إيقاع جزاء من غير الجزاءات الواردة في القانون اعتبر القرار مخالفاً للقانون ويتوجب إلغاؤه.

عليه ولا يجوز أيضاً توقيع جزاء تأديبي، لم ينص المشرع ولو كان أخف من الجزاءات المقررة، حتى لو كان توقيعها بناءً على رضا من الموظف فهذا الرضا لا ينفى بطلان الجزاء، لأن مركز الموظف والجزاءات التأديبية التي يجوز توقيعها عليه من الأمور التي يحددها القانون ولا يجوز الاتفاق على خلافها.

ويكفي لشرعية الجزاء أن يكون مستنداً إلى قانون، ولو كان مقررًا بنظام، ما دام هذا

التحصين الفكري



التحصين الفكري، لماذا؟

إن التحصين الفكري ضرورة للأفراد والجماعات والأسر وتبرز هذه الضرورة فيما يأتي:

١- أمن الفتنة في الدين، ففي التحصين الفكري أمن من الشبهات والشبهات التي تُفسد على الإنسان دينه، وعقيدته، وقد فسّر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأمن في قوله تعالى: **(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ)** الأنعام ٨٢، فعند نزول هذه الآية الكريمة شق على الناس ذلك فقالوا: أيُّنا لم يظلم نفسه؟، فبين النبي صلى الله عليه وسلم، أن الظلم يكون بالشرك بالله تعالى بتفسير هذه الآية بقوله تعالى: **(إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)** لقمان ١٣

ففي هذا العالم الذي يموج في الشرق والغرب بالفتن، لا بد أن يحذر المسلم من أي شبهات أو طعون ترد على فكره ربما تؤثر على معتقداته وثوابته الدينية والوطنية والاجتماعية والتربوية، وخاصة في ظل مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية التي سهلت نقلها ويسرت وصولها.

٢- خطورة دعاة التكفير والإرهاب، وعبدة الشياطين وإفسادهم أمن البلاد، فقد أصبحت هذه الدعوات تنتشر بين الملايين في لحظات

الحمد لله على إحسانه، وله الشكر على توفيقه وامتنانه، والصلاة والسلام على رسوله الداعي إلى رضوانه، وعلى آله وصحبه وإخوانه، ومن اهتدى بهداهم ودعا إليه بحكمته وبيانه .

يتصل التحصين الفكري بالأمن الفكري ويعد محورا هاما من محاوره، وقد وردت مادة «حصن» في القرآن الكريم، بمعان متعددة وصيغ مختلفة، وكلها أفادت المعنى اللغوي وهو المنع والحفظ والوقاية، مادية كانت كما في قوله تعالى: **(وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ)** الحشر ٢، وفي قوله تعالى: **(لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُّحَصَّنَةٍ)** الحشر ١، أو معنوية كمعنى العفة في وصف النساء في الآية الكريمة: **(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ)** النساء ٢٤.

أما مادة الفكر فقد وردت في القرآن الكريم بالفعل المضارع الدال على التجدد والاستمرار في الفكر، «يتفكرون، تتفكرون، يتفكروا، تتفكروا»، **(وجاءت في موضع واحد بصيغة الماضي "إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ)** المدثر ١٨، والفكر يدل على التأمل والنظر، وذكر السمعاني في التفسير أن الفكر «عمل قلبي في طلب المعاني، وعمل عقلي في حل المشكلة» .



الرائد الدكتور
أياد مقدادي

وسلم مكانتهم بقوله: (إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشبهة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط أبو داود ٤٨٤٣)، وقال أحد الأئمة: لو أن لي دعوة مستجابة لجعلتها لولي الأمر.

٤- الدعوة إلى مجالس السوء، التي تبيث أفكاراً منحرفة، فتسهل ترك الطاعة وتزيين الوقوع في المعصية، ولذلك كان الصالحون يقطعون الطريق على هذه الشبهات من جذورها، فإن سعيد بن جبير رحمه الله، كان يمر على مجالس السوء والضلال، وعندما يطلب منه الجلوس والركون لحديثهم بقولهم: "أجلس نحدثك وتحدثنا"، يشير بيده ولا يكلمهم ولا يجالسهم، فقيل له: لو أنك كلمتهم؟، فيقول: لو تكلمت نصف كلمة لأخذوا معي في الحديث.

والرسول عليه الصلاة والسلام كان يحذر ويحذر من زيغ القلوب بعد الهداية، ومن زلة القدم بعد ثبوتها، فعندما يشكوه أحدهم من هاجس يرد على النفس كالسؤال: من خلق الله؟، فيقول عليه الصلاة والسلام: (يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟، من خلق كذا؟، حتى يقول: من خلق ربك؟، فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته) البخاري ٢٢٧٦، فأرشد عليه الصلاة والسلام للتعوذ بالله تعالى وترك ذلك التفكير وطلب الحصن والهداية والحفظ والوقاية من الله تعالى، وقراءة بداية سورة الحديد وقد قال تعالى: (وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فصلت ٣٦، وفي كل عصر المرء يرى ويسمع في كل حين، ما قد يبعث في نفسه الشكوك، ويثير في عقله التساؤلات من قبل الشيطان وأعدائه، ففي الحديث الشريف توجيه بعدم الاسترسال بما قد يوقع في الشرك، ثم في الآية الكريمة والحديث الشريف التوجيه بالإيمان التام وتسليم الأمر لله تعالى ففيه النجاة من هذه الوسواس، وتوجيه القرآن الكريم ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حصن حصين للفكر نافع في كل عصر وخاصة في ظل الانفتاح، فالمؤمن يحذر ويتعد.

، فيسهل على الناس سماع فكرهم وربما تقع شبهاتهم في القلوب، والتي يظهر فيها الفكر المتطرف، وهذه الفتنة لا يخافها إلا مؤمن ولا يأمنها إلا ضعيف الإيمان.

٣- تحصين الفكر من الانحراف نحو الجريمة، الذي به تستحل المحارم والدماء، والاعتداء على الأموال والأنفس، فلا يخفى أن انتشار هذه الجرائم من القتل والحراية ونشر الرعب هنا وهناك، إنما جاء نتيجة فكر ظلامي هدام، زينه أصحابه بفتوى ضالة مضلّة، أو كلمة خبيثة، من شياطين الإنس والجن، فقال جل شأنه: (شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا) الأنعام ١١٢.

تحصين الفكر من خطوات الشياطين :

١- يسلك أتباع الفكر المتطرف أسلوب التدرج في الإفساد الفكري، فلا يأمرن بالكفر علانية، ولا يدعون للفتنة مرة واحدة، ولكنهم «يتبعون خطوات الشياطين»، فيغرسون بذرة الضلال والفتنة والتطرف ثم يسقونها ويتعاهدونها بالرعاية، وبذلك تنمو الشبهات والضلالات وتؤثر على الفكر والسلوك بثمار خبيثة مرة.

٢- عزل الفرد عن المحيط الذي يعيشه، وتكون هذه العزلة مادية أو معنوية، وفي هذه العزلة تطرح الأسئلة والطعون التي تدمر الفكر، وتهدم العقيدة والأخلاق، وتطيح بنهضة الأمة واستقرارها، ويكون الإنسان في هذه العزلة (الذي استهوته الشياطين في الأرض حيران) الأنعام ٧١، تغرس شبهة التكفير والتطرف في قلبه وعقله وفكره، ثم يخرج يبثها سموماً في بيته ومجتمعه، وكم سمعنا شاباً يكفر أهله، وأسرته، ويحمل فكراً يستبيح المحرمات ويستهيئ بالواجبات، فالحذر من الخروج عن الجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية.

٣- التنفير من قذوات المجتمع ودعاة الخير، من العلماء والمصلحين وأولي الأمر، ومحاولة النيل منهم والتقليل من مكانتهم، وقد بين الرسول صلى الله عليه

وسائل التحصين الفكري

٦- تحصين الفكر بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العطرة في تبادل المعلومات وتنظيم أولويات التفكير، ففيها حفظ الفكر الإنساني وهدايته، وفي هديه الاستقرار النفسي والمجتمعي، التي تتمثل فيها الرحمة الإنسانية، والبعد عن أهل الزيغ والانحراف، والتحصن والتمسك بالفكر السوي عقيدة وفكراً وسلوكاً، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أدرك أهمية التحصين الفكري وتبادل المعلومات من خلال :

- الدعوة إلى العلم وذم الجهل قال عليه الصلاة والسلام: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة) أبو داود ٣٦٤٣.

- النهي عن الإمعية، المتمثلة بالتقليد الأعمى للفكر المنحرف، فتميل به الرياح حيث تميل، فعن حذيفة بن اليمان عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسناً، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطموا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا) الترمذي ١٩٣٠.

- الدعوة للوحدة ونبذ الفرقة، لأن الوحدة حصن قوي في بناء الأمة المادي والمعنوي وتنمي روح المحبة والعمل الجماعي، و الفرقة من عوائق التفكير، وسبب في الانشغال بما يضر المجتمع ويزرع بذور العصبية الجاهلية البعيدة عن وسائل المعرفة والإدراك «السمع والبصر والفؤاد»، قال تعالى: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) الأنبياء ٩٢، وفي سيرته صلى الله عليه وسلم الاجتماع والألفة فقال في الحديث الشريف: (الشيطان يهّم بالواحد والاثنيين فإذا كانوا ثلاثة لم يهّم بهم) مالك ١٥٩٤.

- وحدة المرجعية للقرآن والسنة ففيهما الفكر الأصيل، الوسطي المعتدل، في النظرة للكون والحياة والإنسان، قال الله تعالى: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) النساء ٥٩. (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) والحمد لله رب العالمين.

من الوسائل الشرعية التي تُعين على حماية الفكر، والتمسك بالمبادئ والثوابت، والتحلي بفضائل الأخلاق :

١- الإيمان باكمال الشريعة وتمام الدين، بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) المائدة ٣، وقد تركنا الرسول صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك، ومن هذا النبع الصافي يطلب العلم في القرآن والسنة وينتفع بها بفهم النصوص فهماً سليماً قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) طه ١١٤.

٢- البعد عن مواقع الشبهات وكتب الضلال، وعدم الدخول إلى المواقع الداعية إلى التشدد، والوقوع في الجرائم والمحرمات التي زجر عنها الشرع الحكيم، وهذا توجيه تربوي نلمسه في أدلة كثيرة تحذر من مقارنة المحرمات والشبهات، فقال الله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا) الإسراء ٣٢، (فَاجْتَنِبُوهُ) المائدة ٩٠ في شأن الخمر، ومن يأمن على نفسه من البلاء بعد قول الخليل عليه السلام: (وَاجْتَنِبِي وَبِئْسَ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) إبراهيم ٣٥.

٣- الفهم الصحيح للوسطية، وأنه يعني العدل، والاعتدال وعدم الإفراط والتفريط في كل شيء، في العبادات، وفي السلوك، وفي الأخلاق، قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) الفرقان ٦٧.

٤- العناية بفكر أفراد الأسرة، واجب الوالدين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتوجيه والإرشاد، حماية لأبنائهم من الانحرافات، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقْوَدَهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ) التحريم ٦.

٥- بيان مظاهر وخصائص الإسلام من السماحة، واليسر، والشمول، والاعتدال، والعدالة، والرحمة، فالإسلام لا يهضم حقوق الإنسان بل يورث الرجل والمرأة والغريق والمفقود والإسلام لا يتبنى العنف، ولا يدعو للتطرف والإرهاب، والأدلة على كل هذا واضحة في القرآن والسنة.

الوقف الإسلامي



الرائد إمام
إبراهيم فريحات

الحمد لله على النعم التي أنعم بها على الإنسان وأسدل عليه من فضله العظيم وأوجب عليه الشكر على هذه النعم، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، فعلم الإنسانية معالي الرحمة والتعاطف والتكاتف والتعاون، ومن مظاهر هذه الرحمة هي الوقف الإسلامي الذي جعله الله سبيلاً لشكره على هذه النعم، وسبباً من أسباب الترابط الاجتماعي.

تكن قاصرة على النفقة على الفقراء والمساكين بل شملت جوانب أخرى من الحياة مثل: تأسيس دور العلم والإنفاق على طلبة العلم والعاملين فيها، وكذلك إعداد المكتبات.

وفي العهد العباسي تم تعيين مديراً للوقف وسمي (صدر الوقف) كان من واجباته الإشراف على إدارة أموال الوقف وتعيين من يساعده على ذلك .

وفي الوقت الحاضر أنيطت إدارة أموال الوقف في العالم الإسلامي الى وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية، وتختص في رعاية المساجد والمدارس ودور القران ودور الأيتام والإشراف على الممتلكات الوقفية وحمايتها وصيانتها والمحافظة عليها، ومن خلال استصلاح الأراضي الزراعية وتنميتها واستثمارها، فجزى الله القائمين على هذا العمل الخير الذي يساهم في معالجة الكثير من المشاكل التي تواجه المجتمع كالفقر والبطالة وعلاج المرضى والتي تسد عوز المحتاجين قال صلى الله عليه وسلم (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد إذا كان الله في عون أخيه) (رواه مسلم) .

جعلنا الله وإياكم من المنفقين في سبيل الوقافين على حدوده إنه ولي ذلك ومولاه .

الحمد لله رب العالمين.

قال تعالى ((وَتَعَاوَنُوا عَلَيَّ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)) (المائدة ٢)

وقال عليه الصلاة والسلام : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله عن إلا من ثلاث أشياء صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) (رواه مسلم) .

ومن أشكال التعاون على البر نظام الوقف وهو صدقة جارية للواقف يستمر أجزها إلى ما بعد موته ويعظم الله له الأجر ويضاعف له المثوبة، لما لهذا الوقف من أهمية فهو يدخل في مجالات كثيرة في المجتمع يعالج الخلل فيها، ويعيد توازنها، ويسد حاجة المحتاجين من خلال التعليم والصحة والتجارة، بالإضافة إلى العناية بالمساجد والأيتام وغيرها العديد من الأمور، وجاء الفقه الإسلامي ليضع التشريعات التي تنظم كيفية التعامل مع الوقف من خلال استثماره وتنميته؛ لأنه كما ذكرنا سابقاً يدخل في مناحي الحياة المختلفة .

بدأت نشأة الوقف الإسلامي منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة رضي الله عنه : (اجعلها في قرابتك في حسان بن ثابت وأبي ابن كعب) (رواه البخاري) ، واستمر الوقف كذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال الصحابة على ذلك حتى أنشئ في عهد عمر بن الخطاب الدواوين للإشراف على الوقف لاتساعه.

وفي عهد الخلفاء الراشدين أصبح للوقف ديوان تابع لديوان المالية، ومع هذا التوسع تعددت أهداف الوقف فلم

نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأسرته

القبائل ، فجعلني من خير قبيلة ، ثم تخير البيوت ، فجعلني من خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفساً ، وخيرهم بيتاً) رواه الترمذي و عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، ثم اصطفى من بني إسماعيل كنانة ، ثم اصطفى من كنانة قريشاً ، ثم اصطفى من قريش بني هاشم ، ثم اصطفاني من بني هاشم) رواه مسلم ولا يختلف النسابون في نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى عدنان ، وإنما اختلفوا من عدنان إلى إسماعيل ، ومن المجمع عليه - الحق الذي لا ريب فيه أن نسبه عليه الصلاة والسلام ينتهي إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : إنما ننسب إلى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو .

وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه أنه قال : ما وجدنا أحداً يعرف ما فوق عدنان وإسماعيل إلا تخربصاً.

تعرف أسرته صلى الله عليه وسلم بالأسرة الهاشمية - نسبة إلى جده هاشم بن عبد مناف بن هاشم.

فقد أسلفنا أن هاشمًا هو الذي تولى السقاية والرفادة من بني عبد مناف، وكان هاشم موسراً ذا شرف كبير، وهو أول من أطعم الثريد للحجاج بمكة، وكان اسمه عمرو فما سُمِّيَ هاشمًا إلا لهشمه الخبز، وهو أول من سن الرحلتين لقريش، رحلة الشتاء والصيف.

ومن حديثه أنه خرج إلى الشام تاجرًا، فلما قدم المدينة تزوج سلمى بنت عمرو أحد بني عدي بن النجار وأقام عندها، ثم خرج إلى الشام - وهي عند أهلها قد حملت بعبد المطلب - فمات هاشم بغزة من أرض فلسطين، وولدت امرأته سلمى عبد المطلب سنة ٤٩٧ م، وسمته شيبية؛ لشيبية كانت في رأسه، وجعلت تربيته في

ثبوت نسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ينقسم إلى ثلاثة أجزاء : جزء اتفق عليه كافة أهل السير والأنساب ، وهو الجزء الذي يبدأ منه صلى الله عليه وسلم وينتهي إلى عدنان .

و جزء آخر كثر فيه الاختلاف ، حتى جاوز حد الجمع والائتلاف ، وهو الجزء الذي يبدأ بعد عدنان وينتهي إلى إبراهيم عليه السلام فقد توقف فيه قوم، وقالوا : لا يجوز سرده ، بينما جوزه آخرون وساقوه ، إلا أن الجميع متفقون على أن عدنان من صريح ولد إسماعيل عليه السلام . أما الجزء الثالث فهو يبدأ من بعد إبراهيم عليه السلام وينتهي إلى آدم عليه السلام.

الجزء الأول :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسمه شيبية - بن هاشم - واسمه عمرو - بن عبد مناف - واسمه المغيرة - بن قصي - واسمه زيد - بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر - وهو الملقب بقريش وإليه تنتسب القبيلة - بن مالك بن النضر - واسمه قيس - بن كنانة بن خزيمية بن مدركة - واسمه عامر - بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأمه صلى الله عليه وسلم : هي أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة.. وهكذا حتى آخر سلسلة نسب الرسول صلوات الله عليه، فتجتمع هي وزوجها عبد الله في كلاب وكل هؤلاء الجدود سادة في قومهم، قادة أطهار ، ونسب الرسول صلى الله عليه وسلم أشرف الأنساب ورسول الله صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار.

وقد روي عن العباس رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير فرقهم ، وخير الفريقين ، ثم تخير



الرائد الإمام
مأمون أبو مخلب

إلى مضجعي ، فنمت فجاءني فقال : احفر المذنونة قال : قلت : وما المذنونة ؟ قال : ثم ذهب عني ، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي ، فنمت فيه فجاءني قال : احفر زمزم قال : قلت : وما زمزم ؟ قال : لا تنزف أبدا ، ولا تدم ، تسقي الحجيج الأعظم .

وهي بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الأعصم عند قرية النمل .

قال : فلما بين لي شأنها ، ودل على موضعها ، وعرف أنه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب ، وليس له يومئذ ولد غيره فحفر ، فلما بدا لعبد المطلب الطي ، كبر فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته ، فقاموا إليه فقالوا : يا عبد المطلب إنها بئر أبينا إسماعيل ، وإن لنا فيها حقا ، فأشركنا معك فيها قال : ما أنا بفاعل ، إن هذا الأمر قد خصصت به دونكم ، وأعطيت من بينكم قالوا له : فأنصفنا فإننا غير تاركك حتى نخاصمك فيها ، قال : فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم إليه قالوا : كاهنة بني سعد بن هذيم قال : نعم وكانت بإشراف الشام فركب عبد المطلب ، ومعه نفر من بني أمية ، وركب من كل قبيلة من قريش نفر فخرجوا ، والأرض إذ ذاك مفاوز حتى إذا كانوا ببعضها نفذ ماء عبد المطلب ، وأصحابه ، فعطشوا حتى استيقنوا بالهلكة ، فاستسقوا من معهم فأبوا عليهم وقالوا : إنا بمفازة ، وإنا نخشى على أنفسنا مثل ما أصابكم ، فقال عبد المطلب : إني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرة لنفسه بما لكم الآن من القوة ، فكلما مات رجل دفعه أصحابه في حفرة ثم واروه حتى يكون آخرهم رجلا واحدا ، فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعا .

فقالوا : نعم ما أمرت به ، فحفر كل رجل لنفسه حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشى ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه : إن إلقاءنا بأيدينا هكذا للموت لا نضرب في الأرض لا نبتغي لأنفسنا ، لعجز فعسى أن يرزقنا الله ماء ببعض البلاد ، فارتحلوا حتى إذا بعث عبد المطلب راحلته انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب ، فكبر عبد المطلب وكبر أصحابه ثم نزل ، فشرب وشرب أصحابه واستقوا حتى ملئوا أسقيتهم ثم دعا قبائل قريش ، وهم ينظرون إليهم في جميع هذه الأحوال ، فقال : هلموا إلى الماء فقد سقانا

بيت أبيها في يثرب ، ولم يشعر به أحد من أسرته بمكة ، وكان لهاشم أربعة بنين وهم : أسد أبو صيفي ونضلة وعبد المطلب . وخمس بنات وهن : الشفاء ، وخالدة ، وضعيفة ، ورقية ، وحية .

عبد المطلب:

قد علمنا مما سبق أن السقاية والرفادة بعد هاشم صارت إلى أخيه المطلب بن عبد مناف وكان شريفاً مطاعاً ذا فضل في قومه ، كانت قريش تسميه الفياض لسخائه ، لما صار شبيبة عبد المطلب وصيفاً أو فوق ذلك ابن سبع سنين أو ثماني سنين سمع به المطلب ، فرحل في طلبه ، فلما رآه فاضت عيناه ، وضمه ، وأردفه على راحلته فامتنع حتى تأذن له أمه ، فسألها المطلب أن ترسله معه ، فامتنعت ، فقال : إنما يمضي إلى ملك أبيه وإلى حرم الله فأذنت له ، فقدم به مكة مردفه على بعيره ، فقال الناس :

هذا عبد المطلب ، فقال : ويحكم ، إنما هو ابن أخي هاشم ، فأقام عنده حتى ترعرع ، ثم إن المطلب هلك بـ [دمان] من أرض اليمن ، فولي بعده عبد المطلب ، فأقام لقومه ما كان أبأوه يقيمون لقومهم ، وشرف في قومه شرفاً لم يبلغه أحد من آبائه ، وأحبه قومه وعظم .
و من أهم ما وقع لعبد المطلب من أمور البيت شيئان : حفر بئر زمزم و موقفة من أبرهة صاحب الفيل .

أما ما جاء في ذكر حفر زمزم :

أنه أمر في المنام بحفر زمزم ووصف له موضعها التي كان قد درس رسمها بعد طم جره لها في زمانه ، قال محمد بن إسحاق : ثم إن عبد المطلب بينما هو نائم في الحجر إذ أتى فأمر بحفر زمزم ، وكان أول ما ابتدأ به عبد المطلب من حفرها ، كما حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري ، عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عبد الله بن زبير الغافقي أنه سمع علياً بن أبي طالب يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال : قال عبد المطلب : إني لنائم في الحجر إذ أتاني آت فقال لي : احفر طيبة قال : قلت : وما طيبة ؟ قال : ثم ذهب عني ، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت ، فجاءني فقال : احفر برة قال : قلت : وما برة ؟ قال : ثم ذهب عني ، فلما كان الغد رجعت

وله أسودين ولهم أبيضين ثم أعطوا القداح للذي يضرب عند هبل ، وهبل أكبر أصنامهم ولهذا قال أبو سفيان يوم أحد اعل هبل يعني هذا الصنم وقام عبد المطلب يدعو الله وذكر يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق أن عبد المطلب جعل يقول اجعله لي رب فلا أعود وحينئذ نذر عبد المطلب لئن آتاه الله عشرة أبناء ، وبلغوا أن يمنعوه لينحرن أحدهم عند الكعبة.

قال : وضرب صاحب القداح فخرج الأصفران على الغزاليين للكعبة ، وخرج الأسودان على الأسياف والأدراع لعبد المطلب ، وتخلف قدحا قريش ، فضرب عبد المطلب الأسياف بابا للكعبة ، وضرب في الباب الغزالتين من ذهب ، فكان أول ذهب حليته الكعبة فيما يزعمون ، ثم إن عبد المطلب أقام سقاية زمزم للحاج .

وذكر ابن إسحاق وغيره أن مكة كان فيها أبار كثيرة قبل ظهور زمزم في زمن عبد المطلب ثم عددها ابن إسحاق وسماها وذكر أماكنها من مكة وحافريها إلى أن قال : فعفت زمزم على البئر كلها وانصرف الناس كلهم إليها لمكانها من المسجد الحرام ، ولفضلها على ما سواها من المياه ، ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم وافترخت بها بنو عبد مناف على قريش كلها ، وعلى سائر العرب .

وقد ثبت في صحيح مسلم في حديث إسلام أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في زمزم إنها لطعام طعم وشفاء سقم .

وقد رواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا ماء زمزم لما شرب له وفيه نظر والله أعلم .

وهكذا روى ابن ماجه أيضا والحاكم عن ابن عباس أنه قال لرجل إذا شربت من زمزم فاستقبل الكعبة ، واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتضع منها فإذا فرغت فاحمد الله فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من ماء زمزم .

وقد ذكر عن عبد المطلب أنه قال : اللهم إنني لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل، بل وقد ذكره بعض الفقهاء عن العباس بن عبد المطلب والصحيح أنه عن عبد المطلب نفسه ، فإنه هو الذي جدد حفر زمزم كما قدمنا والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين.

اللّه ، فجاءوا فشرّبوا واستقوا كلهم ثم قالوا لعبد المطلب : قد والله قضى لك علينا والله ما نخاصمك في زمزم أبدا ، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم فارجع إلى سقايتك راشدا ، فرجع ورجعوا معه ، ولم يصلوا إلى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم .

قال ابن إسحاق فهذا ما بلغني عن علي بن أبي طالب في زمزم قال ابن إسحاق وقد سمعت من يحدث عن عبد المطلب أنه قيل له حين أمر بحفر زمزم ثم ادع بالماء الروى غير الكدر قال : فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك إلى قريش فقال : تعلموا أنني قد أمرت أن أحفر زمزم قالوا : فهل بين لك أين هي ؟

قال : لا قالوا : فارجع إلى مضجعك الذي رأيت فيه ما رأيت ، فإن يك حقا من الله يبين لك وإن يك من الشيطان فلن يعود إليك ، فرجع ونام فأتى فقيل له : احفر زمزم إنك إن حفرتها لن تندم ، وهي تراث من أبيك الأعظم لا تنزف أبدا ولا تدم تسقي الحجيج الأعظم مثل نعام حافل لم يقسم ، وينذر فيها ناذر بمنعم تكون ميراثا ، وعقدا محكم ليست لبعض ما قد تعلم ، وهي بين الفرث والدم .

قال ابن إسحاق فرزعموا أن عبد المطلب حين قيل له ذلك قال : وأين هي ؟ قيل له : عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غدا ، فالله أعلم أي ذلك كان قال : فغدا عبد المطلب ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره - زاد الأموي ومولاه أصرم - فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنيين إساف ونائلة اللذين كانت قريش تنحر عندهما فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث أمر ، فقامت إليه قريش وقالوا : والله لا تتركناك تحفر بين وثنيينا اللذين نحر عندهما فقال عبد المطلب لابنه الحارث : ذد عنا حتى أحفر ، فوالله لأمضين لما أمرت به ، فلما عرفوا أنه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه ، فلم يحفر إلا يسيرا حتى بدا له الطي فكبر وعرف أنه قد صدق ، فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالتين من ذهب اللتين كانت جرهم قد دفنتهما ، ووجد فيها أسيافا قلعية وأدرعا فقالت له قريش : يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك وحق قال : لا ولكن هلم إلى أمر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح قالوا : وكيف نصنع ؟ قال : أجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين فمن خرج قدحاه على شيء كان له ، ومن تخلف قدحاه فلا شيء له قالوا : أنصفت فجعل للكعبة قدحين أصفرين

نسبه الشريف (صلى الله عليه وسلم)

قال علماء السير: لهاملت به أمة قالت:
ما وجدت له ثقلاً، فلما ظهر خرج معه
نور أضاء ما بين المشرق والمغرب.



نبى الرحمة
محمد

هذا هو المتفق عليه في نسبه (صلى الله عليه وسلم)
واتفقوا أيضاً أن عدنان من ولد إسماعيل.

مع تحيات
إدارة الإفتاء والإرشاد الديني

تمكين المرأة من منظور شرعي

من الأحكام ما يصون للمرأة كرامتها، ويحفظ حياتها، وقد صور القرآن الكريم لنا حالة الجاهلية في التعامل مع المرأة، فقال تعالى: ((وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)) [النحل: ٥٨-٥٩].

ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليطمس تلك الصورة الجاهلية ويستبدلها بالتعاليم والتشريعات الربانية وبالانصوص الحاشية على وجوب حفظ كرامة المرأة ووجوب صون حقوقها، قال صلى الله عليه وسلم: ((اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا)) رواه مسلم، وَكَانَ يُبَيِّنُ لَهُمْ: ((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِيهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي)) (رواه الترمذي)، وفي خطبة الوداع أكد صلى الله عليه وسلم ذلك بكل وضوح، فقال: ((فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَأَسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ)) (رواه مسلم). وهذا التكريم وتلك الوصايا كانت لأن المرأة هي الأم الحنون والزوج الحنون، والأخت الرؤوف، والبنيت العطوف.

وقد أراد الله عز وجل لهذه المرأة مكانة سامية، فجعلهن شقائق الرجال في التكليف وتحمل المسؤولية، قال تعالى: ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

خلق الله عز وجل البشر متباينين في أجناسهم وأعراقهم، مختلفين في أفهامهم وإدراكهم؛ ليكون كل منهم مكملاً للآخر، لتستقيم الحياة وتستمر على هذه الأرض كما أرادت وأقتضتها الإرادة الإلهية، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) [النساء: ١]، وقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) [الحجرات: ١٣].

وأول تمايز بين البشر كان في الجنس بانقسامهم الى ذكر وأنثى؛ لتتوزع بذلك أدوارهم ووظائفهم، وقد كرم الله سبحانه وتعالى بني البشر- الرجال والنساء- على حد سواء، وفضلهم الله على سائر مخلوقاته، وقد شرع الله لهم ما يحفظ كرامتهم، ويحافظ على مكانتهم، وهو سبحانه العالم بما يناسب كل مخلوق من المخلوقات، قال تعالى: ((أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)) [الملك: ١٤].

وقد تعرضت المرأة إلى بعض الظلم خلال حقبة زمنية بسبب الأعراف والقيم المجتمعية الجائرة، فلم تحترم مالها، ولم تحترم إنسانيتها وعرضها وكرامتها، بل لم تقدر حياتها، فلما جاءت رسالة الإسلام السمحة شرعت



الرائد الدكتور
محمد الخوالدة





النساء: ((فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا)) [الأحزاب: ٣٢].

فعمل المرأة قد تحتاجه الأسرة كأن تعاون المرأة زوجها في نفقات الأسرة، أو تساعد والدها عند عجزهما عن العمل بكبر السن أو المرض، كما في قصة ابنتي الشيخ الكبير التي ذكرها القرآن الكريم في سورة القصص وكانتا تقومان على غنم أبيهما، قال تعالى: ((وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)) [القصص: ٢٣]

وقد يكون المجتمع نفسه في حاجة إلى عمل المرأة كتطبيب النساء وتمريضهن، وتعليم البنات، ونحو ذلك من كل ما يختص بعمل المرأة.

والحمد لله رب العالمين.

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) [التوبة: ٧١]، وقال تعالى: ((فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ دُكِّرَ أَوْ أُنْتَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ)) [آل عمران: ١٩٥]، وبهذه النصوص الشرعية انطلقت المرأة عاملة في مجتمعها شريكة في بناء حضارتها خادمة لدينها ومجتمعها، فعرف التاريخ نساء مؤمنات مجاهدات، عاملات بما وسعهن من القدرة والطاقة، كأمثال عائشة وسمية وزينب رضي الله عنهن، فلم يتوقف دور المرأة في البناء والعطاء، والمشاركة في التنمية منذ ذلك التاريخ وإلى يومنا هذا، وقد وعدهن الله بالأجر والثوبة على ذلك، قال تعالى: ((مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) [النحل: ٩٧].

فالإسلام أباح للمرأة الخروج للعمل مادامت الفتنة مأمونة، وبالمقابل عليها الالتزام بالضوابط الشرعية عند الخروج للعمل، ومنها: أن يكون العمل مباحاً في أصله مع الالتزام باللباس الشرعي، وعدم استعمال الطيب والزينة، والبعد عن الاختلاط بالرجال بقدر المستطاع وعدم الحديث معهم في ما لا تدعو الحاجة إليه، وكذلك إذن الزوج لها إذا كانت متزوجة، فذلك أدعى لحفظ كرامتها من الابتذال، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْبِرْنَ عَنْهُمْ مَنْ جَلَابِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)) [الأحزاب: ٥٩]، وقال تعالى: ((وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) [النور: ٣١]، بل إن الله تعالى قال مخاطباً أمهات المؤمنين وهن القدوة والأسوة لغيرهن من

التيسير مقصد من مقاصد هذا الدين

واعْتَدَالِهِ وَوَسْطِيَّتِهِ :
(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) [البقرة/٢٨٦].
فَاللَّهُ - تَعَالَى - لَا يُكَلِّفُ النَّاسَ بِمَا يَظُنُّونَ، بَلْ بِمَا هُوَ فِي وُسْعِهِمْ، وَتَأْمَلْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ:
(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) كَيْفَ تَجِدُ تَحْتَهُ أَنَّهُمْ فِي سَعَةٍ وَمِنْحَةٍ مِنْ تَكَالِيفِهِ، لَا فِي ضَيْقٍ وَحَرْجٍ وَمَشَقَّةٍ؛ فَإِنَّ الْوُسْعَ يَقْتَضِي ذَلِكَ .

اليسر في الخطاب الإسلامي:
وإن من أبرز مقومات اليسر في الإسلام: سماحة الخطاب الديني، والقائم على التَّحَبُّبِ والتَّبَشِيرِ بِالْخَيْرِ، وَعَلَى التَّدْرُجِ فِي التَّشْرِيْعِ وَمُسَايَرَةِ الْفِطْرَةِ، وَعَلَى الْعَفْوِ وَالْمُجَاوِزَةِ وَالْمَرْحَمَةِ . قَالَ تَعَالَى : (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا) [الأحزاب/٤٧] ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا أُرْسِلَهُمَا إِلَى الْيَمَنِ: « يَسْرًا وَلَا تَعْسْرًا ، وَبَشْرًا وَلَا تَنْفَرًا » رَوَاهُ بْنُ حَبَانَ

اليسر في التكاليف الشرعية:
وَأَمَّا التَّدْرُجُ فِي التَّشْرِيْعِ وَمُسَايَرَةِ الْفِطْرَةِ فَهُمَا مِنْ سَمَاحَةِ التَّكْلِيفِ وَمُرُوتِهِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : (إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بَرَفِقٍ) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ

اليسر في العبادة:
العبادة في الإسلام تمتاز باليسر والإسهولة، وسرعان ما يحصل بها للمتعبدين الطمأنينة والسكينة، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد/٢٨].

وقال - صلى الله عليه وسلم - : (إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره، وفي لفظ: «إنكم أمة أريد بكم اليسر»). رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ

ومن معاني اليسر:
أن يجد المؤمن في العمل لذة روحية، حتى إنه ليكاد ينسى ما فيه من مشقة. وإذا حلت الهداية قلباً نشطت للعبادة الأعضاء.

والحمد لله رب العالمين .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين ، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا ، إنك أنت العليم الحكيم ، اللهم علمنا ما ينفعنا ، وانفعنا بما علمتنا ، وزدنا علماً ، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

أيها الأخوة الكرام:

يقول المولى عز وجل:
(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) [البقرة: ١٨٥].

(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا) [النساء: ٢٨].

(هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَةٌ أَبْيَكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ) (الحج: ٧٨).

أيها الاحبة:

التيسير مقصد من مقاصد هذا الدين، وصفة عامة للشريعة في أحكامها وعقائدها، وأخلاقها ومعاملاتها، وأصولها وفروعها؛ فربنا بمنه وكرمه لم يكلف عباده بالمشاق .

قال عليه الصلاة والسلام: (إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

وَصَحَّ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ (مَا خَيْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا) . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
فَالتَّكْلِيفُ الْإِسْلَامِيَّةُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَرَجِ وَالشَّدَةِ وَالْمَشَقَّةِ ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ مِمَّا يَعْسُرُ عَلَى النَّاسِ وَتَضَيِّقُ بِهِ صُدُورَهُمْ .

وهذا ما تدل عليه آيات الصيام على سبيل المثال ، قال تعالى : (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلِيًّا سَفَرًا فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)

والإسلام أقام أحكامه على التيسير ورفع الحرج ودفع الضرر، منتهجا فيها أصول التدرج في التشريع، مراعاة للطبيعة البشرية، مشرعا من التكاليف ما تحتمله طاقة المكلف، وذلك من سماحة الدين



الشيخ الإمام
محمد المشارقة

لقاح مطعوم كوفيد ١٩



النقيب
حازم النعيرت
قيادة الإسناد
الطبي/الأمن العام

كيفية إعطاء المطعوم :

يعطى المطعوم بواسطة حقنة في أعلى الذراع وداخل العضل ويجب الإنتظار في مركز التطعيم لمدة (١٥) دقيقة بعد التطعيم ،كما من الضروري أن تحصل على كامل عدد الجرعات لحماية نفسك.

الفئات المستثناة من أخذ المطعوم :

الأشخاص ذوي الحساسية الشديدة من المطاعيم أو بعض الأدوية والطعام.

النساء الحوامل والمرضعات.

ولا ننسى غسل الأيدي بالصابون والحفاظ على التباعد ولبس الكمامة بعد أخذ المطعوم.

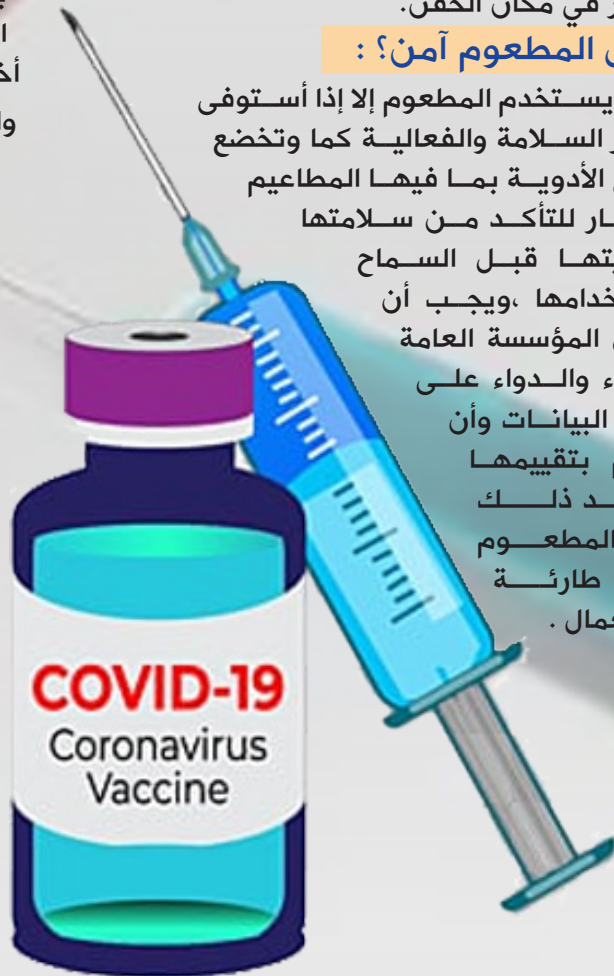
والحمد لله رب العالمين.

ما هو اللقاح :

يعطي اللقاح جسدك مناعة لمحاربة عدوى أو فيروس أو مرض معين وتحتوي اللقاحات على أجزاء غير نشطة أو ضعيفة من الكائن الحي الذي يسبب المرض أو (الشيفرة الجينية) التي من شأنها أن تؤدي إلى نفس الاستجابة ويدفع ذلك الجهاز المناعي بالجسم إلى التصرف على الغازي إذا جاء ، وإنتاج أجسام مضادة لتعلم كيفية محاربتة ،ومن غير المحتمل أن تجعلك اللقاحات مريضاً جداً ولكن من الممكن أن يعاني بعض الأشخاص من آثار جانبية مثل حُمه مؤقتة ، ألم خفيف بعد الحقن ، احمرار في مكان الحقن.

هل المطعوم آمن؟ :

لن يستخدم المطعوم إلا إذا أستوفى معايير السلامة والفعالية كما وتخضع جميع الأدوية بما فيها المطاعيم للإختبار للتأكد من سلامتها وفعاليتها قبل السماح باستخدامها ،ويجب أن تحصل المؤسسة العامة للغذاء والدواء على كافة البيانات وأن تقوم بتقييمها وبعد ذلك تجيز المطعوم إجازة طارئة للاستعمال .



خاطرة في «ذكرى ميلاد المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه»



الشيخ أحمد القطامين
إمام

العظيم المغفور له بإذن الله الحسين بن طلال طيب الله ثراه ورحمه وأسكنه فسيح جناته.

هذا الأب العظيم سليل آل البيت الأطهار حفيد النبي صلى الله عليه وسلم الذي استمد أخلاقه من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في التواضع واللين والرفق والحلم والأناة والصبر والرحمة وبما اتصف به من صفات عظيمه كالحياسة والفتنة والحكمة والعفو والتسامح، وهو الذي نذر نفسه لخدمة وطنه ورفعته شعبه، لقد كان رحمه الله تعالى منارة تنير لنا الطريق وترشدنا إلى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وإمام المتقين محمد صلى الله عليه وسلم :

ونحن نكتب عن ذكرى ميلاد الملك الراحل الحسين بن طلال رحمه الله تعالى وغفر له وأسكنه فسيح جناته هذا القائد العظيم الذي تملك القلوب وأحبته النفوس هذا الأب الحاني الذي صنع المجد لنا وكرس حياته كلها من أجل رقينا ورفعتنا ، في هذه الذكرى العظيمة والتي تصادف الرابع عشر من شهر تشرين الثاني تحن القلوب وتهفو الأفتدة وتشاق النفوس لمليكننا الراحل

تمر السنون والأعوام وأنت يا أبا عبد الله حي في قلوبنا أحببناك حباً جماً نحبك حباً خالداً في قلوبنا خلود عز وكبرياء ولقد وجه الملك الحسين رحمه الله تعالى رسالة إلى جلالة الملك عبدالله الثاني يوم اختاره ولياً للعهد قائلاً : إنني لأتوسم فيك كل الخير وقد تتلمذت على يدي وعرفت أن الأردن العزيز وارث مبادئ الثورة العربية الكبرى ورسالتها العظيمة وأنه جزء لا يتجزأ من أمتة العربية و أن الشعب الأردني لا بد أن يكون كما كان على الدوام في طليع أبناء أمتة في الدفاع عن قضيتهم و مستقبل أجيالهم .

في هذه الذكرى نستذكر ميلاد الأردن المزدهر أردن الفخر والعطاء، فما تحقق من إنجازات في ظل ملوك آل البيت الأطهار ملوك بني هاشم يجعلنا ندين لهم بالحب والولاء فدمائنا وأرواحنا فداءً لوطننا، وفداءً لمليكننا الملك عبد الله الثاني أطال الله عمره وسدد خطاه وسنبقى خلفه صخرة صلبة عصية تتكسر عليها هامات كل من يريد شراً بأردننا

بحكمته واقتداره و إصراره على الإنجاز وتوفير الحياة الكريمة لشعبه ووطنه ويقول رحمه الله في ذلك : (إن العرش الذي انتهى إلينا ليستمد قوته بعد الله تعالى من محبة الشعب وإنني سأنمي هذه المحبة وهذه الثقة بخدمة الأمة ورعاية مصالحها فأخذت على نفسي مجانبة الراحة من أجلكم والعمل والتضحية في سبيل إعزاز وطننا الذي له نحياء و في سبيله نموت).

في هذه الذكرى العظيمة نجدد العهد والبيعة لمليكننا عبد الله الثاني بن الحسين، الذي ورث عنه الحكمة والفتنة والسماحة وكل صفة خير والذي ما أنفك يسير على خطى والده في العمل والبناء والحرص على التقدم والازدهار والحفاظ على كرامة الإنسان وتعميق قيم الحرية والديمقراطية والانضباط وتحمل المسؤولية ولقد آتت أكلها وأينعت في ظلها، فقد أنشأت أجيالاً متمسكة بالعلم والمعرفة ليكونوا رافداً لوطنهم في جميع المجالات الحياتية.



العمل الجاد والإنتاج والرقى والرفعة والحضارة وبناء دولة المؤسسات، فقطع الأردن أشواطاً طويلة في التطور والتنمية والحدثة وأعطى جل اهتمامه وعنايته للجيش العربي المصطفوي والأجهزة الأمنية فأمست درعاً منيعاً في الحفاظ على أمن الوطن واستقرار في عهده طيب الله ثراه، لقد شهد الأردن نهضة اقتصادية واجتماعية تعليمية وطبية وصناعية وزراعية، وأصبح الأردن منارة للإبداع والتميز والعطاء والسعي لتحسين وضع المواطن وتخفيف أعباء الفقر عنه ومحاربة البطالة، رغم التحديات وشح الموارد التي تواجه الأردن، وقد جعل الأردن يأخذ مكانته العظيمة بين دول العالم يتألق عظمه واقتداراً مما جعله في مصاف دول العالم المتقدمة، هذا الحسين رحمه الله تعالى علمنا حب الخير وبذله والبناء والعطاء به، ومن خلاله أخذ الأردن مكانته العظيمة وأصبح محط إعجاب العالم.

في جميع نواحي الحياة وذلك لأنه يؤمن أن التنمية في جميع المجالات تؤدي إلى بناء أردن قوي وما زال هذا همهم وتلك غايته حتى بات الأردن واحة أمن واستقرار تهوي إليه القلوب والأفئدة ويحبه القاصي والداني وبيتاً متماسكاً قوياً منيعاً بفضل قيادته الهاشمية. أيها القائد العظيم مهما تقدم بنا الزمان فإن حبك وحب مليكنا عبدالله الثاني وولي عهده الأمير الحسين بن عبدالله باق في قلوبنا وسيبقى الأردنيون من شتى المنابت والأصول مثلاً للتضحية والفداء دماؤهم وأرواحهم، وكل ما يملكون فداءً لوطنهم وقيادتهم فلن نتوقف معكم مسيرة العطاء والجد والعمل.

حمى الله الأردن ورحم الله الحسين بن طلال باني نهضة الأردن وأدام عز مليكنا المفدى جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين وأيده وحفظ الله الأردن وأدامه بلداً آمناً ومستقراً.

والحمد لله رب العالمين.

الغالي. في ذكرى ميلاد مليكنا المغفور له بإذن الله تعالى الملك الحسين بن طلال رحمه الله تعالى قامه عزنا وباني حضارتنا نقول رحمك الله تعالى يا من خلدت فينا حبك وحنانك وزرعت فينا الوفاء والعزة والكبرياء وحب البذل والعطاء كنت نجدة للملهوف ونصرة للمظلوم أن نجلك عبد الله الثاني بن الحسين يسير على دربك من بعدك ويذهلنا في كل يوم بأفعاله وإنجازاته وخدمة شعبه وأمتة فهو يشاركنا «لقمة العيش» كما كنت أنت رحمك الله وهذا نجلك العظيم الملك عبدالله الثاني أيده الله وسدد خطاه يسير بنا بحكمته واقتداره وحنكته وذكاءه إلى إنجازات تلو الإنجازات هذا النهج العظيم الذي يواصله مليكنا المعزز الملك عبد الله الثاني رعاه الله فمنذ أن تسلم سلطاته الدستورية وهو يتطلع إلى خدمة شعبه ورفع مكانة الأردن وإعلاء شأنه وإحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعالمية لتشكل المئوية الأولى سلسلة من الإنجازات التي حققها الهاشميون مع رجالات الوطن

الحلم خلق من أخلاق النبوة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن من أعظم الصفات الخلقية التي حث عليها إسلامنا الحنيف صفة الحلم وقد رغب فيها أيما ترغيب، وفي القرآن الكريم وردت آيات قرآنية كثيرة تشير إلى خلق الحلم، بل إن الله وصف نفسه بالحلم، وسمى نفسه الحليم، وهي صفة يحبها الله عز وجل قال تعالى: (إن الله غفور حلِيم) (آل عمران: ١٥٥) وقرن حلمه بعلمه فقال (والله عليم حلِيم) (النساء: ١٢) وقرن حلمه بغناه عن خلقه فقال (والله غني حلِيم) (البقرة: ٢٣٦) وقرن حلمه باسمه الشكور فقال تعالى (والله شكور حلِيم) (التغابن: ١٧).
وكم من آية وردت في كتاب الله تعالى تدعو المسلمين إلى التحلي بهذا الخلق النبيل، وعدم المعاملة بالمثل، ومقابلة الإساءة بالإساءة، والحث على الدق على النبت، والتغيب في الصّفح عن الأذى والعفو عن الإساءة؛ قال الله تعالى: (وسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران: ١٣٣، ١٣٤]، وقال عز وجل: (حِذِّ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) [الأعراف: ١٩٩]



الملازم أول إمام
سلطان بني مصطفى

مُحِيطٌ وَيَا قَوْمٍ أَوْفُوا الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ * قَالُوا يَا شَعْبِ أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بِيئَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتِطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) [هود: ٨٤ - ٨٨].

ألا وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان غاية الحلم والعفو ومن ذلك نورد الأمثلة التالية على حلمه صلى الله عليه وسلم :

١- قصة الأعرابي الذي جذب النبي صلى الله عليه وسلم بردائه جبذة شديدة:

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: (كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعليه برد نجراني، غليظ الحاشية، فأدرکه أعرابي، فجبذه بردائه

ولو أمعنا النظر في كتاب الله تبارك وتعالى لوجدنا كذلك أن الحلم من صفات الأنبياء عليهم السلام قال الله عز وجل حكاية عن إبراهيم عليه السلام: (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تُصِلُ إِلَيْهِ نَكْرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ وَأَمْرَاتِهِ قَائِمَةً فَضَحِكْتُمْ فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ اجْعَلْنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ) [إبراهيم لحليم أوأه منيب] [هود: ٦٩ - ٧٥].

وقال الله عز وجل حكاية عن شعيب عليه السلام: (وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُضُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

من سلسلة الأخلاق الإسلامية

الحلم سيد الأضداد

نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: فخرجت حتى أمرت على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قابض بقفائي من ورائي، فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: (يا أنيس، اذهب حيث أمرتك)، قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله، قال أنس: والله لقد خدمته سبع سنين أو تسع سنين ما علمت قال لشيء صنعت: لم فعلت كذا وكذا؟ ولا لشيء تركت: هلا فعلت كذا وكذا" (رواه مسلم).

٤، حلمه صلى الله عليه وسلم مع أعدائه من أهل الطائف:

فعن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد، قال: (لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة؛ إذ عرضت نفسي على ابن عبدالمطلب بن عبدكلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني،

جيدة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبدته، ثم قال: يا محمد، مزلني من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء) (رواه البخاري).

٢، حلمه صلى الله عليه وسلم مع الرجل الذي جاء يتقاضاه الدين :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ، فهم به أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوه؛ فإن لصاحب الحق مقالاً)، ثم قال: (أعطوه سنناً مثل سنه)، قالوا: يا رسول الله، إلا أمثل من سنه، فقال: (أعطوه؛ فإن من خيركم أحسنكم قضاء) (رواه البخاري).

٣، حلمه صلى الله عليه وسلم مع الصبيان. فعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً، فأرسلني يوماً لحاجة، فقلت: والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به

عليه وسلم كأنما نشط من عقال، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه حتى مات (رواه النسائي).

٧٠٧ جلمه صلى الله عليه وسلم على المرأة اليهودية التي أتته بشاة مسمومة:

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك؟ فقالت: أردت لأقتلك، قال: (ما كان الله ليُسَلِّطَكِ على ذاك))، قال: أو قال «علي» قال: قالوا: ألا نقتلها؟ قال: ((لا))، قال: «فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم» (رواه البخاري).

وما أكثر تلك المواقف التي تجلّت فيها صفة الجلم له صلى الله عليه وسلم وسيرته زاخرة بتلك الأمثلة وما ذكرت وتقدّم أنفاً إنما هو غيظ من فيض من حلمه عليه افضل الصلاة وأزكى السلام وقد وردت أحاديث نبوية تدل على هذا المعنى العظيم، منها قوله صلى الله عليه وسلم لأشج عبدالقيس: ((إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة (رواه مسلم)، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((التأني من الله، والعجلة من الشيطان، وما أحد أكثر معاذير من الله، وما من شيء أحب إلى الله من الجلم) (رواه أبو يعلى في مسنده).

ومن الشعر ما قاله الشاعر:

ألا إن جلم المرء أكرم نسبة

تسامى بها عند الفخار حليم

فيا رب هب لي منك جلماً إنني

أرى الجلم لم يندم عليه كريم

وقال غيره:

ولا خير في جلم إذا لم يكن له بواد

تحمي صفوه أن يكدر

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما

أورد الأمر أصدر

والحمد لله رب العالمين.

فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم عليّ، ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئاً) (رواه البخاري).

٥٠٥ جلمه صلى الله عليه وسلم على ذي الخويصرة:

فعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسماً، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله، اعدل، فقال: ((ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟! قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل))، فقال عمر: يا رسول الله، ائذن لي فيه فأضرب عنقه، فقال: ((دعه، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نصيبه، وهو قدحه، فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرت والدم، آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، ويخرجون على حين فرقة من الناس))، قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به، حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته) (رواه البخاري).

٦٠٦ جلمه صلى الله عليه وسلم على لبيد بن الأعصم اليهودي الذي سحره:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود لذلك أياماً، قال: فجاءه جبريل عليه السلام، فقال: إن رجلاً من اليهود سحرك، عقد لك عقداً في بئر كذا وكذا، فأرسل إليها من يجيء بها، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله تعالى عنه، فاستخرجها، فجاءه بها فحلها، قال: فقام رسول الله صلى الله

دور المسعفين في تعزيز ودعم العمل الإنساني



الملازم أول
عبد المجيد الترك
قسم التوجيه والتثقيف
الوقائي

ليكون قادرا على التعامل مع ضغوطات العمل والمواقف التي تتطلب الدقة في متابعة حالة المريض وسرعة التصرف تلك القدرات ليست كافية دون الصفات الإنسانية ، فإنه لن يتقدم للعمل في هذه المهنة إلا من لديه رغبة في تقديم المساعدة للآخرين.

وللارتقاء بخدمات الإسعاف إلى أفضل مستوياتها وبما يحقق أعلى درجات السلامة لأبناء الوطن تم تسليح المسعفين بالعلم والمعرفة على الصعيدين النظري والعملي دعما للجانب الإنساني بمهنة الإسعاف وذلك على أيدي نخبة متخصصة من الهيئة التدريسية والتدريبية من نشامى الدفاع المدني في جهاز الأمن العام لتمكينهم من أداء هذا الواجب بكل كفاءة واقتدار لاسيما في ظل ما تم توفيره من آليات مزودة بأحدث المعدات والأجهزة الإسعافية والطبية وبما يسهم في تقديم تلك الخدمات ضمن أفضل المستويات الممكنة والمتاحة.

والحمد لله رب العالمين.

تعتبر خدمة الإسعاف من الخدمات الأساسية والحيوية التي تحرص الدول على تأمينها وتقديمها لمواطنيها حفاظا على أرواحهم وثرواتهم وحماية لمنجزات التنمية التي يعد الإنسان أحد أهم ركائزها على الإطلاق خاصة أن المخاطر المحيطة بالإنسان واحتمالية تعرضه للإصابات المختلفة في تزايد مستمر نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي الأمر الذي يستدعي اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية وتأمين المساعدة والخدمة الإسعافية السريعة والفعالة منذ اللحظات الأولى للإصابة.

وتعد مهنة الإسعاف مهنة إنسانية بامتياز كونها ذات اتصال مباشر بصحة الإنسان وأرواحهم لاسيما في الحالات المرضية والحوادث المرورية والكوارث الطبيعية ، التي يعتبر فيها تدخل المسعف أمراً في غاية الأهمية ، بصفتهم نداء الاستجابة الأول ، والحلقة المفصلية بتشخيص حالة المريض أو المصاب وذلك بتقديم الرعاية الطبية الأولية السريعة داخل سيارة الإسعاف وفي موقع الحادث للحد من مضاعفات الحالة سوءاً وتزيد من فرص الشفاء والنجاة.

ومهنة المسعف تمتاز بخصوصية عن بقية المهن الأخرى والتي من أهم مؤهلاتها قبل العلم والتدريب والخبرات ، الجانب الإنساني والقدرة العاطفية على إعطاء العلاج المعنوي والحضور الجسدي والنفسي للمريض ، فمن يعمل في هذه المهنة لأبد أن يمتلك القدرات والمواصفات المطلوبة



علم من أعلام القرآن

مع الخضر في سورة الكهف في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا) الكهف / ٦٠ وهنا يقول السيوطي في كتابه الدر المنثور (حُقُبًا أي ٧٠ عاما) ، أي أن موسى عليه السلام لشدة حرصه على تحصيل العلم ممن هو أكثر منه علما أنه أراد أن ينتظر الخضر ولو بقي ٧٠ عاما وهنا يظهر حرص نبي الله موسى على العلم، رغم أنه كليم الله و يوحى إليه، لعلنا نقتدي بأنبيائنا ونكون أكثر حرصا على التعلم ، كما علينا أن نحرص بأن يكون أنبيائنا هم قدوة أبنائنا فيحرصون على التعلم ومرافقة العلماء ثم يقول الله تعالى (فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا - ٦١ - فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (٦٢) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتِ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا) الكهف (٦١- ٦٤).

هنا يظهر جليا تسامح المعلم مع

من أبرز قصص القرآن الكريم وأعلامها ما ورد في سورة الكهف مما دار بين سيدنا موسى عليه السلام والخضر وقد أورد الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي الشريف توضيحا وتفصيلا للقصة بيان لسبب حرص سيدنا موسى على أن يلازم الخضر وينتهل من علمه وذلك فيما ورد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قال : قال ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (قام موسى خطيبا في بني إسرائيل ، فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا أعلم) ، قال : (فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه : إن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال موسى : أي رب! كيف لي به ؟ فقبل له : حمل حوتا في مکتل ، فحيث تفقد الحوت فهو ثم . فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون) صحيح مسلم . ومما سبق نلاحظ تربيته الله سبحانه وتعالى لعباده حتى الأنبياء بوجوب رد جميع الفضائل لله سبحانه وتعالى ومنها العلم ، فهو من عند الله وبفضل من الله، وردت قصة سيدنا موسى عليه السلام



الملازم أول إمام
عبد الرؤوف المومني

ويستمر موسى عليه السلام بضرب أفضل الصور على مثال التلميذ الملتزم والمؤمن الحريص على حدود الله فعندما خرق الخضر السفينة لم يبق صامتا ملتزما الحياد بل بادر بالنهي عن المنكر فجادله ونبهه بأنه قد يؤدي أهل السفينة كلهم بفعلته هذه وبعد أن ذكره الخضر بالوعد الذي قطعه اعتذر وطلب منه السماح على نسيانه لاتفاقهما، وكرر ذلك بعد رؤيته لقتل الغلام ونهاه عن فعله الذي ظاهره منكر وهو قتل نفس بغير نفس، ثم عاد الخضر وذكره بالاتفاق فاعتذر مرة أخرى وقال لا تصاحبني إن سألتك عن شيء بعدها . إلا أن موسى عليه السلام عاد وقدم النصيح للخضر عليه السلام عندما أصلح الجدار في القرية التي رفضت أن تضيفهم أو تطعمهم، وكانت نهاية ملازمة موسى عليه السلام للخضر فاستمع لأسباب هذه الأفعال المنكرة ظاهرا والتي كانت لأمر أرادته الله سبحانه وتعالى، وهنا نرى موسى عليه السلام وقد اطلع على ما أرادته الله تعالى وهو أن يرد الفضل دائما لله وأن العلم من عند الله يؤتاه من يشاء، وقد جعل ممن عنده علم الغيب أكثر من موسى علما، وذلك درس لنا جميعا فمهما ازددنا علما ومعرفة فلا بد أن يكون في مكان ما من هو أكثر منا علما وفوق كل ذي علما عليم ، وذلك لا ينقص من قدرنا بل يزيدنا حرصا على التعلم ، وأن نطلب العلم من منابعه بدلا من محاربة العلماء والطعن بهم، وممالا يقل أهمية عن ذلك أننا مهما ازددنا علما فلا زال علمنا ناقصا لأننا وباختصار لا نعرف كل شيء وذلك واضح في تتمة الحديث المذكور ببداية المقال (حيث رأى موسى عليه السلام والخضر عصفورا وقد اخذ بمنقاره ماء من البحر فقال الخضر لموسى عليه السلام إنما علمك وعلمي لا ينقص من علم الله إلا كما انقص هذا العصفور من ماء البحر) صحيح مسلم.

والحمد لله رب العالمين.

تلميذه فلم يعاتبه على نسيانه بل ركز على الهدف وهو إيجاد من وصفه الله بأنه أكثر علما من موسى عليه السلام، ولا ننسى التنبيه أن نسيان يوشع بن نون لأمر الحوت لم يكن لتقصير أو نقصان عنده بل قد يكون لأنه مصاحب لنبي الله موسى عليه السلام وبالتالي فهو معتاد على رؤية المواقف العجيبة من خلال معجزات سيدنا موسى عليه السلام.

ونلاحظ أيضا أن سيدنا موسى معلم الفتى يوشع بن نون لم يجد حرجا من تلميذه بأن يعترف بوجود من هو أعلم منه بل اصطحبه معه ليصاحبه ويتعلم منه ، أي تواضع ذلك وأي حب للمعرفة وأي احترام بينهما نعم المثال الصالح على علاقة المعلم والطالب كيف تكون، ونجد نفس المستوى من التواضع والاحترام بعد أن وجدا الخضر ورافقاه بل أعجب منه أيضا، وذلك في قوله تعالى (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبَعُكَ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَنَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا (٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا (٦٨) قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٦٩) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا) سورة الكهف من (٦٦-٦٩)

فعند لقاء موسى عليه السلام مع الخضر نلاحظ أنهما تصرفا وتحادثا كتلميذ ومعلم وذلك عندما نبهه الخضر بأنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خيرا ، فبذلك أخبر موسى بأنه سيرى شيئا عجيبا لن يطيق أحدا تحمله أو فهمه لأنه قد يكون في ظاهره منكرًا، ولم يعترض موسى عليه السلام ولم يذكره بأنه نبي يوحى إليه ولم يتحداه بغرور كما قد يفعل غيره ممن قد لا يساوي علمه ذرة من علم موسى عليه السلام بل ربط تحمله وصبره بمشيئة الله سبحانه وتعالى وانه سيحرص على الصبر على ما أخبره بأنه لن يستطيع أن يصبر لرؤيته.

لغة الضاد

حدثنا سيد زمانه، وعالم عصره وأوانه، النقي الطاهر، البحر الزاخر، العلم الظاهر، وقد جاشت في قلبه هموم، وتزاحمت في فكره الغموم، حزنا على ما وصلنا إليه، وشفقة لما انتهينا عليه، وقد نسينا المآثر، وحطمنا الجواهر، فهجرنا العربية، وأضعنا الوصية، قائلًا:

الحمدُ لله ربِّ السَّمَاوَاتِ، على جميع النعم والأعطيات، والشكر له على المسرَّات، وتشريفنا بدين الخيرات، على سائر البريات، بعث لنا نبيه محمداً أميناً، ليدلنا على الحق يقينا، ومن نيران الآخرة يقينا، عليه أفضل السلام والصلاة، وآله وصحبه التُّقاة، وبعد:



الملازم أول إمام
أنس الدرادكة

لذا فقد أدرك العرب عند سماع القرآن، بلاغته، وأيقنوا دقة صياغته، واعترفوا بعجزهم عن الإتيان بمثله، حتى شهد له الأعداء، وأذعن له البلغاء، فقال قائلهم: إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة.

فبهذا شَرَفَ الله اللغة العربية، وكأنها نجمة درية، فكانت وعاء القرآن ومادته، من تركها حاد عن الطريق وجادته، فجعل تعلمها والحفاظ عليها من الدين، وأصلا من أصوله المتين، فكان شرطا لزاما على المجتهدين إتقانها، ومعرفة أسرارها وبيانها، فحفظ الله اللغة العربية بحفظه للقرآن الكريم، لذا كان لا بد للمصلين من قراءة الفاتحة بالعربية، من غير ألحان جلية أو خفية، فتري ذاك لسانه أعجمي، لكنه في صلته عربي، فازدهرت العربية وأينعت وعظمت مكانتها وعلت، ولكن مع الزمن وكثرة الفتن، ضعف الفهم، ونذر العلم فبدأت تتراجع مكانتها في الاستعمال وطغت العامية على الفصحى في المقال، حتى قل وجود خطيب فصيح، فغدا الأدب شحيح، وكان العربية حوربت من أبنائها، وضيعت معظم أبنائها، وليس هذا بمحض الصدفة، أو من باب الطرفة، بل هي خطة محكمة، ومؤامرة معلنه، هدفت لإضعاف اللغة العربية ونجحت، وعملت على هدم العلوم وصدقت، فتراهم يصفقون لمن يكتبون بالعامية، بدعوى الخروج عن النمطية، حتى غدا المتكلم بالفصحى غريب والعامي هو الأريب، فأصبحت كلمات المعجم محتاجة لترجمة، وقواعد النحو كأنها طلسم، ضعفت اللغة لدى الدارسين، وأصبح حبها هجين، ومخارجها متداخلة كالعجين، حتى قال شاعرنا:

فقد سطعت شمس اللغة العربية، على أهل الجزيرة المكية، فتنافسوا بالأشعار والمعلقات، والحجج البالغة والمناظرات، فأصبح الشعر سمة العصر، والأدب شرفة القصر، فيهما يتنافس المتنافسون، وعليها يكرم البنون، فكان لفحول الأدباء مضامير سباق، وجماهير من العشاق، برعوا في الأغراض جميعها، ونظموا في العلوم بديعها، فوضفهم دقيق، ومدحهم عميق، حتى حفظ ما قالوا، وجالت به الأفاق وما مالوا، إلى أن بعث الله نبيه المصطفى، بالحق المقتفى، فجاء بالمعجزة الخالدة، على البشرية شاهدة، عجز عن الإتيان بها الأولون والآخرين، فكان القرآن الكريم وما زال منبعاً للفنون، وملجأ للمهموم، وكنزاً للعلوم، إليه يفر العارفون، وبه يتغنى المسلمون، إعجازه في بيانه، وقوة عبارته، وبراعة إشارته جودة النظم فيه بارزة، ومعاني الألفاظ زاخرة، لا يستقيم استبدال لفظ مكان لفظ فيه، ولا حتى الاستغناء عن حرف من مبانيه، عكفت مدرسة الكوفيين على الاستشهاد منه، واستخراج القواعد اللغوية والنحوية بناء عليه، فكان بمثابة مصدر اللغة العربية وبيانها، ومنبع الحكمة ومكانها، وظهرت بالمقابل مدرسة البصريين، برز منها الكثير من النحويين، فاستخرجت من الشواهد الأدبية قواعد نحوية، وبنيت عليها أصولا بلاغية، وتبارت المدرستان في القواعد والأصول، وإحكام النحو وجودة النقول وهذا لا يعني أن العرب قبل القرآن الكريم كانوا يتكلمون بلا أصول، أو ينظمون الشعر بلا قبول، بل النحو والفصاحة كانتا فيهم سجية، والنطق السليم فطرة أبية، فلا حاجة للكتابة والتأصيل، ولا حتى للشرح والتفصيل

هذي تعاليم كسلى ما يدلُ بها
إلا فتى أعجمي الحلق والنسب
فلا حبا لله نحوياً برحمته
أولى برحمته منه أبو لهب

النحو والإعراب سجية العرب ، وملحة الشعر والأدب ، وإن لم تكن مدونة ، فهذا لأن أصولها متقنة ، وما كتب النحو إلا لظهور الحاجة إليه ، وشدة الإقبال عليه ، وإن لام الشاعر التدوين ، ونسبه لغير العربيين ، ونفى الأدب المكتوب ، والعلم المحبوب ، فقد عجز في هذه السطور عن الخروج عنه ، أو اتباع أحسن منه ، وإن قالها تهكما لما وصلنا إليه ، ففي بعض كلماته ما يعاب عليه .

فلما كان هذا حالنا مع لغة الضاد ، وشاع وانتشر الأمر بين العباد ، تحركت همم طائفة ، فاستخرجت لطائفه ، فخصص يوم للغة العربية ، تأكيداً على كونها أبية ، وأطلقت المبادرات ، وعقدت الندوات والمحاضرات ، منها مبادرة لغة الضاد ، ففرح بها العباد ، واهتم بها الزهاد ، لكنها محتاجة لهمة وعزم ، وأناس مخلصين وحزم ، حتى تطيب ثمارها ، وينشر غراسها ، ويعلو نبراسها .

وبعد هذا السرد اللطيف ، ليبصر به الكفيف ، ويشد الهمة ، لنصرة الأمة ، ونشر لغة الضاد ، في كل البلاد ، أسأل الله لنا القبول ، والجنة مع الرسول ، عليه أفضل الصلوات ، وأتم التسليمات ، وآله وصحبه وأتباعه الثقات .
تم بحمد الله وفضله .

لغة القرآن يا شمس الهدى
صانك الرحمن من كيد العدا
وتغنى بها بعضهم فقال :
لغتي وأفخر إن بليت بحبها
فهي الجمال وفصلها التبيان
عربية لا شك أن بيانها
مبتسم في ثغره القرآن
فطالبت العربية بالحقوق ، واعتبرت حالنا اليوم عقوق ، وقال شاعرنا على لسانها ، بلغتها وبيانها :

رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي
وناديت قومي فاحتسبت حياتي
رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم أجزع لقول عداتي
وولدت فلما لم أجد لعرائسي
رجالاً وأكفاء وأدت بناتي
ووسعت كتاب الله لفظاً وغاية
وما ضقت عن أي به وعظمت
أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألو الغواص عن صدقاتي
فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسني
ومنكم وإن عز الدواء أساتي
سرت لوثة الإفرنج فيها كما سرى
لعاب الأفاعي في مسيل فرات
فجاءت كثوب ضم سبعين
رقعة مشكلة الألوان مختلفات

ولم يكتف بعضهم بما وصلنا إليه ، بل هاجم النحو وما كان العرب عليه ، قائلاً :

تب النحاة وتب المؤمنون بهم
أهل السخافات
والتضليل والكذب
كم جوزوا من كلام
لا جواز له
وأوجبوا من أمور
قط لم تجب
وكم رووا من أحاديث
ملفقة
وزوروا من حكايات ومن
خطب

النحو والصرف والإعراب أجمعها
سفاسف لم تكن من قبل في العرب

لماذا نحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم؟؟؟



الملازم أول إمام
طارق العيسى

الحمد لله الذي افتتح الوجود بالحقيقة المحمدية، وجعلها سارية في كل قضية، وأنطق السنة العوالم وصيرها بمدحها شديدة، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا ونور عيوننا أبي القاسم محمد الإنسان الكامل، مظهر الواحدية، المنزه عن النظير بين البرية، المنزل مدحه في محكم الآيات القرآنية (**وإنك لعلى خلق عظيم**) القلم / ٤ فيا لها من مزية، وعلى ساداتنا آله وصحبه ذوي الرتب العلية، وعلى الأولياء والصالحين، وعلى من انتظم في سلك المادحين لسيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله، فيا هنا بهذه العطية، ويا بشراه بالموهب الندية، وعلى كل المؤمنين والمحبين صلاة دائمة سرمدية .

محبة رسول الله ﷺ، فلا يمكن للإنسان أن يكون محبوباً لله تعالى إلا إذا أحب رسوله ﷺ، قال سادتنا من أهل العلم ((من دخل دائرة الحب النبوي دخل دائرة الحب الإلهي)) فالحبان توئمان متلازمان لا ينفكان .

واعلم عزيزي القارئ أن طريق الوصول إلى الحضرة الإلهية من طريق الصلاة على النبي ﷺ من أقرب الطرق، فمن لم يخدم النبي ﷺ الخدمة الخاصة به وطلب دخول حضرة الله تعالى فقد رام المحال .

واعلم أن صحبة النبي ﷺ البرزخية تحتاج إلى صفاء ونقاء عظيم حتى يصلح العبد لمجالسته ﷺ، وأن من كان له سريرة سيئة يستحي من ظهورها في الدنيا والآخرة لا تصح له صحبة النبي ﷺ ولو كان على عبادة الثقيلين كما لم تنفع صحبة المنافقين .

لقد نال النبي ﷺ كل هذا الحب وهو قليل في حقه، لأنه جمع خصالاً وصفات لم ولن تجتمع في غيره، ولن يستطيع أحد مهما أوتي من علم وصف خلق النبي ﷺ، لذا فقد تولى الله سبحانه وتعالى بيان خلق النبي ﷺ فقال تعالى ((**وإنك لعلى خلق عظيم**)) القلم / ٤، وهذا وصف من الله سبحانه وتعالى بأنه ﷺ على الأخلاق

روحي بحبك في الضياء تهيم
والشوق مني في هواك عظيم
والقلب مسرور بذكر محمد
في ذكره نور وفيه نعيم
رسول الله فضلك ليس يحصى
وليس لقدرك السامي فنساء

لماذا كل هذا الحب للنبي ﷺ؟؟؟
سؤال يطرح ويكرر، فإنه حب لم يشهد الكون - علويه وسفليه - مثله، فهو ﷺ يحبه كل شيء في الكون، السماء بمن فيها، والأرض بمن عليها كل يحبه، ويشتاق إليه، فما أعظمه من رجل، وما أعزه من رسول نبي ﷺ، وما أعزه من رسول ﷺ، قال تعالى ((**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**)) آل عمران ٣١، فمن أراد استجلاب محبة الله تعالى فطر يقها

صلى الله
عليه
وسلم

كلها بمعنى أن رسول الله ﷺ هو فوق عرش الأخلاق والأخلاق كلها تحت منزلته .

وإذا ما عدنا الى القرآن الكريم وتتبعنا آياته لعلمنا أن الله سبحانه وتعالى ذكر النبي ﷺ في (٢٦٧٢) موضعاً في القرآن الكريم ترجع إلى (١٠٧٢) آية في ذكره ﷺ وهو ما يعادل خمس القرآن الكريم ، و (٢٠) آية في القرآن الكريم افتتحها الله سبحانه وتعالى يخاطب بها الرسول ﷺ ، وأكثر من (٣٠) سورة ختمت بخطابه ﷺ .

**فهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيباً بارئ النسم**

**منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم**

رسولٌ ضجكهُ التبسم، مشيه الهوينه،
نومه الإغفاء، ليته خصني برؤية وجه زال عما
رآه الشقاء، له وجه جميل لو تراه ترى قمراً
منيراً في العلاي، والشمس تخجل من أنوار
طلعته البهية، حاز الجمال فما أبهى مَحياه
ﷺ .

ما خلق الله خلقاً أجمل ولا أنبل ولا أفضل
ولا أسعد ولا أرشد ولا أكمل ولا أعطف ولا
أرهف ولا أنور ولا أزهر ولا أحلى ولا أزكى
ولا أبهى من رسول الله ﷺ عن أنس رضي
الله عنه أن النبي ﷺ قال ((ما بعث الله نبياً
إلا كان حسن الوجه حسن الصوت ألا وإن
نبيكم أحسنهم وجهاً وأحسنهم صوتاً)) رواه
الترمذي، وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
قال : ((ما رأيت أحداً أجد ولا أجود، ولا أشجع،
ولا أضواً وأوضاً، من رسول الله ﷺ)) رواه
الدارمي، وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال
: ((كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرقه
اللؤلؤ، إذا مشى تكفاً، ولا مسست ديباجة ولا
حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شممت
مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله
ﷺ)) رواه مسلم .

فإذا كنا نتكلم في المجال الصوتي عن
سيدنا داوود عليه السلام وكان يقرأ الزبور
كما روى الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني
في فتح الباري شرح صحيح البخاري الذي
هو مائة وأربع وعشرون سورة في سبعين
لحن، في بعض الألحان كان يطرب المهموم

ويشفي المحموم وتتمايل الجبال والطير،
هذا الصوت الداوودي الذي أوتي مزماراً من
مزاميره صحابي من صحابة رسول الله ﷺ
صاحب القرآن ما هو إلا مظهر جمال من
جمال صوت رسول الله ﷺ .

يقول أصحاب الشرائع المحمدية : ورد في
صفة الصوت النبوي أنه كان صلاً بمعنى
(كان فيه بَحا) يكاد يخترق شغاف القلب،
يهتك فؤاد من يكلمه، إذا تكلم أساغت له
القلوب قبل الأسماع، فلا تسلم عما يحصل لها
من السعادة والإمتاع، كم شفى قلباً ملتاغاً،
وكم هدى من أوشك على الهلاك والضياع .

وإذا كنا نتكلم عن الجمال فأبرز مظهر
يتكلم عنه أهل العالم الجمال؛ اليوسفي عليه
السلام، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
تقول ((لو أن صويحات يوسف راين محمداً
رسول الله ﷺ لأثرن تقطيع القلوب على
الأيدي)) من الهيبة الجلالية المضافة على
جماله ﷺ، قال الإمام القرطبي - رحمه الله
- ((لم يظهر لنا تمام حسنه، لأنه لو ظهر
لنا تمام حسنه لما أطاقنا أعيننا رؤيته ﷺ))
(المواهب اللدنية للقسطلاني)، وكان أصحابه
الكرام لا يستطيعون إثبات النظر في وجهه
الكريم ﷺ لقوة مهابته ومزيد وقاره، قال
عمرو بن العاص رضي الله عنه ((وما كان
أحد أحب إلي من رسول الله ﷺ ولا أجل في
عيني منه، وما كنت أطيق أن أملاً عيني منه
إجلالاً له، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأنني
لم أكن أملاً عيني منه)) رواه مسلم .

لما رأيت أنوراً سطعت

وضعت من خيفتي كفي على بصري

خوفاً على بصري من حسن صورته

فلست أنظره إلا على قدري

روح من النور في جسم من القمر

كحلية نسجت من الأنجم الزهر

لما عرج السموات سماءً بعد سماء ﷺ
إذا به في السماء الثالثة قال ﷺ ((فإذا
بيوسف أعطي شطر الحسن)) قال ابن المنير
السكندري أحد شراح الحديث ((وما قوله ﷺ
شطر الحسن أي الحسن المعهود في طلعة

رسول الله ﷺ)) فجمال يوسف عليه السلام إنما هو جمال رسول الله ﷺ .

**إِنْ مَرَّ طَيْفٌ مُحَمَّدٍ فِي خَاطِرِي
هَاجَتْ بِحَارِ الْحُبِّ فِي أَعْمَاقِي
شَوْقٌ إِلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ يَهْزُنِي
فَلتَسْقِنِي مِنْ كَأْسِهِ يَا سَاقِي**

هؤلاء هم المحبون للحضرة المحمدية الشريفة من الشجر والحجر والجبل والسهل، والحيوان والطير، أما حب البشر له ﷺ فشيء آخر، وحديث آخر، ما بالكم بحب أعين اكتحلت بالنظر إلى وجه الكريم، وأذان تُلذذت بسماع حديثه، ما بالكم بحب من جالسته وعاشره ﷺ، لا شك أنه حب لم يشهد مثله على وجهه البسيطة .

أما المحبوب ﷺ فهو خير من مشى على الأرض، وخير من طلعت عليه الشمس، بل هو شمس الدنيا وضياؤها، وبهجتها وسرورها، ريقه دواء، ونفثه شفاء، وعرقه أطيب الطيب، هو ﷺ أجمل البشر، وأبهى من الدرر، يأسر القلوب، ويجتذب الأفئدة، متعة النظر، وشفاء البصر، صاحب التاج والمعراج والبراق والعلم، من جسمه معطر مطهر منور، من اسمه مرفوع موضوع مكتوب على اللوح والقلم، بدر الدجى ونور الهدى ومصباح الظلم، سيد الكونيين وجد الصبيحين وابن الذبيحين الحبيب الزين قرة العين.

أما الحب فيكفي أنه أنطق الحجر، وحرك الشجر، وأبكى الجذع، وأسكب دمع البعير، فما بالك بإنسان له جنان يفيض بالحب والحنان، رأى جمال خلقته ﷺ، فالنفوس مجبولة على حب كل جميل، وقد كان ﷺ أجمل الناس خلقاً، ولذا فقد أحبه الناس حباً جمًّا، فقد جمع بين جمال الخَلقة والخُلُق ﷺ فهو أجمل من خلق الله وأكمل من خلق الله وأطهر من خلق الله وأطيب من خلق الله وأوهب من خلق الله وأبرأ من خلق الله وأرحم من خلق الله وأجمع من خلق الله وأنفع من خلق الله وأكرم من خلق الله وأزهر من خلق الله وأرأف من خلق الله وأعطف من خلق الله .

رسول الله من غير مريّة إمام على الإطلاق

في كل حضرة قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في وصفه ﷺ ((من تحركت لعظمته السواكن فحن إليه الجذع، وكلمه الذئب، وسبح في كفه الحصى، وتزلزل له الجبل، كل كنى عن شوقه بلسانه، يا جملة الجمال، أنت واسطة العقد، وزينة الدهر، تزيد على الأنبياء زيادة الشمس على البدر، والبحر على القطر، والسما على الأرض، أنت صدرهم، وبدرهم، وعليك يدور أمرهم، أنت قطب فلهم، وعين كتبهم، وواسطة قلاذتهم، ونقش فصحهم، وبيت قصدهم)) .

أنت الذي حنّ الجماد لعطفه

وشكا لك الحيوان يوم رآك

والجذع يُسمع بالحنين أنينه

وبكاؤه شوقاً إلى لُقياك

ماذا يزيدك مدحنا وثناؤنا

والله في القرآن قد زكاك؟؟

ومع كل ما اوتيته النبي ﷺ من الصفات الراقية التي يقف لها العالم إجلالاً واحتراماً، هو أيضاً قدم لنا وللبشرية كلها أعظم منة وأجل نعمة، فيه أخرجنا الله من الظلمات إلى النور، ومن عبادة الأوثان إلى عبادة الواحد الديان، وبه صرنا أمة عزيزة مهابة الجانب، فحب النبي ﷺ واجب شرعي أوجب الله علينا، قال تعالى ((قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)) التوبة ٢٤، وقال حبيبنا الكريم ﷺ ((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين)) متفق عليه.

أَسْأَلُ اللَّهَ ... أَسْأَلُ اللَّهَ ... أَسْأَلُ اللَّهَ

في هذه الساعة أن تنفخنا نفحة محمدية تتصل بذراتنا وذرياتنا تجمعنا برسول الله ﷺ في رسول الله مع رسول الله إلى رسول الله آمين آمين وهو على جمعهم قدير وبعد كل هذا أعرفتم لماذا نحب رسول الله ﷺ؟

الله
محمد

ذكري
المولد النبوي الشريف

١٢ ربيع الأول

الأمن المروري

فحفظ النفس من جملة الضرورات التي أمر الشارع جل وعلا بحفظها وعدم تعرضها للهلاك، قال الله تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) النساء/٢٩.

ويُعَدّ حفظ العقل ثالث الضروريات الخمس، وقد أولت الشريعة الإسلامية العقل أهمية كبيرة، ومُنحته منزلةً عليا إذ إنه شرط التكليف، وبه يتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، وقد أثنى -الله- تعالى -على المفكرين، وحث عباده على التدبّر، والتفكير، والتأمل ويتحقق حفظ العقل بتعلم العلم الذي يدفع عن العقل الجهل.

حيث أطلقت مديرية الأمن العام، حملة ٢٠٢١/٩/٧م حملة وطنية للتوعية المرورية والحد من حوادث السير تحت شعار «معاً نصل آمين» والتي تأتي تنفيذاً لرؤى وتوجيهات القائد الأعلى للقوات المسلحة، جلالة

الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في الحفاظ على أرواح المواطنين، وأمنهم وسلامتهم التي تندرج تحت مقصدين من مقاصد الشريعة هما حفظ النفس والعقل.

أما حفظ النفس فنذكر المقولة الخالدة للملك الراحل الحسين بن طلال

بسم الله الحنان المنان، بسم الله بديع السماوات والأرض ذي الجلال والإكرام، الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه ملء السماوات والأرض وملئ ما بينهما من شيء بعد، نحمد الله ونشكره ونؤمن أنه هو الواحد الأحد، وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله، ونعوذ بالله من أن نضل أو نضل ونعوذ بالله من الخطأ والنسيان.

إن الإسلام يرى أن الإنسان وحفظ الإنسان هو المقصد الأعظم في مبنى أحكامه كلها فمن أجل ذلك حفظت الشريعة الإسلامية بأحكامها المحكمة النفس البشرية، وجعلت ذلك ضرورة من ضروراتها، قال تعالى: (مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لُمْسِرْفُونَ) المائدة/٣٢.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه) [رواه مسلم].

إن من مقاصد الشريعة التي جاء الإسلام بها حفظ الضرورات الخمس، وهي حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال،



النقيب إمام محمد المناصير



معاً نصل آمين

الممكن تلافيتها في حال وقوفنا معاً والتزامنا بقواعد المرور.

ولم تتوانى يوماً مديرية الأمن العام عن إصدار حملات تثقيفية ومنها حملة عبارة «اتصال يبعدك عنا؟ أم وصول آمن يبيئك معنا؟ فهذا هو دأبها وسلوكها وسياساتها بنشر الوعي بين المواطنين.

كما أن هذه الحملة وغيرها من الحملات لا يمكن أن تنجح دون تضافر الجهود الرسمية والشعبية، وليكون كل شخص منا رقيباً على نفسه أثناء القيادة والسير في طرقتنا، كما يقع علينا مسؤولية التوعية، والتثقيف والإرشاد حول هذه الحوادث التي أصبحت تؤرقنا وتشكل عبئاً على عاتقنا.

نسأل الله العظيم أن يديم علينا نعمة الأمن الأمان، وأن يحفظ أبناء هذا الوطن الغالي من كل مكروه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين.

طيب الله ثراه "الإنسان أغلى ما نملك".
وأما العقل فهو الركيزة الأساسية لفهم اللغات حيث تعد اللغة جزءاً حيويّاً من الاتصال البشري، وعلى الرغم من أن جميع الأنواع لها طرقها في التواصل، فإن البشر هم الوحيدون الذين أتقنوا التواصل اللغوي المعرفي، لذا فإن أهمية تعلم اللغات تتيح لنا مشاركة أفكارنا ومشاعرنا مع الآخرين، وتجعل لديها القدرة على بناء المجتمعات فلغة المرور لغة إشارات (وهي لغة تواصل يطلق عليها وسيلة التواصل غير الصوتية) بين السائق والشاحصات والاشارات المرورية وايضا بين السائق والمارة على الرصيف كل منها مكمل للآخر فهي منظومة فكرية وسلوكية لا مجال للخطأ بينهم.

إن الحوادث الناتجة عن الأخطاء البشرية تتسبب بما يقارب ٩٨٪ من الحوادث المرورية والتي يذهب ضحيتها أبرياء وتتسبب بخسائر كبيرة في الممتلكات، وهي أسباب من







أخي السائق :

حزام الأمان ضرورة شرعية وظاهرة حضارية.

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ)

صدق الله العظيم.

سورة النساء/ ٧١

"والنخل باسقات"

فأجمل الجنان جنة حُفَّت بالنخل وأحفل
الطعام طعامً يحتويه التمر (وَأُضْرِبَ لَهُم
مِّثْلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ
أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا
زُرْعًا) الكهف/ ٢٢.

وقد نال النخل بحفاوة إماراة النباتات
وسيادة عالم الزرع وقد وصفها أمير
الشعراء أحمد شوقي رحمه الله فقال :-

أرى شَجْرًا فِي السَّمَاءِ احْتَجَبَ
وَشَقَّ الْعِنَانَ بِمَرَأَى عَجَبٍ
مَاذُنُ قَامَتْ هُنَا أَوْ هُنَاكَ
ظَوَاهِرُهَا دَرَجٌ مِنْ شَدَبٍ
وَبِاسِقَةٍ مِنْ بَنَاتِ الرَّمَالِ
نَمَتَ وَرَبَّتْ فِي ظِلَالِ الْكُثْبِ
تَطَوَّلَ وَتَقَصَّرَ خَلْفَ الْكَثِيبِ
إِذَا الرِّيحُ جَاءَ بِهِ أَوْ ذَهَبَ
أَهَذَا هُوَ النَّخْلُ مَلِكُ الرِّيَاضِ
أَمِيرُ الْحُقُولِ عَرُوسُ الْعَرَبِ
طَعَامُ الْفَقِيرِ وَحُلْوَى الْغَنِيِّ
وَزَادُ الْمُسَافِرِ وَالْمُعْتَرِبِ
وَأَنْتَنَ فِي الْبَيْدِ شَاةَ الْمُعِيلِ
جَنَاهَا بِجَانِبِ أُخْرَى حَلَبٍ
جَنَّاكُنَّ كَالْكَرْمِ شَتَى الْمَذَاقِ
وَكَالشَّهْدِ فِي كُلِّ لَوْنٍ يَحْبِ

أتى المخاض وأمه بمريم عليها السلام
إلى ساق النخلة وجذعها ، لتجدها نعم
المضيضة والمأوى الكريم ، حيث خففت
عليها من آلام الوضع والمخاض فضلا عن
الخوف مما هي مقبلة عليه بأمر الله رب
العالمين .

ففي هزها للجذع رياضة تفيدها
وتقوي جنينها وتحميه ، وفي رطب النخل
ما تحتاجه الحامل من عناصر غذائية في
وجبة بسيطة سهلة لينه لها ولرضيعها؛
قال تعالى: (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ
النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ
نَسِيًّا مَنْسِيًّا (٢٣) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا
تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤)
وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ
رَطْبًا جَنِيًّا (٢٥) فَكَلِي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا
فَأِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا (٢٦)
فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ

الحمد لله رب العالمين وأزكى الصلاة
وأتم التسليم على سيدنا محمد سيد الخلق
والمرسلين وعلى إخوانه النبيين وآله
وصحابه الطيبين وبعد:-

فنقف في هذا العدد إن شاء الله تعالى
على آية من آيات الله تعالى التي جعلها
سبحانه شاهدة على قدرته وبديع خلقه
في عالم النباتات ومع بعض ما خلقه
الله تعالى في شجرة النخل من ميزات
وخصائص جعلتها تأخذ حظاً أوفر من
ذكر الله تعالى لها في كتابه العزيز أو ذكر
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما
يشير إلى إعجاز الله تعالى فيها من جهة
وإلى أهميتها وبركتها من جهة أخرى ،
فهي رمز للنباتات وأميرة على المزروعات .
وهي شجرة ذات قيمة عالية في نفوس
العرب خاصة وذات خلق جميل وطلع نضيد
ولها في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدر من الإهتمام والحضوة
والذكر الحسن ، حتى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : (بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ)
رواه مسلم.

فهذه الشجرة المباركة التي أخذت
قدسية لتمييز الله لها عن سائر النباتات
، ما وجدت في بيت إلا وقته من الجوع ،
وما وجدت في بيئة إلا أكسبت أهلها عزاً
وشموخاً وكرماً واكتفاء عن العديد من
الاحتياجات ، وهي ناطحة الأفق طيبة المذاق
ورمز لمن سكن بلاد العرب وجزيرتهم
ويجتمع في نفوس المسلمين قدسية
ذكرها مع شهادة نفعها وعمومها في
بلادهم كأبرز ما يدل على المنعم العظيم
الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى .

شجرة جميلة المطلع بهية الطلع بائنة
النفع، عناقيدها دانية ، يختلف أكلها
باختلاف مراحلها، ابتداءً بطلعته من
الأكامم حتى تستوي رطباً فتمراً .

منة الله سبحانه وتعالى فيها على البشر
عظيمة فهي رزق للعباد وإحياء للبلاد
(والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد
وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج) ق / ١٠ .



الملازم أول إمام
معن العمري

جِئْتُ شَيْئًا فَرِيًّا (مريم ٢٣-٢٧).

وفي خلق النخلة إعجاز عظيم واضح في أصنافها ، فمنها الشامخ المرتفع ومنها ما لا يزيد على أمتار يسيرة ، وقد يصل ارتفاع الشامخ منها إلى ما يقارب ٣٠ متراً ، ومن معاني الباسقات أنها يستديم نفعها وتدخر وقتاً طويلاً من الزمان وكذلك يطول ساقها وتخرج الثمر من طلوعها المرتفع المتراكم والمتراكب في عناصره ، كما جاء في (تفسير كلام المنان).

ورزقها للعباد أنها قوتهم وإدامهم وفاكتهم كل ذلك في آن واحد ، فضلاً عن أنها طعام لدوابهم ومواشيهم وسُقْف لبيوتهم المعدّة من سعف وجرائد النخل.

وتتعدى فوائد واستخدامات النخل بكافة أجزائها من النواة والعراجين وسعف النخل والجذوع فهذا كله من أنواع إحياء البلاد والرزق للعباد.

ومن إعجاز الله أيضا أن هذا الارتفاع الشاهق في رأسها يستمد عناصره في التربة من جذورها العريضة التي تغذي أعاليها في بيئة قاسية وتربة مالحة قاحلة، مغايرة تماما لما تخرجه من ثمر وطلعه وطعمه.

والنخلة كذلك مثل الكلمة الطبية التي أشار لها الحق سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤) تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (إبراهيم ٢٥).

فكلمة الحق تخرج ممن تأصل الإيمان في قلبه لتنبعث في الأفاق ببركة الله سبحانه فيؤجر صاحبها كلما تردد ذكرها في كل حين بإذن الله.

وقيل أن كلمة التوحيد أصلها الإيمان في القلب وأجرها يتضاعف و يثقل كلما وضع في الميزان وتنفع صاحبها بكل حين لتجدد معنى التوحيد في قلبه .. فهي بذلك شبيهة للنخل أصله ثابت في الأرض وفرعها في الأفق.

ولعل ما جاء في حديث سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ما يثبت هذا المعنى ويدل عليه ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المؤمن ، فحدثوني ماهي؟! قال عبداللّهُ : فوقع في نفسي أنها النخلة فأستحييت ، فحاض

الناس في شجر البوادي كله ثم قالوا: حدثنا ماهي: قال: هي النخلة..). رواه البخاري وفيها من الصفات ما يشبهه صفة الإنسان وطبيعة حياته وخلقه ، فهي تيبس إذا قطع رأسها وتموت على عكس باقي النباتات التي تقوى بالقص من أعاليها، ثم انها لا تثمر غالباً إلا بالتلقيح.

وقد كان اهتمام وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها واضحاً جلياً كما دلت على ذلك العديد من النصوص الشرعية التي تزيد عن ثلاثين موضعاً، فهي مصدر النعمة والرزق الكريم ، فلا بد أن تحفظ لها قيمتها وترعى حتى في أدق تفاصيلها التي لم يغفلها القرآن الكريم للتدليل على قدرة الله تعالى من جهة وإثبات عدله سبحانه وتعالى من جهة أخرى في قوله سبحانه وتعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) (النساء ١٢٤).

((والنقير هو: نكته تكون في ظهر النواة ، وفي قوله كذلك: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) (النساء ٤٩)، والفتيل هو الخيط الرفيع الموجود في شق النواة .

ومن ذلك أيضاً ما جاء في معرض تحدي الله سبحانه وتعالى للكافرين وأتباعهم بقوله: (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ) (فاطر ١٣)، والقطمير هو الغشاء الرقيق الذي يلف النواة داخل الثمره كما يلف الجنين في رحم امه !.

هذا فضلاً عن ذكره سبحانه لعراجين النخل وتسميتها باللينه كما في سورة الحشر وذكر أكمامها وسعفها الذي له دور كبير في نقل الغذاء والماء إلى أعالي الشجرة ، وغير ذلك الكثير الكثير من الوصف والاهتمام البالغ والملفت للإنتباه لما جاء في وصف أو ذكر هذه الشجرة العظيمة والدالة على عظم قدرة الله تعالى وعلى جميل نعمته على الناس وبما يبعث العاقل على التسبيح بحمده وتعظيم مجده وأن لا يغفل وهو يسرح نظره في هذا الكون الفسيح أن يرى آثار نعمة الله على الناس وعلى البلاد رؤية المتدبر الشاكر ، والمنفتح الذاكر .

والحمد لله رب العالمين.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه



إعداد الوكيل
علي «محمد زياد»
المومني

إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يُرجح أن إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان في العام السادس، أو السابع للبعثة النبوية الشريفة، وقد تعرض للأذى الشديد من كفار قريش عندما علموا بإسلامه، أما عن قصة إسلامه فقد خرج لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي طريقه قابل صديقاً له، فأخبره عن نيته بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال له صديقه: (أذهب لقتل أختك، وزوجها فإنهما قد أسلما)، فذهب إليهما غاضباً، فلما اقترب من بيت أخته، سمع كلاماً كان يسمعه لأول مرة في حياته. كان صحابي يُسمى خباب بن الأرت يُعلم فاطمة بنت الخطاب، وزوجها سعيد بن زيد رضي الله عنهم القرآن الكريم، فعندما شعر خباب بأن عمراً بالباب اختبأ داخل البيت، فدخل عمر رضي الله عنه بيت أخته، وسألها:

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن لؤي القرشي، ويكنى بأبي حفص، ويُلقب بالفاروق، وترجع المصادر التاريخية أنه ولد بعد ثلاثة عشر عاماً، من عام الفيل، وكناهُ بأبي حفص الرسول صلى الله عليه وسلم، أما لقب الفاروق، فيقال أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد لقبه به، ويقال أيضاً، أن المسلمين قد لقبوه بهذا اللقب بعد اجتماعهم لتعيين خليفة لهم، بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

تحمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سن صغيرة مسؤولية نفسه، فكان فقيراً، وعمل في رعي الإبل، ثم اشتغل في التجارة، حتى تمكن بذكائه، وفطنته من أن يصبح من كبار القوم في قريش، وأن يتمكن من تحصيل ثروة من المال، وكان رضي الله عنه كريماً، وعطوفاً يساعد الفقراء، والمحتاجين.

فقد اشتد المرض به، ولم يتمكن الصحابة من اختيار الخليفة المناسب، وذلك بسبب تفضيل كل واحد منهم غيره على نفسه.

استدعاهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وسألهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقالوا عنه القول الحسن، فطلب أبو بكر، من عثمان بن عفان رضي الله عنه أن يكتب كتاباً يوصي فيه بالخلافة من بعده لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفي عهد خلافة الفاروق عمر رضي الله عنه، انتشر الإسلام بشكل كبير، مع انتشار الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام، ومصر، وفارس، وغيرها.

الفاروق عمر يتسلم مفاتيح القدس:
عندما علم الفاروق رضي الله عنه برغبة بطيرك القدس في تسليم مفاتيحها إلى خليفة المسلمين، ارتحل

علم عمر بن الخطاب وفقهه: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الصحابة الذين يتميزون بالعلم، والفقه، وكان حذراً عندما يُسأل بأمر ديني، فلا يفتي أية فتوى إلا بعد أن يتأكد من أنها صحيحة، وكان قاضياً متميزاً، وعادلاً يعطي كل إنسان حقه، ولا يفرق في الحق بين المسلمين، وحتى غير المسلمين ممن عرفوه، فعرفوا عنه عدله، وهذا ما يظهر واضحاً، عندما كتب العهدة العمرية لنصارى بيت المقدس، فدخلها المسلمون دون قتال، وعرف عنه اهتمامه بالشعر العربي، فكان ينظمه، ويحب سماعه.

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الأيام الأخيرة من حياة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، طلب من الصحابة رضي الله عنهم، أن يجتمعوا لاختيار خليفة للمسلمين من بعده،

تلخيصية العدد



الدار التي كان يوجد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومجموعة من الصحابة رضي الله عنهم، أشار الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر ليُدخل الدار، فجمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوبه، ووضع سيفه، وقال: «مخا طبا الرسول صلى الله عليه وسلم: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله».

ما هذا الصوت الذي سمعته عندكم؟، فأجابت: إنه حديث كان يدور بيني، وبين زوجي، ولكنه قال غاضباً: علمت بأنكما قد أسلمتما، فأجابا: أتري يا عمر أن الحق يكون في غير دينك؟ فغضب منهما غضباً شديداً، وضربهما، وعندما رأى أخته جرحت، ونزف دمها، طلب منها الصحيفة التي كانوا يقرأون منها، فرفضت، وقالت له: اغتسل، هذا القرآن لا يمسه إلا المطهرون. بعد أن قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه آيات من سورة طه، ظهر نور الإيمان في قلبه، وطلب من خباب أن يدلّه على مكان وجود الرسول صلى الله عليه وسلم، وعندما وصل عمر

المكان وطهره، ثم توجه إلى الصخرة المشرفة، واستشار أصحابه في مكان بناء المسجد والصلاة فيه، فأشار عليه كعب الأبحار أن يكون خلف الصخرة، فرفض عمر رضي الله عنه وقال لكعب: لقد ضاهيت اليهودية، ثم صلى في المكان الذي يعتقد أن النبي عليه الصلاة والسلام صلى فيه ليلة الإسراء والمعراج.

وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
عندما كان يصلي الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الفجر، طعنه فيروز أبو لؤلؤة المجوسي، وفي أيام الفاروق الأخيرة، أمر الصحابة الكرام بالشورى بينهم لاختيار خليفة للمسلمين من بعده، وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الأول من شهر محرم، ودفن بجانب الرسول صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

والحمد لله رب العالمين.

من المدينة المنورة، وركب على جمل له، ثم انطلق إلى الشام، واستقبله قادة جيوش المسلمين هناك، ثم توجه إلى مدينة القدس، ودخلها ليستقبله أهلها وأعناقهم تشراًب لرؤيته، و تسلم مفاتيحها رضي الله عنه من صفرونيوس، ثم عقد بعد ذلك العهدة العمرية التي تضمنت بنوداً كثيرة أمّن فيها عمر رضي الله عنه أهل إيلياء على أموالهم وممتلكاتهم وكنائسهم، كما ترك لهم أراضيهم ليزرعوها، ويؤدوا الخراج عنها، وأرسل رضي الله عنه عدداً من الصحابة لنشر العلم الشرعي في فلسطين، وكان منهم: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت الذي كان يعطي دروس العلم الشرعي في المسجد الأقصى.

بناء المسجد توجه عمر رضي الله عنه بعد تسلمه مفاتيح القدس إلى مكان المسجد الأقصى، فوجده خراباً بفعل انتهاكات البيزنطيين له، فكنس مع صحابته هذا



معالم إسلامية

" أصحاب الكهف "

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد خير عباد الله الصالحين وآله وصحبه أجمعين وبعد :

فقصة أصحاب الكهف من أهم القصص التي ذكرها القرآن الكريم وترك لنا فيها الموعظة والعبرة حتى يكون منها الأثر والدرس في حياتنا العملية والعملية ما نستعين بها في حياتنا لأخرتنا كالنور يهدي في الظلمات إلى صراط مستقيم ، فيستقيم سلوكنا وتحسن أفعالنا بحوله تعالى .



الوكيل إمام
عثمان بني سلمان

• موقع كهف أصحاب الكهف

بعد أن قرّر الفتية الهروب بدينهم خوفاً من الحاكم، أووا إلى كهف واسع، أضحي برحمة الله جنة لهم، وقد ألقى الله على أذانهم في هذا الكهف النوم الذي أراح به قلوبهم وأعطاهم به السكينة والطمأنينة لمدة ثلاثمائة وتسع سنوات.

اختلف الباحثون وعلماء الآثار في تحديد مكان الكهف الذي لجأ إليه الفتية، وحاولوا معرفة مكانهم ومكان كهفهم تحديداً، ووقع الاختيار على عدة أماكن في المنطقة الخاضعة للحكم الروماني استناداً إلى الدراسات التاريخية والأثرية التي أجراها الباحثون ، ورجّح معظم الباحثين أنّ كهف الرقيم، الذي يقع في قرية اسمها الرّجيب قرب منطقة سحاب جنوب العاصمة الأردنية عمّان وموقع الكهف الوارد في القرآن الكريم وخصوصاً بعد أن تبين وجود مسجد أعلى الكهف كما تؤكد على ذلك الآية القرآنية الكريمة بقوله تعالى: (فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا) الكهف / ٢١ .

• عدد أهل الكهف

أنزل الله عز وجل في كتابه المبين سورة كاملة سُميت بالكهف تقع في الجزئين الرابع والخامس عشر، تخليداً لهؤلاء الفتية الذين فرّوا بدينهم خوفاً من الحاكم، واختلف الباحثون في تحديد عدد الفتية، فقد قال بعضهم إنهم ثلاثة فتية وكان معهم كلب هو رابعهم، وقال آخرون بأن عددهم خمسة وكلبهم هو السادس، وقال غيرهم بأنهم سبعة فتية وكلبهم الثامن، وأياً كان عددهم فعلمهم عند الله ، ولكن يتوجب

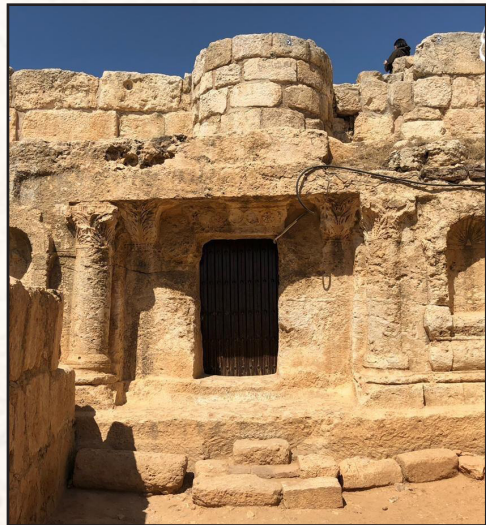
علينا معرفة العبرة والموعظة التي وردت في هذه القصة، فلو تمعنا في الأحداث لرأينا رحمة وطف الله لهم كيف تولى حفظهم خلال ثلاثمائة وتسع سنوات بتسخير ملائكة تُقلب أجسادهم يمينا وشمالا حتى لا تبلى أجسادهم وتأكلها الدود، بقوله تعالى: (وَنَقَلْبُهُمْ دَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ) الكهف/ ١٨ .

كما ألقى الرعب على قلب الحاكم وأعوانه فلم يجرؤ أحد على الدخول إلى الكهف، فمن يصدق الله يُصدق الله ويأويه ويحميه .

• دلائل وجود مكان أهل الكهف في الأردن

استدل علماء التاريخ والآثار على عدد من الإشارات والدلائل التي تؤكد وجود كهف أصحاب الكهف في الأردن، وفيما يأتي بعض من هذه الأدلة :

الدليل التاريخي : يوجد العديد من الأدلة



حسبان، وجُعلت أم تلك البلاد، وقيل هي مدينة دقيانوس الملك الذي أخرج منها أصحاب الكهف، والرقيم هناك موضع معروف، قول القزويني : بلقاء : بلد بين الشام ووادي القرى، بها قرية الجبارين ومدينة الشراة، وبها الكهف والرقيم فيما زعم بعضهم.

• العبر والمواظ في سورة الكهف ومنها :

أولاً : التفكّر في قدرة الله عز وجل التي لا حدود لها، والتصديق بيوم البعث الذي يكذبه الكفار، فمن بعث الفتية بعد مئات السنين قادر على إحيائنا يوم البعث .

ثانياً : أن الله عز وجل يختبرنا بصدق إيماننا، فيضع الله الإيمان في قلوبنا ثم يمتحننا ماذا سنفعل وقت المحن، أو بالرّخاء، قال

تعالى: **(إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)** الكهف/٧ .

ثالثاً : يجب علينا اختيار الصحبة الصالحة والحفاظ عليها، فهي أحد أسباب تقوية إيمان المرء، كما فعل الفتية الصالحون مع بعضهم، قال تعالى: **(وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَم مِّنْ أَغْفُلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا)** الكهف /٢٨ .

رابعاً : اللجوء إلى الله وطلب الاستعانة به ، والتيقن أن الله لن يخذلنا كما فعل الفتية، قال تعالى: **(فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)** الكهف/١٠ .

خامساً : الحث على طلب العلم النافع، فعندما فرّ الفتية أرادوا الحفاظ على دينهم وطلب العلم النافع في عقيدتهم أيضاً ومنها أيضاً أهمية دور الشباب في نشر الدعوة الإسلامية، والدفاع عنها، قال تعالى: **(إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَنْدِعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِهْلًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا)**.

سادساً : الحذر والتوخي والحكمة في الأمور، فالفتية عندما استيقظوا وشعروا بالجوع، بعثوا رجلاً واحداً منهم فقط متخفياً حتى لا يلفت النظر وأشاروا عليه بالتعامل باللين عند الشراء، واختصار الكلام مع الناس، والتصرّف بحكمة حتى لا يبعث الريبة في نفوسهم، كما تشير الآية جواز اختيار الطيبات من الأكل دون إسراف، قال تعالى: **(فَابْتَغُوا أَحَدَكُمْ بَورَقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا)** الكهف/١٤ .

سابعاً : ترك المرء والجدال في الأمور التي لا نفع فيها، فماذا يهمنا لو عرفنا عدد الفتية وأعمارهم وأعمالهم؟ ما يهم هو أخذ العبر في تصرفاتهم وثباتهم على الدين .

والحمد لله رب العالمين.

التاريخية التي تؤكد لعلماء الآثار وجود كهف أصحاب الكهف في جبل الرقيم في الأردن، وذلك من خلال شهادات عدد من الصحابة وقادة الجيوش الإسلامية الذين مرّوا بالكهف، ورأوا عظام أصحاب الكهف فيه، ومنهم الصحابي عبادة بن الصامت، ومعاوية بن أبي سفيان، وحبيب بن سلمة، وابن عباس رضي الله عنهم جميعاً.

الدليل الأثري : تشير الدراسات الأثرية إلى أن الموقع الموجود في الرقيب يعود لأصحاب الكهف، إذ كشفت التنقيبات عن وجود بناء قديم فوق الكهف استُخدم كمسجد في العصر الإسلامي، إلى جانب بقايا محراب وُجدت فوق باب الكهف، وبقايا سبعة أعمدة حجرية غير مكتملة البناء يتوسطها بئر ماء كان يُستخدم للوضوء، بالإضافة إلى بقايا ثمانية قبور، وبقايا عظام كلب، ويجدر بالذكر اهتمام المسلمين قديماً بالمسجد، وإعادة ترميمه أكثر من مرّة؛ لاقتناعهم بأنه كهف أصحاب الكهف الذي ذكروا في القرآن الكريم.

الدليل الجيولوجي : تشير الدراسات الجيولوجية إلى أن طبيعة منطقة كهف الرقيب تُساعد على حفظ الأجسام بفعل المكونات التي تتكوّن منها تربة هذا المكان، إذ تحتوي التربة على عناصر وأملاح من خصائصها إنتاج أشعة تساهم في حفظ ومنع تحلل اللحوم، وهذا هو التفسير الذي يعتقده الجيولوجيون في سبب حفظ أجسام أصحاب الكهف لمدة تزيد عن ثلاثة قرون دون أن تؤثر عليهم عوامل البيئة الخارجية .

أدلة أخرى : ينطبق على كهف الرقيب في الأردن دلالة أشار إليها القرآن الكريم، ألا وهي آية طلوع وغروب الشمس، إذ أكد الباحثون من انطباق حركة الشمس مرتين يومياً شرقاً وغرباً على الكهف في هذا الموقع، وهذا لم يكن موجوداً في باقي الكهوف التي تنسب إلى أصحاب الكهف: كهف أفسوس، وكهف طوروس في تركيا، واللذان استبعدا بسبب وجود فتحات فيهما لا تتوافق مع سقوط أشعة الشمس على الكهف كما ذُكر في القرآن الكريم .

• أقوال عن مكان أهل الكهف في الأردن

هناك المزيد من الدلائل التي تؤكد وجود كهف أصحاب الكهف في الرقيب في الأردن، ومنها عدد من المقولات المنسوبة لعلماء ومؤرخين قدامى، ومن أهمها ما يأتي :

قول ياقوت الحموي : إنّ عمان هي مدينة دقيانوس، الذي فتن أصحاب الكهف، وبالقرب منها الكهف، والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد، قول ابن شدّاد : البلقاء بلد به الكهف والرقيم، وعنده مدينة يُقال لها عمان بها آثار قديمة .

قول المقرئزي : عمّرت مدينة عمان من البلقاء للأمير صرغتمش، ونقل إليها الولاية والقضاء من

قصص من حياة التابعين

من قصص الحسن البصري

فقال الحسن: انظروا من أين أتاه شيطانه، فخوفه روعة زمانه ومكاثرة أقرانه وجفوة سلطانه!! ثم قال: أيها الوارث لا تُخدعن كما خُدد صويحبك بالأمس جاءك هذا المال لم تتعب لك فيه يمين ولم يعرق لك فيه جبين، جاءك ممن كان له جموعاً منوعاً من باطل جمعه ومن حق منعه، ثم قال الحسن: إن يوم القيامة لذو حسرات، الرجل يجمع المال ثم يموت ويدعه لغيره فيرزقه الله فيه الصلاح والإنفاق في وجوه البر فيجد ماله في ميزان غيره، والله أعلم.

ومما ذكر من قصص من حياة التابعين قصة رويت عن الحسن البصري، رواها رجل اسمه فرقد، قال فيها: "دخلنا على الحسن فقلنا: يا أبا سعيد ما يعجبك من محمد بن الأهثم؟ فقال: ماله؟ فقلنا: دخلنا عليه أنفاً وهو يجوذ بنفسه، فقال: انظروا إلى ذاك الصندوق -وأومأ إلى صندوق في جانب بيته- فقال: هذا الصندوق فيه ثمانون ألف دينار لم أؤد منها زكاة ولم أصل منها رحماً ولم يأكل منها محتاج، فقلنا: يا أبا عبد الله فلمن كنت تجمعها؟ قال: لروعة الزمان ومكاثرة الأقران وجفوة السلطان،



الملازم أول
هيثم محاسنه

قصة أويس القرني وعمر بن الخطاب

أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى علي أويس؛ فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم، قال: فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد، ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي، فاستغفر له، والله تعالى أعلم .

إن مما ورد من قصص من حياة التابعين قصة التابعي الجليل أويس القرني مع الصحابي عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وقد رواها أسير بن جابر -رضي الله عنه- قال: "كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن، سأ لهم:



استراحة العدد

سؤال وجواب



الوكيل

صهيب الدواغرة

- أنس بن مالك رضي الله عنه
- من هو الصحابي الذي كان لا يقف أمامه أحد من المشركين في ساحات القتال؟
- حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم عن قدمه هي أثقل في الميزان من جبل أحد؟
- عبدالله بن مسعود.
- من هو أفضل الصحابة في القضاء؟
- على بن أبي طالب رضي الله عنه.
- من هو أكثر الصحابة حياء والذي تستحي منه الملائكة؟
- عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- من هو أحسن الصحابة قراءة للقرآن؟
- أُبَيُّ بن كعب رضي الله عنه.
- من هما سيّدا شباب أهل الجنة؟
- الحسن والحسين رضي الله عنهما.
- من هو الصحابي الذي جهز جيش العسرة في غزوة تبوك وكان عدد الجنود ثلاثين ألفاً؟
- عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي دافع عن النبي في غزوة أحد حتى شلت يده؟
- طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.
- من هو الأعمى الذي عاتب الله فيه النبي فقال (عبس وتولى أن جاءه الأعمى) ؟
- عبدالله بن أم مكتوم رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي رأى المسيح الدجال؟
- هو تميم الداري رضي الله عنه.
- من هو أجمل الصحابة صوتاً؟
- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ؟
- أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي صلى بالمسلمين إماماً في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الأخير؟
- أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي قال له رسول الله والله إنى لأحبك؟
- معاذ بن جبل رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي فتح المدينة بالدعوة إلى الله؟
- مصعب بن عمير رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي اهتز عرش الرحمن لموته؟
- سعد بن معاذ رضي الله عنه.
- من هو حواري الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
- الزبير بن العوام رضي الله عنه.
- من هو أمين هذه الأمة؟
- أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.
- من هو سيف الله المسلول؟
- خالد بن الوليد رضي الله عنه.
- من هو خادم الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

فضل صلاة الضحى



فوائد صلاة الضحى:

عندما يُقسِم رب العزة بشيء فذلك يدل على فضله وعظمته؛ وقد أقسم الله تعالى بالضحى في سورة الضحى، وهذا يدل على أهمية هذا الوقت من النهار، ولصلاة الضحى العديد من الفوائد، وهي:

- ١- تسد صلاة الضحى الصدقة عن جميع مفاصل الجسم.
- ٢- من صلى اثنتي عشر ركعة من صلاة الضحى فإن الله تعالى يبني له بيتاً في الجنة.
- ٣- نيل أجر الصدقة.
- ٤- كفاية الله تعالى للمحافظين على صلاة الضحى.
- ٥- وصف المحافظين على صلاة الضحى بالأوابين.

تعد صلاة الضحى من الوصايا النبوية الثلاث، التي حث عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وشدد على أحبابه ضرورة اغتنام فضل صلاة الضحى ووقتها للفوز بثوابها العظيم، كما أنها من النوافل التي حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على المداومة عليها، بل وحث عليها الصحابة.

رُويت العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على عظم فضل صلاة الضحى ومكانتها، منها ما روي عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، أنه قال: (أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر).

فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -عليه الصلاة والسلام-: (لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب. قال: وهي صلاة الأوابين).



الوكيل
أكرم الخضر

الأمانات الأربعة

لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).

قال صل الله عليه واله وسلم: من قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقناً بها قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة.

• الأمان الرابع:

منع من المصائب الفجائية...

قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم: من قال حين يمسي:

(بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم)، ثلاث مرات، لم يصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم يصبه فجأة بلاء حتى يمسي.

علموها أهلکم جميعاً صغاراً وكباراً كيف تعيش بأمان وتموت بسلام:

• الأمان الأول:

قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم: (من صلى الصبح فهو في ذمة الله). معناه هو في حفظ الله ورعايته... فلو ظلمه أحد يقتص الله له منه ويرد له حقه.

• الأمان الثاني:

قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم: (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت).

• الأمان الثالث:

من قال (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر

استراحة العدد

سجدة التتكر

الوكيل
عبدالله أبو هزيم

مشروعاً في سجود الشكر، وإذا كان المسلم جالساً ويريد أن يسجد سجدة شكر، فيختر ساجداً دون العودة إلى القيام مرةً أخرى ثم السجود، فلا يشترط القيام للإتيان بسجود الشكر، ثم إذا انتهى من السجود فلا يسلم

• أسباب سجود الشكر

إن المسلم يسجد سجود الشكر بسبب كثير من الأمور التي قد تحصل في حياته، وتستدعيه أن يشكر الله تعالى ويحمده على أن يسر له حصول النعمة، أو دفع البلاء، وفيما يأتي بين بعض تلك الأسباب:

١. أن الله تعالى يرزق العبد بالمولود ذكراً أو أنثى.
٢. بعد انتظار المسلم ذلك لفترةٍ طويلة. أن يدفع الله تعالى عنه بلاءً، بأن يشفي له مريضاً ويعافيه.
٣. أن ينجي الله تعالى العبد من مصيبةٍ كادت تحصل له.
٤. أن ينصر الله تعالى المسلمين في الفتوحات، وغير ذلك من أنواع النصر.

سجود الشكر من رحمة الله - عز وجل - بالمسلمين أن شرع لهم كثيراً من العبادات والأفعال التي من الممكن أن تُفعل تقرباً إليه، ومن هذه العبادات التي شرعت سجود الشكر، ويشكر الإنسان الله تعالى إذا حدثت له نعمة، أو اندفع عنه شرٌّ كاد يصيبه، ودليل ذلك قول الله عز وجل: **(بِاللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ)** الزمر ٦٦/، ففي شكر الإنسان لله تعالى حياةً لقلبه وروحه، وزيادة لإيمانه، وزيادة للنعم في حياته، وشكر الإنسان لله تعالى يتمثل بأن يعترف الإنسان أن النعمة التي حصلت له، أو البلاء الذي اندفع عنه، هو من الله تعالى وبارادته، ومن لم يشكر الله تعالى ويعترف بفضل الله عليه، فإن النعم تُسلب من الإنسان جزاء جوده بها.

• كيفية سجود الشكر

إن سجود الشكر سجودٌ وليس صلاة كما يعتقد البعض،

أما عن كيفية سجود الشكر فهي سجدة واحدة يؤديها المسلم، يحمده ويشكر الله فيها على النعمة التي وهبها الله تعالى له، أو البلاء الذي دفعه الله تعالى عنه، ويقول في السجود: **(سبحان ربي الأعلى)**، ولو مرةً على الأقل، أما لو كررها ثلاثاً، أو خمساً فذلك أفضل، ويقول أيضاً: **(اللهم لك**

سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت،

سجد وجهي للذي خلقه وصوره،

وشق سمعه وبصره، بحوله

وقوته تبارك الله أحسن

الخالقين)، فإذا أراد

المسلم أن يسجد سجدة

شكر، فيسجد دون

تكبير، فالتكبير ليس



من نتائجات إدارة الإفتاء



عملت إدارة الإفتاء والإرشاد الديني على استحداث الدليل الإرشادي للقيادات الأمنية المستقبلية الواعدة من منظور شرعي؛ وذلك لتحفيز القيادات وإعطائهم الجوانب الهامة بمهارات القيادات وإتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي والإبداع والابتكار

والتطوير حيث قامت الإدارة بإعداد كتيب يوصل تلك المواضيع من منظور شرعي ، وحثهم على الاستمرار بالعلم والتعلم لإعداد قيادات واعدة.



احتفلت مديرية الأمن العام (بذكرى المولد النبوي الشريف) بحضور مدير الأمن العام اللواء الركن حسين الحواتمة وعدد من ضباط وضباط صف وأفراد المديرية .



تقوم إدارة الإفتاء والإرشاد الديني بتنظيم يوم تدريبي لعدد من أئمة الإدارة بهدف إعداد وتأهيل مدرسين في الفقه الشافعي والنحو والخطابة.



فعاليات تخريج عدد من الدورات وهي دورة إنعاش أئمه رقم (١) ، دورة التلاوة المستوى الثالث (١) ، دورة فن الخطابة (١) ، تلاوة المستوى الأول (٣) التي عُقدت في إدارة الإفتاء والإرشاد الديني بتاريخ ٢٣/٩/٢٠٢١م، وتوزيع الشهادات على مستحقيها .



جانب من لقاء مدير إدارة الإفتاء والإرشاد الديني للوقوف على سير العمل وإعطاء الإرشادات والتوجيهات اللازمة .



جانب من فحص الاختصاص السنوي الذي تعقدته إدارة الإفتاء والإرشاد الديني للأئمة لعام ٢٠٢١م .

الزاوية الفقهية

اسم المفتي: سماحة المفتي العام السابق الدكتور نوح علي سلمان وجمع من أهل العلم.
الموضوع: حكم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وكيف يكون الاحتفال بالمولد النبوي، وهل يجوز أن نسميه "عيد المولد"؟ مقال، وفتوى رقم: (٦٥٣) (٣١٥٥)



اختارها الملازم
أول إمام
محمد بني هاني

باب الامتثال لأمر الله تعالى بتذكر نعمه وآلائه.

ثانياً: قوله تعالى: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) يونس/٥٨، قال ابن عباس رضي الله عنهما: (فضل الله): العلم، و(رحمته): محمد صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) الأنبياء/١٠٧. انظر: 'الدر المنثور' للسيوطي (٦٦٧/٧)، والاحتفال بمولد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم مظهر من مظاهر الفرح بالمأمور به.

ثالثاً: عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال: (ذَٰكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ - أَوْ أُنزِلَ عَلَيَّ فِيهِ -) رواه مسلم.

فبيان النبي صلى الله عليه وسلم أن سبب صومه يوم الإثنين هو ولادته فيه دليل على أن يوم ولادته له مزية على بقية الأيام، والمسلم يحرص على زيادة الأجر والثواب في الأيام المباركة.

رابعاً: عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدَّهم يصومون يوماً، يُعْنِي عَاشُورَاءَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَقَالَ: (أَنَا أَوْلَى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف أسلوب حضاري للتعبير عن المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والاعتزاز بقيادته، والالتزام بشريعته، ويجب أن يكون خالياً من المخالفات الشرعية، ويكتفى فيه بقراءة ما تيسر من القرآن، وبذكر السيرة العطرة، والشمائل الكريمة، والحث على التمسك بالدين، ثم إكرام الحاضرين بالطعام أو الشراب من غير زيادة على ذلك سنة حسنة؛ لأن فيه تعظيماً وتوقيراً لقدر النبي صلى الله عليه وسلم، وإظهاراً للفرح والاستبشار بمولده الشريف، وهو من السنن التي أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ) رواه مسلم. وقد دل على هذا الحكم أدلة كثيرة استند إليها العلماء في مشروعيتها الاحتفال بهذا اليوم العظيم، منها:

أولاً: قوله تعالى: (وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ) إبراهيم/٥ أي: بنعم الله عليهم، كما فسره ابن عباس ومجاهد وقتادة. انظر 'تفسير القرطبي' (٣٤١/٩)، وولادة النبي صلى الله عليه وسلم هي النعمة العظمى والمنة الكبرى على العالم كله، لا يشك مسلم في ذلك، فالاحتفال بيوم المولد هو من

بِمُوسَى مِنْهُمْ) فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ.
رواه البخاري.

وجه الدلالة: أن شكر الله تعالى في يوم على نعمة من بها، أو نقمة دفعها، مع تكرار ذلك في كل عام أمر جائز شرعا، ومن أعظم الآلاء والنعم نعمة ظهور النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم.

وأما تسميته بعيد المولد أو ذكرى المولد لا مانع منها؛ لأنه لا مشاحة في الاصطلاح، فالناس تقول: عيد العمال، وعيد الأم، وعيد الشجرة.

والمقصود هنا العيد لغة أي الذي يذهب ويعود، لا المعنى الشرعي الذي هو يوم مخصوص فيه شعائر مخصوصة ويحرم الصيام فيه، فتسمية المولد بالعيد تسمية عرفية لا شرعية، ولا مانع منها.

والله تعالى أعلم.

الأسئلة الفقهية وأجوبتها:

السؤال الأول: عرف الغسل لغة وشرعا؟

الجواب: لغة: سيلان الماء على الشيء مطلقا.

شرعا: سيلان الماء على جميع البدن مع النية ويشترك فيه الرجل والمرأة.

السؤال الثاني: ماهي موجبات الغسل؟
الجواب: ١. التقاء الختانيين وهو تغييب الحشفة أو قدرها في الفرج قبل أو دبرا من إنسان أو حيوان.

٢. إنزال المني: وللمني ثلاث خواص هي:

أ- رائحته كرائحة العجين وطلع النخل مادام رطبا فإذا جف أشبهت رائحته رائحة البيض.

ب- التدفق بدفعات.

ج- التلذذ بخروجه واستعقابه فتور الذكر وانكسار الشهوة.

٣. الموت ٤. الحيض ٥. النفاس
٦. الولاده ولو علقه أو مضغه ولوجوب الغسل هنا علتان:

أ- أن الولادة مضنة خروج الدم
ب- إن الولادة مني منعقد من مني الرجل ومني المرأة.

السؤال الثالث: أذكر فرائض الغسل (أركانها)؟

الجواب: ١. النية ومحلها القلب وتكون مع أول جزء مغسول من البدن ٢. إيصال الماء إلى أصل الشعر والبشرة.

السؤال الرابع: ما هي سنن الغسل؟

الجواب: ١. التسمية ٢. غسل الكفين قبل إدخالهما الإناء ٣. تقديم الوضوء كاملا قبله مع تأخير القدمين ٤. ذلك ما أمكنه من الجسد ٥. الموالاة وهي غسل العضو قبل جفاف ما قبله ٦. تقديم غسل الجهة اليمنى من جسده ظهرا وبطنا على الجهة اليسرى ٧. التثليث فيغسل رأسه ويبدلك ثلاثا ثم باقي جسده.

السؤال الخامس: بين حكم كشف العورة في الغسل:

الجواب: يحرم على الشخص ان يغتسل بحضرة الناس مكشوف العورة ويعزز على ذلك تعزيرا يليق بحاله.

ويجوز كشف العورة في الخلوة والستر أفضل لأن الله أحق أن يستحي منه.

السؤال الخامس: ما هي الاغسال المسنونة:

١. غسل يوم الجمعة ٢. غسل العيدين ٣. الاستسقاء والكسوف والخسوف ٤. غسل المجنون اذا أفاق ٥. دخول مكة ٦. الوقوف بعرفة ٧. رمي الجمرات ما عدا رمي جمرة العقبة ٨. الطواف بالبيت ٩. الاغتسال للاعتكاف ١٠. غسل الكافر اذا أسلم.

والحمد لله رب العالمين.

ضيف الواحة



إعداد الرائد
عواد السردى
إدارة المختبرات
والأدلة الجرمية

الأصمعي

ويعتبر أول عالم مسلم درس الحيوانات بالتفصيل.

كتب العديد من الأعمال في هذا المجال مثل:

- كتاب الخيل.
- كتاب الإبل.
- كتاب الفارق (كتاب الحيوانات النادرة).
- كتاب الوحوش (عن الحيوانات البرية).
- كتاب الشاة.
- كتاب خلق الإنسان.

وكان الرشيد يسميه (شيطان الشعر). قال الأخفش: ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي. وقال أبو الطيب اللغوي: كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً. وكان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة. وللمستشرق الألماني وليم أهورد كتاب سماه (الأصمعيات-ط) جمع فيه بعض القصائد التي تفرد الأصمعي بروايتها.

عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي (١٢١ هـ - ٢١٦ هـ / ٧٤٠ - ٨٣١ م) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة.

عاش في أسرة متعلمة بدليل ما رواه عن أبيه من أخبار وطلب العلم في (الكتاب)، وتطورت العلوم النقلية فقد تطورت تطوراً كبيراً ومن أهمها: القراءات القرآنية، إذ عاش في هذا العصر من كبار القراء أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب والكسائي. و جمع الحديث فكان لإبن جريح والأوازعي وسفيان الثوري ثم بدأت مرحلة التأليف في الحديث فكان علم الجرح والتعديل وأشهر رجاله يحيى بن معين، وبرز في هذا العصر كبار الفقهاء كالإمام أبي حنيفة ومالك بن أنس والشافعي وأحمد بن حنبل.

مؤلفاته كثيرة نذكر منها:

- الأبواب - أبيات المعاني - الأجناس - الأخبية والبيوت - الاختيار - الأراجيز - أسماء الخمر - الاشتقاق - الأصمعيات - الأصوات - أصول الكلام - الأضداد - الألفاظ - الأمثال - الأنواء - الأوقاف - السلاح - الشاء - الصفات - غريب الحديث - غريب القرآن فتوح عبد الملك بن قريب الأصمعي - فحولة الشعراء - النسب - النوادر - نوادر الأعراب - الهمز - الوجوه - الوحوش - صوت صفير البلبل .

واحة اللغة العربية

ذكر البيهقي أن الأصمعي، بعد أن دخل إلى هارون الرشيد وسامره، "نهض ليخرج، فقال له الرشيد: يا أصمعي، ماذا تشتهي أن يتخذ لك ليتقدم فيه وتتغدى معنا؟".
قال الأصمعي: اشتهي رُقاقاً وجوزلاً، فلم يعرف الرشيد ما قاله الأصمعي، وكره أن يسأله عنه، فتقدم إلى الطباخ أن يتبعه ويسأله، من تلقاء نفسه، ويوهمه أنه تقدم إليه فيه فلم يعرفه.
فقال له: الرُقاق معروف، والجوزل: الفرخ السمين، فمضى الطباخ وعرف الرشيد ذلك وأصلح للأصمعي ما طلبه، وعاد فتغدى مع الرشيد، فلما أكل أمر بأن يحمل معه عشرون ألف درهم.
قال الأصمعي: سمعتُ أعرابياً وقد وصف رجلاً، فقال: "لقد صَغَرَ فلان في عيني لعِظَم الدنيا في عينه، وكأنما يرى بالسائل إذا رآه ملك الموت إذا أتاه.

أجمل قصائد الأصمعي:

الأصمعي

يا من يرى مافي الضمير ويسمع
أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها
يا من يبهالمشكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن
امتن فإن الخير عندك أجمع
مالي سوى فقري إليك وسيلة
فبالافتقار إليك فقري أذفع
ماليسوى قرعي لباك حيلة
فلئن رددت فأني باب أقرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه
إن كان فضلك عن فقير يمنع
حاشاً لجودك أن يقنط عاصياً
الفضل أجزل والمواهب أوسع

قصيدة يا فاطر الخلق

يا فاطر الخالق البديع وكافلاً ... رزق الجميع سحاب جودك هاطلاً
يا مُسبغ البرّ الجزيل ومُسبِل ال ... ستر الجميل عميم طولك طائلاً
يا عالم السرّ الخفيّ ومُنجز ال ... وعد الوفيّ قضاء حكيمك عادلاً
عظمت صفاتك يا عظيم فجّل أن ... يُحصي الثناء عليك فيها قائل
الذنب أنت له بمنك غافر ... ولتوبة العاصي بحلمك قابل
ربّ يربي العالمين ببرّه ... ونواله أبداً إليهم وأصل
تعصيه وهو يسوق نحوك دائماً ... مالا تكون لبعضه تساهل
مفضل أبداً وأنت لجوده ... بقباح العصيان منك تقابل
وإذا دجى ليل الخطوب وأظلمت ... سبل الخلاص وخاب فيها الأمل

وفاته

توفي بالبصرة، وتختلف المصادر في تعيين سنة وفاته فتذكر بعضها انه توفي سنة ٢٠٨ هـ والبعض يقول ٢١١ هـ وآخرون ٢١٦ هـ .



سَيِّدَ الرُّسُلِ

هَلَّيْ إِلَى الوَصْلِ الجَمِيلِ وَسَائِلُ
وَصَلَّ لَهْ كُلُّ القُلُوبِ تُحَاوِلُ
مَا عَادَ يُكْتَمُ فِي السَّرَائِرِ شَاغِلُ
فَتَرَنَّمْتِ أُبَيَاتَهَا تَتَمَائِلُ
وَبذَكَرَهُ كُلُّ الخُرُوفِ تُغَايِلُ
الحُسْنَ والأَخْلَاقُ مِنْهُ رَسَائِلُ
عَظُمَتِ أُنَاهَا بَعْدَ حَرٍّ وَابِلُ
لَمَّا تَجَلَّسَ لِلوُجُودِ الكَامِلُ
وَالشَّمْسُ سَظَلَّ ضِيَاءُهَا يَتَسَاءَلُ
قَدَّارَهُ مَنْ بِالفضائلِ حَافِلُ
تَهْدِي هُدَاهُ وَفِيَّةً وَتُنَاضِلُ
كَسْرِي وَوَقِيسِرَ فِي رِضَاهُ تُسَاجِلُ
آيَاتُ حَقِّ النَّبِيِّ دَلَائِلُ
كُلُّ ابْنِ عِلْمٍ فِي جِوَارِكِ سَاحِلُ
مَا جَاءَ أَهْلُ اللَّبِيَانِ أَوَائِلُ
حَتَّى غَدَا لِلنَّاطِرِينَ جَدَاوِلُ
شَوْقاً إِلَيْهِ وَفِي وَصَالِهِ آمِلُ
الليْلِ فِيهَا مُشْرِقُ مُتَفَائِلُ
وَالنُّورُ بَادٍ وَالفضَاءُ مَشَاعِلُ
هُنَّتْ يَا مَنْ لِلمَكَارِمِ حَامِلُ
فَتَكَامَلَ الحُسْنَ الجَمِيلُ الغَاضِلُ
قَدَّهَيْتِ اللَّضِيفِ فِيهَا مَنَازِلُ
مَنْ شَاءَ قُرْباً لِلإِلَهِ يُوَاصِلُ
أَنْسَامُ بَرٍّ لِلبَيْبِ مَنَاهِلُ
مَا جَادَ غِيثٌ بِالمَكَارِمِ هَاطِلُ
فَالعَفْوُ وَالإِحْسَانُ فَيَكُ شَمَائِلُ
مَا جَادَ حَقُّكَ بِالمَدَائِحِ قَائِلُ

يَا مَنْ هَدَانِي الرُّوْحَ والرُّجْعَى لَهْ
وَصَلَّ الحَبِيبِ إِلَى النُّفُوسِ رَبِّيعَهَا
وَكْتَمْتُ فِي عَشْقِ الرُّسُولِ مَشَاعِرِي
وَبِحَبِّ أَحْمَدَ قَدْ نَظَّمْتُ قَصِيدَتِي
وَتَطَيَّبْتُ كُلَّ القَوَافِي بِعَطِيرِهِ
فَجَرُّ أَطَلَّ عَلَى الخَلَائِقِ رَحْمَةً
الأَرْضُ مِنْ فَيْضِ المَحَاسِنِ أَيْنَعَتِ
وَالبَدْرُ مَا فَازَ الجَمَالَ لَوُحْدِهِ
وَالنُّورُ مِنْ أَنْوَارِهِ مُتَعَجِّباً
وَالكُونُ فِي أَرْجَائِهِ مُتَبَسِّمًا
وَالصُّحْبُ خَيْرُ المَوْمِنِينَ كَوَاكِبُ
وَالعَرَبُ فِي كَنَفِ الرُّسُولِ عَزِيزَةٌ
وَالكَائِنَاتُ بِصَدْقِهِ قَدْ حَدَّثَتْ
بَخْرَ العُلُومِ المَثْبُوتَاتُ بِوَحْيِهَا
جَاءَ البَيَانُ فَصَاحَةً وَبَلَاغَةً
وَتَفَجَّرَ المَاءُ الفِرَاتُ بِكُفِّهِ
وَالجُدُّعُ حَنَّ عَلَى النَّبِيِّ لِفَقْدِهِ
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ فِي لَيْلَةٍ
فَعَبِيرُهُ مَسْنُوكٌ تَنَاشَرُ وَرُودُهُ
وَتَقَلَّدَ المَجْدَ البُرَاقُ بِحَمْلِهِ
بِالْقُدْسِ أُمَّ المُرْسَلِينَ إِمَامُهُمْ
وَسَمَاءُ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ سَعِيدَةٌ
فَأَتَى الصَّلَاةَ فَرِيضَةً يَسْمُو بِهَا
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الكِرَامِ ضِيَاؤُكُمْ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَذْباً جَرَى
خُذْنِي بِعَفْوِكَ مَا وَفَيْتُ بِقَدْرِكُمْ
كَمْ نَظَّمْتُ قَصْدَ القَوَافِي مَا دِحاً



الرائد
عواد السردى
إدارة المختبرات
والأدلة الجرمية



صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَذْبُ جَرَى
مَا جَادَ غِيثٌ بِالمَكَارِمِ هَاطِلُ .